

صدا على الرضتين

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٧٢ لسنة ٢٠٠٩ م

حامل مستأجل نصف شهري

تصدر عن قسم الشؤون العسكرية والانشائية في الجبهة السياسية المستقلة / شعبة الاعلام

الطبعة السادسة / العدد ١١٨ / ١٦ وجب ١٤٣٠ هـ

السيد التيجاني:

ان الهلال الشيعي الذي وصفه الملك
الاردني بدأ يكبر وسيصبح قمرا، بل
سيصبح شمسا مضيئة تملأ الكون كله

المواطن العراقي وأزمة الخدمات



أمال وأدلام بانتظار
واقع التحقيق



صَدَقَ الْوَضَائِعُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

التجاوزات...

التجاوزات ضياع...
سقوط على يد الوهن بالضربة القاضية...
ظلم لا يليق إلا بضعاف النفوس... لأنه يهين
اجواء نفسية تسقي وهم القدرة رواء سراب...
التجاوزات تعرقل مسير الصبح، لتعزز فعل الخطأ،
مشغعا بمنطق التبرير (للضرورة احكام)... فمالها
لاتستحكم إلا بالتجاوز والانتهاك...
والتجاوزات، خيانة اخلاق ومبادئ وضمير...
وعمر التجاوز ما كان واقع حال يأخذنا صوب اتخاذ
قرار، وانما هو عرض حال ضعيف...
فدعونا ننبي العراق عزيزا دون تجاوز يسيء الى
المواطن قبل الوطن، ولتوزع الأرض حسب
استحقاقات اهل العراق، وليعم السلام في هذه
الربوع التي لاتستحق إلا السلام...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخزاز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

المهند س احمد صاد ق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

د. ايمان الموسوي

المحامية اسيل قندي

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العنابي ... نبيل الجابري

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

احمد عبد الحسين

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهند س رالد الاسدي

اقرأ في هذا العدد

ان مسألة الخدمات لا تعترضها مسائل سياسية ليتمكن شخص ما من القول بان هناك امور اخرى تحول دونها انها هي مسألة خدمية عنوانها عراقي بحث وهي غير مرتبطة بجهة سياسية دون اخرى حتى تعترضها عوامل ومصالح اخرى ...

4 السيد الصافي / مقتطفات من وحي الجمعة

عاش العراق قبيل الفترة المحددة للانسحاب الامريكي في الثلاثين من حزيران الماضي موجة من اعمال العنف والتفجيرات التي طالت بعض المدن والشخصيات العراقية ، هذه الاعمال جاءت حسب التصريحات الرسمية بانها كانت رسالة موجهة من قبل ...

5 العراق ... بين فتاوى التكفير وتداعيات الانسحاب الامريكي

تشهد عتباتنا بصورة عامة والعتبة العباسية المقدسة بصورة خاصة تطورا ملحوظا في الجوانب العمرانية والهندسية والمدنية خصوصا بعد الاهمال الذي تعرضت له ابان اللانظام السابق ، الامر الذي حدا بادارة العتبة الى المزيد من المشاريع العمرانية ...

8 انجاز الجانب الشرقي من مشروع الاواوين

التدوينات صيرت من المثقف انتماء قسريا ورقابة سلطوية مباشرة جعلته يعيش تفاصيل واقعه السياسي ، فالهم السياسي موجود في ثنايا الاسطر وجوانب الكلام. وعلى هذا لا بد ان نجد تداعيات واسقاطات لا واعي هي عبارة عن افكار سياسية ، الهجرة القسرية ، معاناة النفي ، الابتعاد الروحي عن الوطن ، كلها امور سياسية اضافت الى ...

11 الانتفاضة الشعبانية .. أكبر من أن تحتويها قصة

في بيان لوزارة الموارد المائية صدر مؤخرا توقع خبراء وزارة التجارة ان يتعرض العراق الى ازمة مياه تهدد اراضيه بالتصحّر بعد انخفاض منسوب مياه نهر دجلة عند اكتمال مشروع سد - اليسو - وهو احد السدود التي تنفذها تركيا ضمن مشروع - الغاب - ...

16 تركيا وظلم شعبنا العراقي

عندما علم اهلها بانها اعتنقت العقيدة المحمدية عارضوا ذلك لكنها كانت مطمئنة من من ثبات عقيدتها ولا رجعة فيها الى الماضي ، وكانت ترتدي الحجاب وهي مزهوة بالزي الجديد وتريد ان يعلم كل من يراها بانها فتاة مسلمة تعزز بعقيدتها ، تدين هذه المرأة بالفضل لله ولزوجها الذي غذاها بالفكر الاسلامي النير

22 نور الهداية ... الاسبانية زينب كوزاليس



6



7



19



24



بدء العمليات المختبرية والفحوصات لتذهيب القبة العسكرية الشريفة

ان العمل على التذهيب سيكون من خبرات عراقية تابعة للجنة اعمار سامراء مع صلاحية الاستعانة بالخبراء الفنيين من خارج العراق لتعزيز هذا العمل. و اضاف: هناك خطة مدروسة تشمل بناء مصلى في الجهة الخلفية للمرقد يسع لـ (٥٠٠) شخص، ويتناسق مع التصميم والنسيج المعماري الخاص بالعتبة، إضافة إلى دراسات أخرى تتضمن توسيع الصحن الشريف... موضحا انه سيتم ايضا بناء خدمات متعددة بجوار المرقد الشريف، سواء كانت صحية أو إدارية وغيرها من الخدمات الأخرى، وكذلك بناء ساحات لتجمع وجلس الزائرين، ومن ثم بناء محال استثمارية خاصة بالمرقد الشريف وفنادق كافية لاستيعاب الزائرين.



اعلن مصدر مسؤول في ديوان الوقف الشيعي ان اللجنة التنفيذية المشرفة على بناء المرقدين الشريفين في سامراء تجري حاليا الفحوصات المختبرية لمعرفة عملية التذهيب الخاصة بالقبة العسكرية المطهرة والتي ستكون اما بالطريقة التقليدية أو الطلاء. وقال: بعثنا بعينات إلى أوروبا من أجل الفحص المختبري، وحسب النتيجة التي يقررها المعمل سنقوم باتباع الطريقة المناسبة التي تعطي كمية الذهب المستخدم وسنمك الطبقة الذهبية لمنع دخول الماء وتفاعله مع طبقة النحاس الداخلية، وخاصة مع أمطار العراق ذات الطبيعة الحامضية التي تؤثر على التركيب الكيميائي للذهب. مؤكدا

خاص - صدق الروضتين



الدورة القرآنية

الآلاف من الطلبة ابتداء من المراحل الابتدائية وانتهاء بطلبة الجامعات يشاركون بالدورات التي يقيمها دار القرآن بالعتبة الحسينية المقدسة لحفظ وتلاوة القرآن الكريم إضافة إلى العلوم الأخرى

«إن القرآن مادية الله فتعلموا من ماديته ما استطعتم. إن هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع.. عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه»

عن الدورة:

الشيخ محسن سليم: عملت كمتطوع بعدما كلفت من دار القرآن الكريم بالعتبة الحسينية المقدسة لتدريس مجموعة من تلاميذ مدارسنا الابتدائية قراءة القرآن الكريم وتعليمهم شروط التلاوة، إضافة إلى تعليمهم الصلاة وشروطها، الغاية الرئيسة منها هي الإستغلال الأمثل للعطلة الصيفية من قبل التلاميذ في مدارسنا الابتدائية تهيئة وإستعدادا لهم للدخول في عامهم الدراسي المقبل.

من أجل أن يستغل طلبتنا الأعزاء أجواء العطلة الصيفية الإستغلال الأمثل، ومن أجل إبعادهم عن المضار الخبيثة التي تبث بها الفضائيات الموجهة إلى عقول أبنائنا من طلبة المدارس في المراحل كافة، كانت العتبة الحسينية المقدسة السبابة لفتح دورات لهم تشمل المراحل الدراسية كافة ابتداء من المرحلة الابتدائية مروراً بالمتوسطة والثانوية، وإنهاء بالمعاهد والجامعات، تشمل هذه الدورات دراسة القرآن الكريم حفظاً وتلاوة، إضافة إلى تدريس الأخلاق الإسلامية

وتطوير ثقافتنا المدرسية.

الطالب علي خليل: أشكر العتبة الحسينية المقدسة لقيامها بهذه الدورة المفيدة لما تحققه لنا من استفادة في علوم القرآن الكريم وتعليم الصلاة وتقوية معلوماتنا حتى نتهيأ للامتحانات الدراسي القادم.

الطالب رياض خضير: أنا في الصف الثالث ونجحت إلى الصف الرابع أتيت

حفظاً وتلاوة، غايتنا التواصل مع التلاميذ في بث بعض علوم القرآن الكريم والأخلاق الإسلامية وعلوم اللغة العربية حتى لا نترك أبناءنا عرضة لبعض الفضائيات المغرضة يتعلمون منها ما تبثه من سموم خبيثة.

كما كان لجريدة صدق الروضتين أن تلتقي ببعض التلاميذ الذين يتراوح أعمارهم من ٨-١٢ سنة من



إلى الدورة لأحفظ القرآن وأتعلم كيف يقرأ بالصورة الصحيحة من خلال اتقان الحركات واللفظ الصحيح واللغة العربية وأصولها، أريد التعلم حتى أذهب السنة المقبلة وأقول لزملائي بالفائدة التي حققتها من خلال اشتراكي بهذه الدورة.

المشاركين في هذه الدورة ليحدثونا عن إستفادتهم من الدورة:

الطالب إبراهيم حسن: نجحت إلى الصف الرابع الابتدائي قدمت لهذه الدورة حتى أدرس القرآن الكريم وأحفظ بعض آياته إضافة إلى حسن إستغلال العطلة الصيفية بالطريقة التي تحقق لنا الفائدة الإسلامية

الإستاذ خضر عبد الأمير محمد: تطوعت للعمل بدار القرآن بالعتبة الحسينية المطهرة بعد دعوة موجهة من قبل السادة في دار القرآن للقيام بتدريس الطلبة علوم القرآن بما يتناسب مع المرحلة العمرية الخاصة بهم، وفعلاً تمت استجابتنا لهذه الدعوة ونحن نقوم بتدريس القرآن الكريم

السامية وتعلم الصلاة، وتعلم اللغة العربية في باحة الصحن الحسيني المشرف، لهذا كان لصدى الروضتين أن تقوم بتغطية خبرية إلتقت من خلالها بعضاً من الأساتذة المتطوعين للتدريس بهذه الدورة وبعض تلاميذ مدارسنا في المرحلة الابتدائية المشاركين فيها ليحدثونا

النوافل



السؤال: هل يجوز تقديم نوافل الظهر والعصر قبل دخول وقت الظهر أيام الإِسبوع العادية؟

الجواب: الاحوط عدم تقديم نافلتَي الظهر والعصر في غير يوم الجمعة على الزوال إلا إذا علم بعدم التمكن من اتيانها بعده أو كان التقديم لعذر عرفا ولو كان الاشتغال بما لا محذور في تركه.

السؤال: هل يجوز قضاء النوافل إذا قامت في أوقاتها المفروضة والافضل قضاء الليلة في الليل والنهارية في النهار.

الجواب: هل يجوز تأخير نافلة الظهر عن الفريضة لدرك صلاة الجماعة أو لجهة أخرى؟ وهل تكون أداء؟

الجواب: هل صلاة النوافل جهرة أم إخفاتاً؟

الجواب: هل يجوز تأخير نافلة الظهر عن الفريضة لدرك صلاة الجماعة أو لجهة أخرى؟ وهل تكون أداء؟

الجواب: هل يجوز تأدية نوافل ليالي شهر رمضان خصوصاً الطويلة منها من جلوس؟

الجواب: هل يجوز تأخير نوافل ليالي شهر رمضان خصوصاً الطويلة منها من جلوس؟

الجواب: النوافل ركعتان ركعتان - إلا صلاة الوتر فإنها ركعة واحدة ويجوز الاتيان بها متصلة بالشفع أيضاً. ويستحب فيها القنوت ولكن يؤتى به في صلاة الشفع رجاءً، ويجوز الاكتفاء فيها بقراءة الحمد من دون سورة، كما يجوز الاكتفاء ببعض أنواعها دون بعض، بل يجوز الاقتصار في نوافل الليل على الشفع والوتر بل على الوتر خاصة، وفي نافلة العصر على أربع ركعات بل ركعتين، وإذا اريد التبعض في غير هذه الموارد، فالأحوط لزوماً الاتيان به

السؤال: هل يجوز تأدية نوافل ليالي شهر رمضان خصوصاً الطويلة منها من جلوس؟

الجواب: هل يجوز تأدية نوافل ليالي شهر رمضان خصوصاً الطويلة منها من جلوس؟

السؤال: هل صلاة النوافل جهرة أم إخفاتاً؟

الجواب: هل يجوز تأدية نوافل ليالي شهر رمضان خصوصاً الطويلة منها من جلوس؟

السؤال: هل يجوز تأدية نوافل ليالي شهر رمضان خصوصاً الطويلة منها من جلوس؟

الجواب: هل يجوز تأدية نوافل ليالي شهر رمضان خصوصاً الطويلة منها من جلوس؟

السؤال: هل يجوز تأدية نوافل ليالي شهر رمضان خصوصاً الطويلة منها من جلوس؟

الجواب: هل يجوز تأدية نوافل ليالي شهر رمضان خصوصاً الطويلة منها من جلوس؟

السؤال: هل يجوز تأدية نوافل ليالي شهر رمضان خصوصاً الطويلة منها من جلوس؟

الجواب: هل يجوز تأدية نوافل ليالي شهر رمضان خصوصاً الطويلة منها من جلوس؟

إن شاء الله تعالى حالة الانسحاب تؤسس أو تمهد الى حالة اخذ السيادة بشكل كامل ويكون العراق محمراً من كل ما يعيق أي عمل سياسي أو ما يهدف الى خدمة الجماهير



المشاكل جانباً من أجل أن نستكمل ما بدأناه وما سعيناه له وما أوصلناه الى الناس من أجل أن نمسك بزمام الأمور بشكل كامل. وأشار سماحته في هذا الصدد الى نقطتين قال في الأولى منهما: في الوقت الذي نستشعر فيه الاعتزاز بهذا الانجاز لكننا نحذر أيضاً من أن هناك نفوس ضعيفة تحاول أن تعكر الصفو العام أو زعزعة الوضع الأمني في البلد، لذلك على المسؤولين الأمني أن يكون دائماً في منتهى اليقظة والحذر إزاء مشاكل ممكن أن تحدث، وهذا الأمر لا يعزى فيه الأخوة، لأن هذه مسألة يفترض أن يكونوا على أهبة الاستعداد لها خوفاً من تعكير الصفو الذي نريده. أما الأمر الثاني فقد أشار إليه بالقول: إننا لا بد أن نكون على حذر ويقظة وأن نخشى من وجود من يحاول أن يمزق

ذلك التشريع من داخل العراق أم من خارجه لكي نتطرحه طويلاً؟ خصوصاً وأن مسألة الخدمات لا تعترضها مسائل سياسية ليمكن شخص ما من القول بأن هناك أموراً أخرى تحول دونها، إنما هي مسألة خدمية عنوانها عراقي بحيث وهي غير مرتبطة بجهة سياسية دون أخرى حتى تعترضها عوامل ومصالح أخرى. وتابع سماحة السيد الصافي قائلاً: إذا كانت تحتاج الى قانون لماذا لا يسن القانون - والكلام موجه الى المجلس الموقر - هل هناك إزجاج لأحد إذا أقر المجلس هذا القرار؟ وما هو الإزجاج؟ خصوصاً وأن هذا المطلب لا يحتاج الى تفكير طويل كونه من احتياجات الناس، وإننا نتنظر من مجلس النواب الموقر أن يبدي ملاحظاته على هذا المقترح الذي ننقله من الناس إليهم.

فيما تمثل الأمر الثاني الذي تطرق إليه سماحته بانسحاب القوات الأمريكية الى خارج المدن يوم ٢٠٠٩/٦/٣٠ وشاهده العراقيون كافة فقال: إن شاء الله تعالى هذه الحالة تؤسس أو تمهد الى حالة اخذ السيادة بشكل كامل ويكون العراق محمراً من كل ما يعيق أي عمل سياسي أو ما يهدف الى خدمة الجماهير، لكن هذا في الواقع يحمل الأخوة السياسيين مسؤولية مضاعفة، وبالنتيجة فلا بد أن نراهن على طاقاتنا وكفاءتنا وأن نجعل الكثير من

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٠ رجب الأصب ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠٠٩/٧/٣ م إلى أمرين تمثل أولهما بالأمور الخدمية قائلًا: يفترض أن يفرق الأخوة المسؤولون بين الأمرين (السياسي والخدمي) بشكل يستشعر المواطن بأن المعنيين بالأمر الخدمي لا يقصرون في هذا الجانب، وهم لا يجعلون المشاكل السياسية مبرراً للعجز عن توفير بعض الأشياء ومعالجتها بشكل دقيق، والحديث هو عن طريقة التفكير، خصوصاً وأن الشاشات تعرض لنا أمرين، أمر ظاهري هو ما نراه علناً وأمر موجود ما بين السطور، وكلامنا يختص بالفرع الأول وهو الظاهري. وبين سماحته ذلك بقوله: إن هناك جوانب كثيرة لخدمة المواطن. ولكن المواطنين يتساءلون عن المبررات التي تؤجل تشريع القوانين التي تصب في مصلحة الناس، وما المبرر لتأخير القوانين بعد أن تسنّ وعدم تطبيقها كونها تمس حالة المواطن، أي إننا بحاجة الى إجابتين هما سبب التأخير وسبب عدم التطبيق. وأضاف سماحته: تحدثنا في الجمعة السابقة عن قضية الأراضي السكنية وقد نقل لي البعض بأن المسألة بحاجة الى تشريع، فهل أن

الصف الوطني، خصوصاً ونحن مقبلون شيئاً فشيئاً على انتخابات قادمة، وهناك من يحاول أن يمزق وحدة الصف الوطني بشتى الوسائل ويحاول إثارة بعض القضايا التي تشتت وحدة الصف الوطني، وقد تحدثنا مع كثير من الأخوة وهم متفقون أن العراق لا بد أن ينهض وأن نعبد بسنائه، ولكن هناك محاولات لشراء ذمم من جهات أخرى تحاول أن تمرر بعض أجندتها بطريقة سلبية وتعكر على العراقيين ما يمكن أن يصفو من مشاكل سياسية قد تعصف بالبلد. واستكمل سماحته بتساؤل قال فيه: أسأل كل الأخوة الفرقاء السياسيين، ما هي الخطوط الحمراء عندكم في البلد والتي لا تسمح للآخرين بتجاوزها؟ وهل هي وحدة العراق أم سيادته، أم خدمة المواطن، وعدم الإصغاء لصوت الأجنبي الممزق؟ وأضاف سماحته: إننا قد نختلف برأي أو وجهة نظر ولا بأس بذلك مادام في قنواته السلمية وأطره القانونية والدستورية، فالاختلاف في داخل البرلمان مثلاً من أجل مصلحة البلاد شيء جيد، ولكن لا بد أن يكون للجميع خطوط حمراء لا يسمح بتجاوزها لا من نفسه ولا من الآخرين، فالعراق أمانة في أعناق جميع من له رأي فيه.

عاش العراق قبيل الفترة المحددة الانسحاب الأمريكي في الثلاثين من حزيران الماضي موجة من أعمال العنف والتفجيرات التي طالت بعض المدن والشخصيات العراقية. هذه الأعمال جاءت حسب التصريحات الرسمية بأنها كانت رسالة موجهة من قبل الزمر الارهابية والبعثية التي خاب سعيها في الفترة السابقة من تحقيق مآربها في احداث فتنة طائفية داخل النسيج العراقي كما ذهب بذلك رئيس الجمهورية العراقية جلال الطالباني في اذنته للجهات الاخيرة على مدينة الصدر حينها قال: (ان هجري هذه الجريمة النكراء يسعون الى اثاره الفتنة وزعزعة الاستقرار عشية تسلم قواتنا العراقية الملف الذهني من قوات التحالف عند انسحابها من المدن والقرى والقصبات)، أو في سعيها الخائب إلى إثبات عجز القوات الامنية التي حققت مجموعة من النتائج الايجابية على المستوى الامني والتي شهد معظم مناطق العراق نتائجها بفضل جهودية قوات الامن العراقية لاستئصال الملف الذهني من القوات الامريكية في معظم مناطق العراق حسب الاتفاقية الموقعة.

العراق والتفجيرات الأخيرة..

بين فتاوى التكفير وتداعيات الانسحاب الامريكي



القوات الأمريكية خارج المدن ودعم القوات الأمنية والحكومة العراقية في السيطرة على الوضع عقب ذلك.

خارجياً: العمل الدبلوماسي على إيجاد طرق أكثر موثمة لإقناع الدول العربية بأن عليهم مساعدة العراق في منع أي تردي سياسياً كان أو آمناً ومنع العنف والتصريحات المحرصة عليه سواء كانت سياسية أو دينية كون ما يحصل بالعراق سيؤثر بطريقة أو بأخرى على المنطقة بأكملها وما سيكون على العراق من استقرار سيكون خيراً لها حاضراً ومستقبلاً.

عندها فقط نستطيع أن نرى التحسن الذي لطالما سمعنا عنه في التصريحات الرسمية أو غير الرسمية وسنحتفظ للدم العراقي حركته وسنبرهن للرئيس الأمريكي عكس ما يعتقد في الايام التي ستلي انسحاب قواته من المدن والقرى والقصبات حينما قال: (لا تخطئوا التقدير، ستكون هناك ايام صعبة).

نعرف ان العنف سيتواصل في العراق، لقد شهدناه في الاعتداء البعثي الذي وقع اليوم في كركوك، في اشارة الى الاعتداء الذي ادى الى ما لا يقل عن ٢٧ قتيلاً، اننا على يقين بأن العنف في العراق سيتواصل. هناك من سيعمد الى اختبار قوات الامن العراقية وتصميم الشعب العراقي من خلال تنفيذ تفجيرات طائفية واغتيال مدنيين ابرياء).

الامريكي فالكثير من تلك الدول لم تتجح لحد الآن في مد جسور الثقة مع الحكومة العراقية أو إيجاد تفاهات مستقبلية مبنية على اطر المصالح المشتركة، الأسباب في ذلك متعددة منها السياسي ومنها إقليمي ومنها الاقتصادي الا أن التعصب المذهبي والطائفي يقع في سدة هذه الاسباب وما ذكرناه كان دليلاً على ذلك.

وما يبقى في الافق سؤال مهم يطرح نفسه ما على الحكومة العراقية والجماهير الشعبية أن تفعله على الصعيدين الداخلي والخارجي من أجل أن تحفظ حرمة الدم العراقي حتى لا يسال بين فترة وأخرى خصوصاً ونحن مقبلون على إستحقاقات وطنية وأقليمية كبرى اضافة الى مسألة الانسحاب كالاتخابات النيابية، لذا ومن هذا المنطلق نرى:

داخلياً: يتحتم على العراقيين: أحزاباً وقوى سياسية وقواعد جماهيرية وبرلمان وحكومة، الإدراك بأن القضية تتطلب انتهاجاً لسياسة جديدة بعيداً عن الوضع المحاصصي مبنياً على برنامج وطني شامل نأبذ للعنف وقائم على المشتركات ومؤجل للاختلافات لما بعد مرحلة الاستقرار الكامل، عن طريق الدعوة لإقامة مؤتمر موسع لجميع القوى السياسية المشتركة وغير المشتركة في العملية السياسية، للبدء بحملة وطنية شاملة في جميع الميادين للتهيئة الفكرية والإعلامية لخلق جو عام لدى المجتمع العراقي في أهمية إنجاز عملية جلاء

دواليب المفاوضات نسبة لما تم الاتفاق عليه، وهم اکتوا جميعاً بأخطاء الماضي وليسوا على استعداد لإعادته، وان كل ما يجري الآن من تشنجات سياسية قد تدخل ضمن مفهوم الديمقراطية الناشئة والتي تتطلب فترة من الزمن كي تصل مرحلة البلوغ الكامل لذا يذهبون إلى التقليل من القدرات الحقيقية لعمل الخلايا الاجرامية بالقول إنها باتت غير مهمة ولا تمثل خطراً حقيقياً على الوضع في البلاد وان سفينة الديمقراطية العراقية باتت تبحر بعيداً عن تأثيرات مثل تلك الأعمال.

خارجياً يبدو وكما هو معلوم فإن التصريحات الأخيرة من قبل بعض أبنوا الإفتاء من الذين إرتضوا لأنفسهم أن يكونوا وعظماً للسلطين في إصدارهم للفتيا بتكفير أبناء العراق على لسان الكلبياني وغيره من علماء السوء كانت عاملاً مهماً أثر بشكل سلبي في تزايد أعمال العنف الإرهابية في العراق بصورة عامة خصوصاً في هذه المدة بالذات فهي وإن كانت موجهة نحو طائفة معينة كما ورد في نص الفتوى اللعينة إلا أن الزمر الارهابية تعاملت معها على أساس الاستسهال بالدم العراقي غير مكترثة بطائفة على حساب أخرى وخير دليل على ذلك ما حصل في التفجيرات الأخيرة التي طالت الفلوجة، العامرية، ومدينة الصدر على حد سواء، وهذا ناشئ بالتأكيد من الدور السلبي القاتم في نوعية العلاقات الدبلوماسية التي تربط الدول العربية بالعراق خصوصاً مع وجود الوسيط

وعلى هذا المنوال يطرح العديد من المحللين والمتابعين للوضع العراقي تحليلات عدة للحالة العراقية لما بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ.

حيث تختلف هذه الآراء والتكهنات في طرق ونتائج تعاملها مع الملف الأمني والعوامل المؤثرة فيه داخلياً وخارجياً، فالوضع الداخلي يتمثل في بعض المواقف التي ترى بأن تصاعد مؤشر العنف نتيجة الأحداث الأخيرة التي حدثت في بعض مناطق العراق ك(تازه خور ماتو) و(مدينة البسياع) و(عامرية الفلوجة) واختتامها بالأحداث الإجرامية التي حدثت في مدينة الصدر والتي سقط جرائها أكثر من ٦٦ شهيداً و ١٣٠ جريحاً في حصيلة قابلة للزيادة، يشير الى نية العناصر المسلحة والإرهابية الى إحراج الحكومة العراقية وإيقاف كلامها عن التحسن الأمني.

كما ورد على لسان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مرات عدة والتي يؤكد فيها استتباب الامن وقدرة الحكومة العراقية على استئصال الملف الأمني بعد خروج الامريكان، بينما يرى آخرون بأن تصاعد وتيرة الاحداث الامنية في الفترة الأخيرة لما قبل الانسحاب بسبب بعض التجاذبات السياسية القوية التي تسعى إلى إحداث مكاسب سياسية ضيقة على حساب الدم العراقي الطاهر، وهناك رأي ثالث يذهب إلى أن مرحلة الست سنوات التي تلت الاحتلال قد تجاوزوا الكثير من المشاكل السياسية والامنية ولم يبق إلا القسم القليل في

وفد من مراكز السادات البير خضرية يزور العتبة العباسية المقدسة



هيئة التحرير

الابرياء او من الفتاوى الشيطانية التي جاءت بتكفير اتباع آل البيت من الدول المجاورة. والله لا نقول لهم الا ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: (من كفر مسلماً فقد كفر). العراق الآن بحاجة لكل ابنائه ليضعوا ايديهم بأيدي البعض. يجب علينا ان نثبت للعالم اجمع اننا شعب الانبياء شعب الاولياء، شعب الاوصياء نعيش في هذا البلد الكريم ان نثبت لهم بأننا مؤمنون متحابون صادقون متآخون، نحن جميعاً يد واحدة على الباطل وعلى الارهاب وعلى اعداء محمد واله، وعلى اعداء منهج الاصلاح والاخوة والمحبة، نحن مع لم الشمل وتوحيد الكلمة، العراق الآن بحاجة لأبنائه، كل من مكانه عليه ان يعطي الصورة الطيبة الناصعة لهذا البلد.

القربى) وآل البيت هم القربى ونحن نتشرف بكوننا اليوم في ضيافتهم.

صدى الروضتين: كثرت في الآونة الاخيرة التصريحات المغرضة التي تحاول النيل من الوحدة العراقية ماذا تردون عليها؟

أنا أخبرت سماحة السيد احمد الصافي ان من الاسباب الرئيسية لهذه الزيارة وفي هذا الوقت بالذات هو ارسال رسالة الى العالم ان ابناء السنة في العراق يرفضون ويستنكرون هذه الابواق الباطلة، وهذه الاراجيف الشيطانية، وهذه الأقاويل التي لا تمت للاسلام بصلة، نرفضها رفضاً قاطعاً سواء ما تلفظوا به من الباطل او ما يعملونه من اعمال تفجير وارهاب يستهدف

ان من الاسباب الرئيسية لهذه الزيارة وفي هذا الوقت بالذات هو ارسال رسالة الى العالم ان ابناء السنة في العراق يرفضون ويستنكرون هذه الابواق الباطلة وهذه الاراجيف الشيطانية وهذه الأقاويل التي لا تمت للاسلام بصلة نرفضها رفضاً قاطعاً سواء ما تلفظوا به من باطل او ما يعملونه من اعمال تفجير وارهاب

يستهدف الابرياء

خضرية) الحسينية، وهم ما يقارب الخمسمائة الف من السادة الذين ينتمون الى النسب العلوي الشريف، فما جمعتهم بهم هو ما يجمع كل مؤمن، قدمنا لزيارة العتبات في كربلاء المقدسة، ونحن نحمل رسالة أخوة ومودة ورحمة نحملها إلى كل اخواننا في هذه المدينة وباقي المدن الأخرى.

صدى الروضتين: كيف وجدتم كربلاء المقدسة؟

تتية الكلمات من فمي لكي أعبر عما وجدت من نور وخير وبركة، فقلوبنا معلقة بآل البيت عليهم السلام وارواحنا محبة لهم، فهم سر الإله وغايته (فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) فمادام هناك أذان يرفع، وصلاة تصلى، وقرآن يتلى، فهناك محبة لمحمد وآل محمد صلى الله عليه واله وسلم.

وهنا وجدنا المثال التطبيقي بالخدمة المتمثلة في هذه المجموعة الطيبة المباركة، هذه التولية المحمدية الذين أحسنوا وأجادوا بخدمة آل البيت الكرام، منة من الله تعالى أن اختارهم لخدمة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في

هذا جزء من تصريح للشيخ (علي عبيد الخفاجي) رئيس الوفد السني الذي قدم من اقليم كردستان بمعية مركز السادة (البير خضرية) في زيارته للعتبة العباسية المقدسة إثناء لقائه بسماحة السيد احمد الصافي أمين عام العتبة العباسية المقدسة، في رسالتهم الانسانية التي يوجهونها إلى دعاة الضلالة وأصحاب الفتاوى المغرضة التي تستهدف النيل من وحدة العراقيين وعزتهم، وكان لجريدة صدى الروضتين أن تلتقي سماحة الشيخ ممثل الوفد ليحدثنا عن طبيعة الوفد قائلاً:

نحن قدمنا من إقليم كردستان العراق بمعية الاخوة من مركز السادات (البير



وفد الاعظمية الرياضي للمصارعة يرد بزيارة العتبة العباسية المقدسة



هيئة التحرير

اما الاستاذ محمد عبد الستار سكرتير اتحاد المصارعة ورئيس الهيئة الإدارية لنادي الاعظمية الرياضي قال لنا عن هذه الزيارة:

لنا الشرف اليوم ان نجلس في هذا المكان المقدس بجوار المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، كما نتقدم بالشكر الكبير والجزيل لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الامين العام للعتبة العباسية المقدسة لرفده المتواصل وتقديم الهدايا والدعم الكامل لنا، أيضاً لنا الفخر الكبير اليوم ببرد جزء صغير من هنا الكرم الكربلائي الذي أغدقه علينا أهالي كربلاء، آملي ان يعم السلام على العراقيين جميعاً وان تسود روح الاخوة والمحبة والأمان.

تعلمون ان الأعظمية كانت منطقة ساخنة في السابق ولنا تعذر علينا المجيء، اما اليوم فقد نسق لنا الاخ غالب الشطري هذه الزيارة، وبحمده الله تحققت هذه الزيارة، وقمنا بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وقد وجدنا كل الترحاب والتقدير والاحتضان من قبل القائمين على ادارة العتبات في كربلاء، أيضاً هيئتنا جميع المستلزمات من قبيل اللقواء بين الوفود والوجهاء والجهات الرسمية استعداداً لهذه البطولة. وقد جئنا اليوم محملين بالتحايا لأهل كربلاء من اخوتهم في الاعظمية، أيضاً حاملين معنا هدايا تعبر عن مدى حب واشتياق أهالي الاعظمية للكربلائين.

٤٠ فريقاً، وقد قدمت العتبة العباسية المقدسة الكثير من الخدمات والتسهيلات لنا.

هل استطاعت الرياضة ان تكون عنصراً مقرباً وجامعاً لأطياف الشعب العراقي في اللحظة التي عجزت فيها السياسة عن ممارسة دورها؟

مؤكد ان الرياضي العراقي لم يكن ينظر إلى أي من هذه المهيمنات الفكرية المميتة، ذلك انه ينظر بـ مهنية رياضية ولا فرق عنده بين عربي أو كردي، سني أو شيعي، فالجميع عراقيون، وكلهم أخوة، فالرياضة نجحت في جمع العراقيين، وخير دليل على ذلك نادي الأعظمية الذي جاء ممثلاً عنه اليوم، ونادي الكاظمية الذي حضرنا نحن عنه. فالكاظمية والأعظمية كانا ومايزالا يدا واحدة في جميع الفعاليات التي ينظمها الاتحاد سواء لكرة القدم او السباحة او الجودو او المصارعة. فما فرقته السياسة تجمعهم الرياضة.

من جانبه حدثنا الحاج قاسم رئيس المجلس المحلي في الاعظمية مسؤول النشاط الرياضي في قاطع الاعظمية حدثنا عن زيارته إلى كربلاء قائلاً:

هذه الزيارة الرابعة لنا إلى كربلاء، وكما

زار الوفد الرياضي من الكاظمية والاعظمية العتبة العباسية المقدسة، وهم محملون بأشواق أخوتهم هناك إلى أهالي كربلاء، ولا سيما السادة القائمين على الخدمة المشرفة في العتبات المباركة في كربلاء البطولة والفداء، جاء هذا من نبع الكرم العراقي والتلاحم بين فئات الشعب كافة، ومن التحدي الذي واجهه العراقيون بكل قوة وإصرار على كسر طوق الإرهاب وعصاباته وفلوله، وتمثل هذا أيضاً باليد البيضاء التي مدها أهالي كربلاء لأخوتهم من أهالي الأعظمية. وعن هذه الزيارة حدثنا السيد رئيس اتحاد المصارعة العراقي ورئيس نادي الكاظمية الرياضي الحاج عبد الكريم حميد عن زيارته اليوم قائلاً:

تزامنا مع مولد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قمنا بتنظيم بطولة العراق والمؤسسات للأندية كافة، حضرنا اليوم لنقدم عربون شكرنا وتقديرنا بإسمي واسم أخوتي وزملائي أعضاء الاتحاد المركزي للمصارعة في العراق، ذلك لما تسعى إليه العتبة العباسية المقدسة دوماً من مد جسور التواصل مع أخوتهم في نادي الأعظمية ولكوني رئيس نادي الكاظمية للمصارعة أيضاً أتقدم بالشكر والعرفان على حسن الضيافة والاستقبال. الهدف من مجيئنا اليوم هو لتنظيم بطولة العراق بالمصارعة للأندية والمؤسسات، انه إنجاز رياضي كبير حيث سيشارك أكثر من

التربية والتعليم بين الماضي والحاضر

صديقنا في الصف الأول المتوسط كان ضعيفاً في مادة اللغة العربية، ولم نعرف شيئاً عن تربيته المنزلية والبيئة التي يعيش فيها، والأسباب التي أدت إلى تقصيره في الدرس في أغلب الأحيان. وفي أحد الأيام أرسل المدرس ورقة إلى أهله وكتب فيها (نحيطكم علماً بأن أبنائكم ضعيف في مادة اللغة العربية، نرجو الاهتمام به والسهر على دروسه). وتفاجأنا من الطالب حيث انحنى فوق المقعد، وغمر وجهه براحيته الصغيرتين، وراح يبكي بمرارة، وينزف الدموع، وينشج نشيجاً متصلاً قد أدهشنا الأمر جميعاً لأن المدرس لم يمسه بأذى سوى هذه الورقة التي كتبها إلى أهله.

ولما استدعي الطالب إلى قرب المنصة التي كان يجلس عليها مدرس المادة، ليعرف السبب الذي دعاه إلى هذا الانفجار العصبى المفاجئ، قال له والاضطراب يلوح على وجهه: إنني أخاف أن يعلم أبي بالأمر، فيعاقبني أشد العقاب وينهال علي بالضرب، لا تأخذه بي رحمة أو شفقة، كلما اقتربت ذنباً ولو صغيراً أو أخطأت في تصرفاتي انتقم مني بالضرب بـ (الخيزرانة) التي أعدها لي خصوصاً لتأديبي ولا يكتفي بذلك

بل يحبسني في الحمام لخمس ساعات على الأقل، ثم جعلنا ننظر إلى آثار البقع الزرقاء التي تغطي ذراعيه وساقيه!!

إن هذا الأب يعتقد بأن العلم لا يقوم إلا بالعصا والعقوبات لأنه هو ذاته قد عومل مثل هذه المعاملة من قبل ولم ينل من العلم الا قليلاً لأن خوفه من عصا المؤدب أقض مضجعه، وهي ماتزال تلوح أمام ناظريه حتى



اليوم. وقد ولدت في نفسه شعوراً بالنفور من المدرسة، وكره معلمها صاحب العصا الطويلة، وصار يحس بالخوف كلما وقف أمام الناس ليتحدث اليهم فيجمر وجهه خجلاً.

كان كل شيء يتبخر من ذاكرته في اللحظة الحرجة كالامتحان مثلاً لذلك فشل في اتمام دراسته، ولكن ظل يعتقد بأن (العصا لمن

توفيق مالك الكنانى

عصى)، لذلك فهو يريد أن يربى أولاده كما رباه معلمه القديم في جو القسوة والخوف والاحترام البالغ. لقد ثبت أن العلم لا ينمو في ظل الرهبة والخوف، والعصا لم تعد الوسيلة المفضلة في التربية الحديثة، ولا يلحق العلم ممزوجة بالقسوة والقهر والحرمان، وإذا كنا نكتفي بتعليم العلم فقط، من غير التربية الصحية نكون قد حططنا شخصية الطالب، وخلقنا منه انساناً ضعيف الارادة، متردداً انهزامياً يخاف مواجهة المصاعب التي تعترض طريق مستقبله.

أما إذا منحناه شيئاً من الحرية وعاملناه برفق استطينا أن نجعل منه شاباً ناضجاً يتمتع بالجرأة والثبات والاقدام والثقة بالنفس، واستطاع هو أن يشق طريقة منفرداً في الحياة ويخوض غمار الصعوبات معتمداً على التربية الاستقلالية الجادة والمعاملة الحسنة التي عومل بها في طفولته المبكرة. وهناك مقولة لأحد المربين (أعطوني طفولة سعيدة ممتلئة وخذو شاباً ناضجاً سليماً). ويعني الطفولة السعيدة تلك الطفولة المشبعة بالحب والحنان وتلبية الرغبات والخالية من القهر والاحباط.

بصراحة

مدير التحرير

مزاج المسـ...

(خط أحمر)

أغلب الدراسات والنظريات أكدت إن الخطأ بأنواعه هو وباء معد ينمو ويتكاثر ويتضخم بسرعة، والقضاء عليه يأتي مع القضاء على بذرة الخطأ، فالتناس بطبعهم مستعدون للانضباط إذا دخلوا بيئة شعروا نفسياً أنها منضبطة وملتزمة بالقوانين تعامل الجميع على أساس العمل، ومستعدون بسرعة للانفلات إذا دخلوا بيئة شعروا نفسياً بأنها منفلتة وغير منضبطة، وفيها محسوبيات وصدقات وعلاقات، وهذا الأمر له علاقة قوية بمزاجية المسؤول التي تعبر عنها بعض الأنظمة العربية والإشتركية بالخط الأحمر أو الوباء الأحمر!!

فالاعتناء بالتفاصيل الصغيرة أولاً بأول، وإنهاء الأخطاء الصغيرة مهما كانت للقضاء على المشكلات الكبيرة، وهذا طبعاً خلاف النظرية السائدة في الفترة السابقة، وهي التركيز على الجرائم والأخطاء الكبيرة كأولوية بدلاً من العناية بالمشكلات الصغيرة.

تصور أن تطبيق النظريات وصلت لعالم الكمبيوتر، إذ قررت شركة (أبل ماكنتوش) أنها لن تتسامح مع أي ثغرة أمنية، وستبذل كل الجهود لمنع أي ثغرة، وهذا قد ساهم عبر الزمن أن تكون كمبيوترات (أبل) بعيدة تماماً عن الفيروسات بأنواعها، بينما بقيت كمبيوترات (ويندوز) عرضة للفيروسات بشكل متنامي كل يوم.

يتميز نظام المرور بالانضباط الشديد في دبي، بينما جارتها الشارقة لا تتميز بهذه الميزة، وبينما يعمل عشرات الآلاف من سكان الشارقة في دبي، تجد أن الشخص يقود بطريقة متهورة ومخالفة للنظام، عندما يكون في الشارقة، ثم يتغير أسلوب قيادته فوراً عندما يدخل إلى دبي.

لاحظ أن الفكرة هي التركيز على منع الأخطاء الصغيرة، ولكن هذا لا يعني إشـاعة جو من الجبروت والعقاب الشديد لأن لهذا أثره السلبي والعكسي حيث يثير التحدي في نفوس الناس، ولكن الأصل هو منع الأخطاء فقط لإشاعة الجو النفسي بالانضباط، وهذا سيتكفل بامتناع الناس عن الأخطاء الصغيرة والكبيرة دون الحاجة لأنظمة العقاب الشديدة التي يظن بعض المسؤولين أنها الحل الوحيد لمنع الأخطاء.

أخيراً إن التعامل مع الآخرين إذا بني على أساس الرأي والرأي الآخر، وتبادل الأفكار والآراء، وتنفيذ الأصلح والأفضل دون حساب المحسوبيات والعلاقات الخاصة أو التملقية، فهذا يعني أننا بخير. أما إذا نفذ العكس ويتم الكيل بمكيالين فهذا عين الخطأ، أو هناك حـلل جميل جداً ويضمن للمسؤول أو الوزير راحة البال، وعدم تدخل الموظفين في عمله مهما كان... وهو وضع لائحة بالتعليمات وجدول الأعمال لمدة ستة أشهر أو سنة على مكتب كل موظف دون الحاجة لأي مؤتمر أو تجمع... وهي ديكتاتورية شئنا أم أبينا!!!

قمریات

قمر هاشم المشهداني

في كفرهم وغيطهم لأنهم يعلمون علم اليقين منزلة الرسول الكريم وأهل بيته الطيبين الطاهرين وعلماؤه وأتباعه المخلصين عند الله سبحانه وتعالى في الدنيا ويوم يقوم الدين.

الكاتب العراقي الكردي

اسماعيل باتميلي

أما عن الشورى فالمعروف أن عمر كان يستشير في كل مـبهم وبالأخص علياً وأبا ذر، ومقولته (لولا علي لهلك عمر) مشهورة.

الكاتب السوري

محمد فروان العيسى

ونسي مروان أن الحسين كلم أباه يوم الجمل ليعفو عنه ولا غرو فقد كان الحسين كريماً وكان مروان ينضح بخبث نفسه ولؤم طويته فراح ينفس عن أحقاد السنين والحسد الكبوت.

الأديب المصري الأستاذ

عبد الحميد جودة السحار

هل كان الخليفة العظيم عمر بن الخطاب عادلاً ومطبقاً لدستور العدل الإلهي الشامل؟ لا أعتقد ذلك لأنه وصل إلى الخلافة عن طريق لا ديمقراطي حيث استخلفه أبو بكر

أن الكتابة عن آل البيت عبادة يجب أن تؤدي على وجهها والتقلب في ذكرياتهم حـياة فوق المياه، والانصراف إلى خدمة تاريخهم توفيق عزيز، والخلوص إلى التفكير مدد لا يتاح ولا ينبغي إلا لأهل الله.

الشيخ المصري

محمد زكي إبراهيم

من العشيرة المحمدية

كان عمر لا يعمل عملاً إلا بمشورته - يقصد الامام علياً (عليه السلام) لما يعهده فيه من الفقه والدين والذكاء.

الأستاذ المصري الدكتور

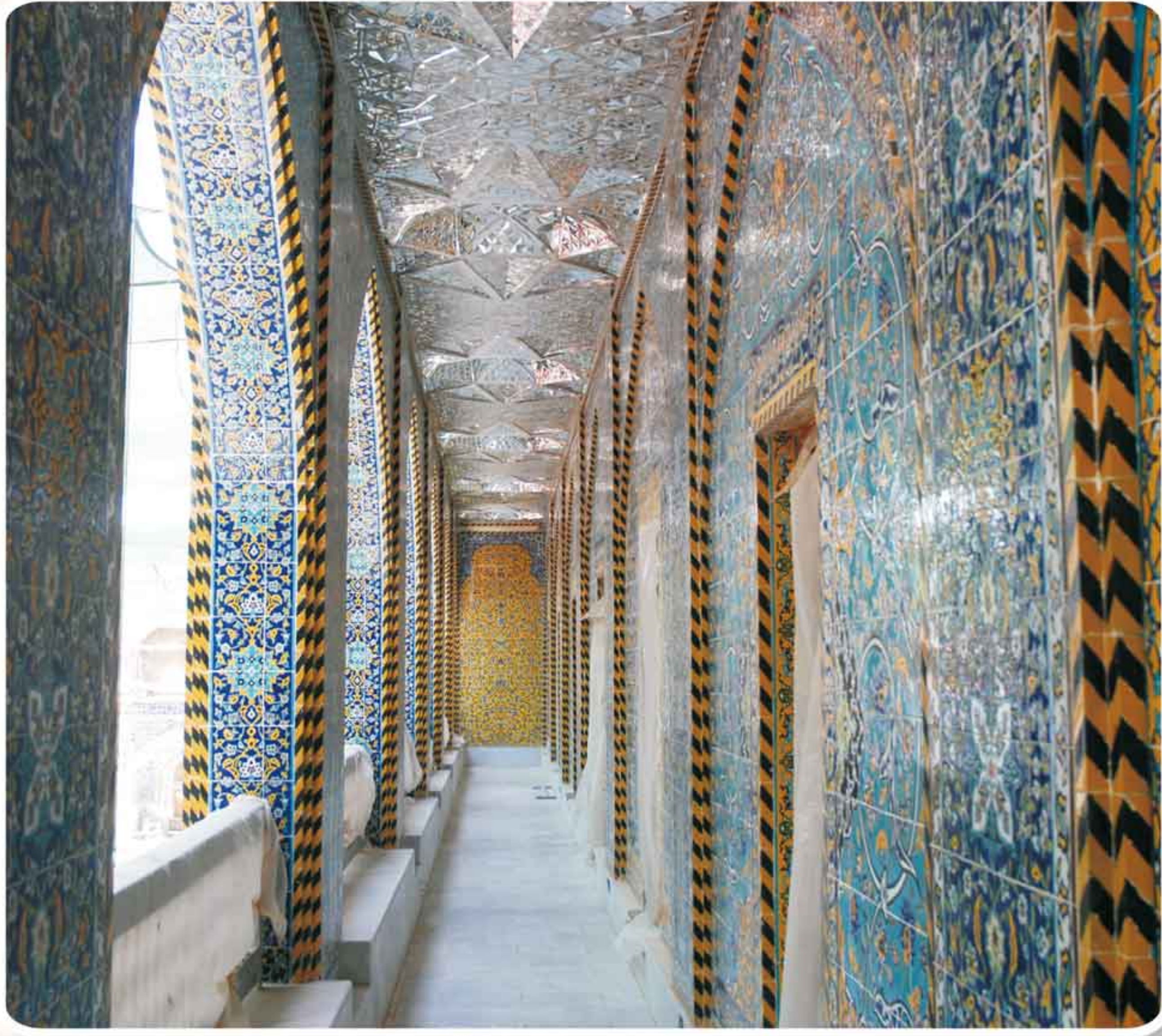
حسن إبراهيم حسن

أن الشيعة بحاجة إلى من ينقذ تشيعهم وبحاجة إلى الحماية من الإرهاب الذي يتعرضون له ويحتاجون إلى الشعور بالأمن والحـرية داخل أوطانهم لكي يعززوا مكانهم الطبـيعي ومكانتهم الاسلامية.

الوزير الكويتي الأسبق

سعد بن طفله العجمي

لا تعجب من تصريحات هؤلاء - يقصد الكلباني - دعهم يموتون



تشهد عتباتنا بصورة عامة والعتبة العباسية المقدسة بصورة خاصة تطوراً ملحوظاً في الجوانب العمرانية والهندسية والهدنية خصوصاً بعد الإهمال الذي تعرضت إليه إبان النظام السابق، الأمر الذي حدا بإدارة العتبة إلى المزيد من المشاريع العمرانية والهندسية بها يتناسب والوضع السياحي والديني للمدينة من جهة، وما يتناسب وعدد الزائرين الذين يؤمونها من جهة أخرى. ومن هذه المشاريع العمرانية والهدنية مشروع الاواوين التي تمثل الطابق الثاني من أروقة العتبة العباسية المقدسة، والنفذة أصلاً من قبل شركة (أرض القدس) إحدى شركات مدينة كربلاء المقدسة، بإشراف مباشر من قبل الكوادر الهندسية والفنية العراقية الموجودة في قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، واليوم وبعد إكمال الجناح الشرقي للاواوين بالكامل كان لجريدة صدى الروضتين أن تلتقي بهجوعة من القلوب الطيبة التي كدحت في عملها خدمة لنبي الفضل العباس عليه السلام

إنجاز الجانب الشرقي من مشروع الاواوين في العتبة العباسية المقدسة

تغطية / نبيل نعمة الجابري

علي الهادي عليه السلام بطول ٤٢ متراً - هذا فيما يخص الجزء الأول - أما الجزء الثاني فكان بطول ٢٧ متراً من باب علي الهادي عليه السلام إلى محل اتصاله بالجناح الشمالي، وقد أزيلت بالكامل إلى سقف الطابق الأول بما فيها السقوف والجدران. وقد استغرقت أعمال الإزالة حوالي شهرين إلى شهرين ونصف من خلال العمل بوجبتين نهاري وليلي من السادسة صباحاً إلى الرابعة عصراً، ومن العاشرة ليلاً إلى السادسة صباحاً وبعمل متواصل،

المهندس ضياء مجيد: مشروع الاواوين في الجانب الشرقي من العتبة العباسية المقدسة هو مشروع هدم وبناء أساساً لا مشروع ترميم، فقد كانت البناية السابقة التي تمثل الطابق الثاني قائمة على سقوف وقواطع منشأة على شكل غير نظامي بأبعاد غير قياسية، وجدران عملاقة وضخمة كانت محملة بكاملها على الطابق الأول تتسم بعشوائية البناء، ولاعتبارات هندسية سابقة قمنا بإزالتها من باب العلقمي إلى باب الامام

مشروع توسعة الحرم الذي سيتضمن تسقيف الصحن من جهة أخرى، فمنذ أن كلفنا من قبل إدارة العتبة لتوحيد هذه الواجهة وبنفس النسق المعماري للطابق الارضي أشرفنا على الأعمال التي قامت بها شركة أرض القدس للمقاولات واليوم الحمد لله أنجزنا المرحلة الخاصة باتمام التسقيف وبناء الجانب الشرقي من العتبة العباسية المقدسة بالكامل.

صدى الروضتين: يا حبذا لو كلمتنا عن مشروع الاواوين بشكل مفصل؟

كان لقناؤنا بالسيد ضياء مجيد مسؤول قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة يحدثنا عن المشروع قائلًا:

جاء مشروع الاواوين كفكرة أساساً من الحاجة التي تقتضيها المصلحة العامة في إيجاد اواوين للطابق الثاني بما يتناسب وإتمام جمالية المكان المقدس لانعدام وجود اواوين في الطابق الثاني من جهة، إضافة إلى ذلك فهو مشروع أولي يعد بداية أو إستباق لمشروع أكبر منه وهو

وقد أزلنا ما نحوه ٧٠ سيارة من الركام جراء عمليات التهديم التي قمنا بها في كل الرواق الشرقي.

صدي الروضتين: ذكرتم إن المشروع كان عبارة عن مشروع هدم وبناء، ولا اتصال الأمر بالجانب التاريخي والتراثي كيف تعاملتم مع الأنقاض القديمة التي تشمل الطابوق القديم والكاشي الكربلائي؟

المهندس ضياء مجيد: حرصنا منذ البداية إيماناً منا بأهمية المكان من الناحيتين التاريخية والتراثية على فرز المواد حتى لا يكون الهدم عشوائياً، فقمنا بتجميع المواد الأثرية القديمة الموجودة التي يمثل البعض منها قيمة تاريخية.

وقد رقمت وفرزت في صناديق تم حفظها في مخازن قسم النوريات، وتم تنظيف حوالي ٦٠ سيارة من الطابوق القديم وإرسالها إلى موقع السقاء للحفظ لما لها من قيمة تاريخية وأثرية وهذه العملية - عملية الهدم - استمرت حوالي شهرين ونصف فقط.

صدي الروضتين: هذا فيما يخص أعمال الهدم، ما هي أعمال البناء التي قمتم بها في الجانب الشرقي؟

المهندس ضياء مجيد: بعد أن تمت عملية الهدم وتمت عملية فرز وإزالة الركام بأشرنا في عملية البناء من جديد أي من الطابق الأول، وصعدنا بالبناء إلى الطابق الثاني.

استعملنا خلاله الأسلوب الخفيف في البناء وهو عبارة عن مزج بنائي ما بين الانشاء الحديدي والكونكريتي عن طريق انزال اعمدة حديدية خفيفة الوزن من السقف حتى لا تشكل عبئاً على الطابق الأول.

والحمد لله نجحت الفكرة بيسر وسهولة وساعدتنا على اتمام العمل بيسر وسهولة أيضاً.

صدي الروضتين: ما هي علاقة مشروع تسقيف الاواوين بجناح المخطوطات؟

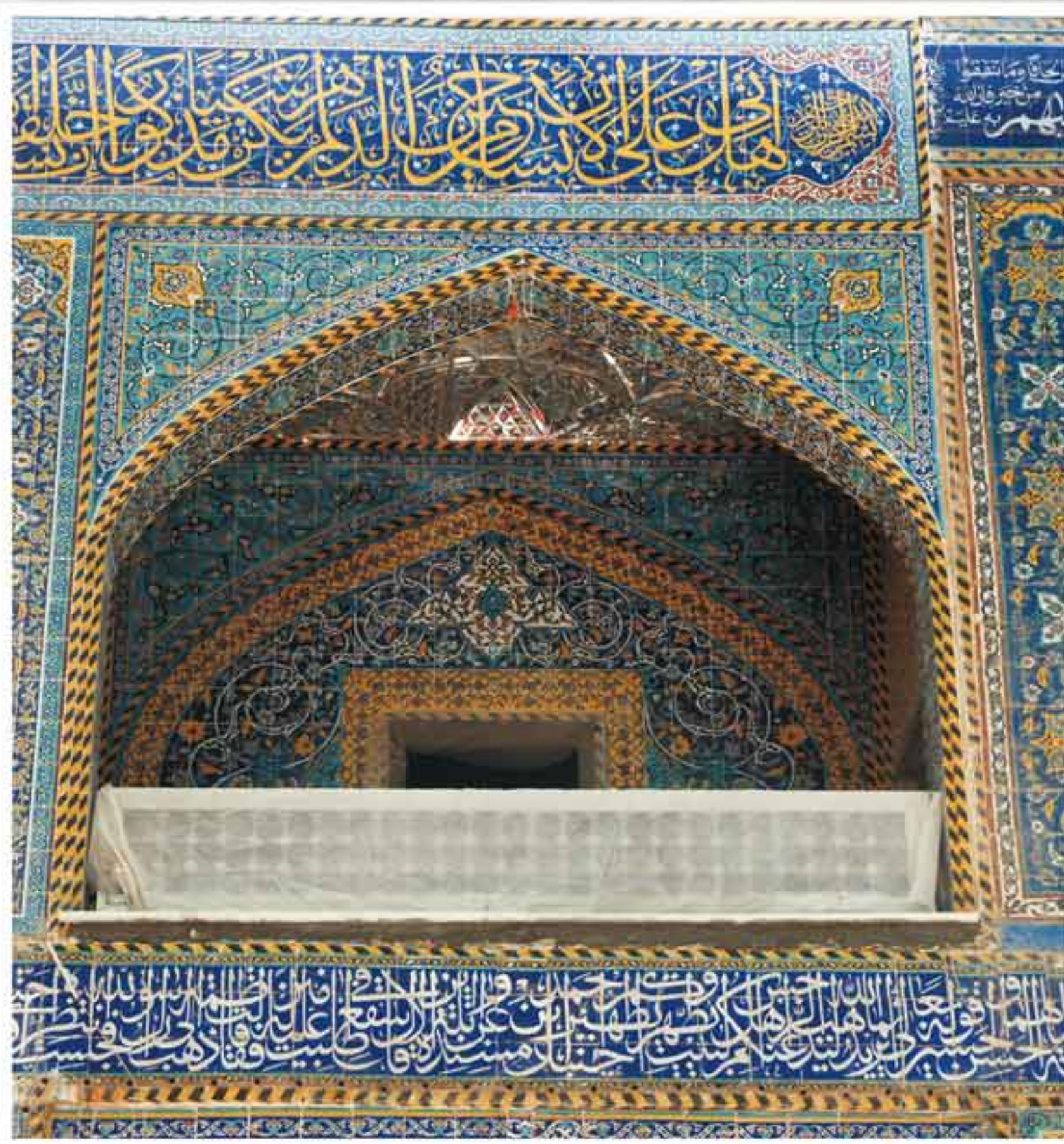
المهندس ضياء مجيد: كانت التوجيهات من قبل إدارة العتبة بأن يكون العمل في نفس المشروع على بناء جناح خاص بالمخطوطات النفيسة الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة، وفعلاً بدأ البناء لجناح المخطوطات على أرض تقع في مساحة تقدر بـ ٤٠٠ متر مربع مع ملحقاتها، فهي تتكون من غرفة حصينة لحفظ المخطوطات الثمينة، وغرفة مشفى، وغرفة ترميم، استعملت في بنائها التكنولوجيا الحديثة الخاصة بأعمال التأسيسات الكهربائية ومنظومة الانذار واجهزة التبريد الخاصة والمجهزة بفلترات

كيميائية لتنقية الهواء.

إضافة الى منظومة تفرغ الهواء لسحب الهواء الفاسد، وجناح القاعة الخاصة بالمخطوطات يتكون من جزئين؛ جزء داخلي يتمثل بالغرفة الحصينة والذي تم فيه إكمال أعمال التسقيف بديكورات جميلة تتناسب مع روحية المكان وقداسته وجدران مسلحة بـ (البي آر سي) تم تغليفها بالكامل بممرر الاونكس الأخضر الباكستاني الغالي الثمن، فأضاف جمالية أخرى إضافة إلى جمالياتها المدنية والهندسية، وجزء خارجي الذي يتمثل بالطارمة الأمامية للقاعة.

ويبلغ فضاؤه مترين مستمرين على طول الاواوين تحوي على طارمة مسقفة على شكل اقواس مطابقة بالتمام للطابق الأول للمحافظة على الشكل الجمالي والمعماري الموجود في الطابق الأول، وبمدة زمنية لا تتجاوز السنة تم الانتهاء من المشروع الخاص بالجانب الشرقي وتم تسليم الجزء المكتمل في ١٠/٦/٢٠٠٩.

قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة يكمل الجانب الشرقي من مشروع الاواوين ودار المخطوطات بها فيما من أعمال التسقيف والديكور والتغليف بعد سنة كاملة من العمل المتواصل



صدي الروضتين: وماذا عن أعمال الديكور؟

المهندس ضياء مجيد: نحن حاولنا جهد الامكان على إظهار الاواوين في الطابق الثاني على ان تظهر كما موجودة في الطابق الأول سواء فيما يخص الشكل واقتصاد الاقواس والاعمدة أو ما يخص تغليف الجدران بالكاشي الكربلائي حفاظاً على الروح التاريخية والتراثية بما يتناسب وروح المكان المقدس.

أما بالنسبة للسقوف فقد عمدنا إلى ان تكون بالمرأيا بعدها ستكون مستقبلاً جزءاً من الحرم المشرف.

وسوف نستعمل مادة المرأيا في تسقيف مشروع التوسعة حتى نوحى بأن ما نقوم بالعمل عليه هو جزء من الحرم الداخلي.

كما كان لجريدة صدي الروضتين أن تلتقي بالمهندس المدني علي رشيد مسؤول شعبة المدني في قسم الشؤون الهندسية يكلمنا عن الأعمال المدنية الخاصة بمشروع الاواوين في العتبة

العباسية المقدسة قائلاً:

المهندس علي رشيد: نحن كلفنا من قبل مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة بالاشراف على مشروع تطوير الاواوين، وكان عملنا بالتحديد هو الاشراف على عمل شركة أرض القدس في إزالة الأجزاء من الكتل الطابوقية الثقيلة التي كانت موجودة سابقاً في الاواوين القديمة، والاستعاضة عنها بنظام هيكلي مزدوج من الحديد والكونكريت لتقليل الوزن الحاصل على الطابق الارضي - على الاسس بالتحديد - من خلال استعمال (الشيلمان) والاعمدة الكونكريتية التي تتخلل (الشيلمان)، ويسقف كونكريتي يتم الربط بين السقف القديم مع السقف الجديد باستعمال اسلوب حديث ومتطور، وكان دورنا الاشراف على العمل وحساب التصميم الانشائية وبكوادرننا الموجودة حصراً بالعتبة العباسية المقدسة.

أما التصميم المعمارية فقد كانت من تصميم شركة أرض القدس المعمارية بنفس الطراز القديم لكن بأسلوب حديث ومواد حديثة.

وللإحاطة بالموضوع من جوانبه كافة إتقينا بالأستاذ المهندس حميد مجيد عن شركة أرض القدس التي كان لها شرف التنفيذ للمشروع يحدثنا عن إنجاز الجانب الشرقي من المشروع قائلاً:

الجناح الشرقي يتكون من ثلاثة أجزاء قاعة وسطية والغرفة الحصينة لحفظ النفائس النادرة والمشفى الخاص بترميم النفائس والمخطوطات بمساحة كلية للقاعة مع ملحقاتها ٤٠٠ متر مربع بكلفة تقدر ٥٧٠ مليون دينار عراقي، استعملنا تكنولوجيا حديثة فيما يخص منظومات الحماية والتبريد والاطفاء والمعالجة وبأرقى المواصفات الاقليمية والعالمية.

هذا وقد تضمن الجناح الشرقي العمل على إنجاز الاواوين وتسقيفها بالطريقة الموجودة في الطابق الأول، ونحن مستعدون للعمل بالمرحلة الثانية المتضمنة إنشاء معارض من الزجاج خاصة بحفظ المخطوطات الأثرية باستعمال الزجاج المقسى غير قابل للتشظية أثناء الكسر، ونحن مستعدون لإتمام العمل بباقي العمل المتضمن إتمام المشروع بالكامل وحسب الجدول المتفق عليه.

وفي نهاية اللقاء صرح الاستاذ ضياء مجيد مسؤول قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بأن الايام القابلة ستشهد أعمالاً أخرى إستكمالاً للمشروع في جوانبه الأخرى الشمالية والجنوبية والغربية إلى تسليم المشروع الذي يبلغ السقف الزمني لإنجازه بالتمام ثلاث سنوات من تاريخ البدء فيه في ١٠/٦/٢٠٠٨.

هي حيرة فأي كلمة لها عند الحاج موارد تدخل ضمن ايراد ومصرف خاص، وتأخذني بسعيدي الى اختصاصات لا اعرفها وربما بعض المفردات لم اسمع بها، ولكن فعلا هي مهمة وتحتاج الى وقفة تأملية عالية، وهذه النقطة هي التي تسهل علي اي احراج او تجعلني اتحمل بعض الخجل من نكوص معين. قلت: والله يا حاج اتمنى فعلا لو كان هذا اللقاء وهذا الحوار يثبت مباشرة من اذاعة الكفيل، لرأيت ردود فعله بين الناس. فابتسم الحاج وقال: قال الله تعالى (كالفراش المبثوث) وقال تعالى: (انما اشكو بثي وحزني الى الله). قلت: عطف الحزن على البث. قلت: يا حاج انا اقصد البث الاذاعي. فنظر إلي قال: اصبر قليلا لتصل الى النتيجة: البث يعني هو اشد الحزن، وهو الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه أو يشكوه.

قلت: يذيعه. قال: يذيعه فالحزن هو اشد الهم. قلت: حاج دعني افلسفها قليلا؟ قال: تفضل.

قلت: ان الحزن هنا ما أخفي من هم، والبث ما بث منه للناس. ويبدو لي ان الحاج ادرك احتياجي الى مثل هذه المتنفسات البسيطة، والتي يعتبرها تشجيعية ليصبح بحرارة: جيدانت حقاً رجل اعلام ممتاز... لكن ماذا حين نقرأ قوله تعالى: (وبث فيها من كل دابة)؟ قلت: صحيح يا حاج الا تعني انه نشر لكن هذا البث غير الحزن... شعرت أنني احتاج الى الصمت، لكي اتقي ارتباككي وخجلي الذي عاد الي رغم صداقة الطريق، وسياسة هذا الرجل المطمئنة للتحاور الجاد والمثمر، اعتقد ان الحاج شعر بهذا الارتباك، وصار يرجع الى لغة التشجيع... كل شيء في هذا الرجل جميل وبسيط وطبيعي غير متكلف، وكل شيء فيه مهذب.

قال: يا بني هذه الأشياء التي اعرفها ما تعلمتها الا من خلال هذه اللقاءات والمحاورات الخفيفة التي ستطبع المعلومة في ذهنك. قلت: أنا مرتاح يا حاج وسعيد جدا، وألمي الحقيقي هو لماذا نجهل الكثير من لغتنا واحاديثنا، ومعنى كلامنا، وجمال استخدام لغتنا... أنا يا حاج استطيع ان آخذك اتجاه مواضيع لها شفافيتها ومنتقارباتها اللطيفة، لكني اريد ان انتفع منك... فاجأني الحاج وقال: يعني مواضيع مثل ماذا؟ لاحول ولا قوة الا بالله قلت مع نفسي: هذا الرجل مصر على ان يحرمني اي متنفس، ورحبت اتأمل عساني انقذ الموقف. قلت: لو نظرنا في قوله تعالى: (وابعث في المداين حاشرين). صاح الحاج: جيد، موضوع رائع، اختيار عظيم، لكن هل تعرف ماذا يعني؟ قلت: يعني ان يبعث بجميع السحرة، ويسوقهم اليك. قال: يا بني مهلا كي نحقق الفائدة، يقول صاحب (المفصل): لا يكون الحشر الا في المكروه. قلت: لا يا حاج هنا كلام غير صحيح. باغتني الحاج سائلا: كيف؟ قلت لقوله تعالى: (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا). صاح الحاج: صحيح رائع... انتبه جميع من في السيارة، وصاروا يشاركوننا وروح الحماس واضحة على قسماتهم.. وهذا الامر ربما سيسيزيني ارتباكاً. قلت: ملخص القول ان الحشر تعني اخراج الجماعة عن مقرهم وازعاجهم، وسوقهم الى الموقف للحساب والجزاء. ابتسم الحاج وكأنه يخبئ لي مفاجئة: هل صحيح ان الحشر لا يستعمل الا للجماعة. قلت: والله لا أدري لكن لحظة هناك دعاء في الصحيفة السجادية، يقول فيه السجاد عليه السلام: (وارحمني في حشري ونشري) والنشر احياء الميت بعد موته، نعم حاج يستخدم للواحد وللآخرين ايضا.



ورد هذا اللقب على لسان الإمام الصادق عليه السلام في (المزار المشهدي) حيث خاطبه الإمام (نعم الناصر)، وكلمة (نعم) من أفعال المدح، ومؤداها أن الإمام الصادق عليه السلام أراد بها مدح عمه العباس عليه السلام واعلاء شأنه، في هذه الزيارة، ليكون ضمن اهتمام المعصومين، من أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

وبعد هذا يحق لنا أن نعطف على ما لهذه الصفة من معان في اللغة، ليكون الموضوع مستوفياً جوانبه المطلوبة.

ذكرت كلمة (الناصر) في جميع المعاجم اللغوية (كاللسان والمصباح وغيرهما) وورد معناها فيها متقارباً تقارباً تاماً.

فهي اسم فاعل مشتقة من الفعل الثلاثي (نصر نصر، ونصروا ونصرة) وكل اسم يشتق من فعل ثلاثي يكون اسم فاعله على وزن فاعل. ويجمع (ناصر) على (ناصرين، ونُصار، وأنصار، ونُصْر) والنسبة إليه أنصاري. كما يأتي (ناصر) على وزن (فعل) فيكون نصير مساوياً له في المعنى، وجمعه: أنصار مثل شريف وأشراف، ویتيم وأيتام.

أما معنى (ناصر) في اللغة: فهو الإعانة على دفع ضد، أو رد عدو. تقول: نصرت فلانا على عدوه إذا أعنته وقويته عليه، وتقول استنصر زيد حسناً، أي طلب نصرته على عدوه، ونصر الله المسلمين على عدوهم: أي آتاهم النصرة والظفر عليهم. فالناصر هو الذي يعين من يطلب منه

قراءة في اسلوبية النصائح

نحايد، ليست هناك بنى معزولة فيه، فهي اما الايمان بها او الكفر لكون تلك البنى النصية لم تكن بنى تقليدية مرتكزة على مفاهيم مبتدعة او مستوردة، وانما تحمل فاعلية التاريخ. واذا كان اسلاف الوهابية يتبعون مذهب احمد بن حنبل ابتداء من ابن تيمية، وابن قيم الجوزية، وابن رجب وخاتمها محمد بن عبد الوهاب واولاده... لكننا نجد اليوم ان عقائدهم تخالف مؤسسهم احمد بن حنبل لأن الرجل ما كان يكفر احدا من اهل القبلة بذنب كبير او صغير، بل نقل ان الامام احمد بن حنبل كتب جزءاً من زيارة الامام الحسين (عليه السلام)، وتحدث عن موجبات الزيارة. وقد ركزت الكثير من المصادر الحنبلية على اخبار زيارة كربلاء، وخير دليل ما ذكره ابو البكر الخلال في جامعة الكبير في زيارة المشاهد، وعقيدة الوهابيين تحرم شد الرحال الى المشاهد بقصد زيارتها وتحكمون بهدر دم ومال من يفعل ذلك؛ فهل يحكمون اليوم على الامام احمد ومن عاصره والسلف الذين كانوا قبله بالكفر؟ والسؤال الذي انبثق عند اللجنة المؤلفة يعتبر من الأسئلة الذككية حيث مس اهم محور من محاور تلك الفرقة لأن ابن تيمية يرى من استحل قتال مخالفه دون موافقة فهو لاء اهل التفرق والاختلاف، ولذلك ترى وحدة الدراسات صاحبة البحث ان ابن

يقول الشيخ جمال الدين عن قبر حمزة ومعه في القبر ابن اخته وعليه قبة عالية ومشهد بنته ام الخليفة الناصر لدين الله، فلو كان البناء على القبور محرماً لما بنته ام الخليفة، ألم تصلي عائشة وفي غرفتها قبر النبي وابي بكر وعمر. قال رسول الله (ﷺ): نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ومثل هذه الرؤى الوهابية تمثل معنى الاستبداد الفكري، فلا يمكن فرض اداء الحج، وزيارة قبر النبي وحصرها في اجتهاد فرقة تطبق على جميع المسلمين فتواها، ألم يزر الرسول (ﷺ) قبر امه وبكى وابكى من حوله. وهناك استشهادات كثيرة حول هذا الموضوع، وتلك دلائل قوية شاملة ورؤى شعورية تقف امام كثير من المرواغات المثيرة لعلماء الوهابية، (ابن باز) يفترض انه صلى ثلاثين سنة في المسجد النبوي، لكنه كان يمر من قبر النبي، ولم يسلم عليه مرة واحدة، لأن النبي حسب مفهومه رجل جاء ومضى.

وفي المقابل نجد التضاد موجوداً في داخل السياق المذهبي السني الموروث. قال ابن عمر: ان رسول الله قال: من زار قبري وجبت له شفاعتي، فكيف يحرمون السلام على النبي وهي موجودة في الصلاة.

نجد ثمة مسألة مهمة، اذ ليس في الموروث المقدس ما هو محايدي كي

الإعانة والنصرة على من لا يقوى عليه من أعدائه وظالميه وغاصبيه حقوقه.

وفي القرآن الكريم: استنصر عيسى عليه السلام الحواريين على من أرادوا قتله من أعدائه؛ حيث يحكي لنا ذلك القرآن في الآية الكريمة (٥٢) من سورة آل عمران وهي قوله تعالى: (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ). ومعنى ذلك كما ورد في تفسير مجمع البيان (٢/٤٤٨): من أعواني على هؤلاء الكفار كي يستقيم الدين المؤدي إلى الله تعالى وإلى نيل ثوابه الجزيل...

والحواريون هم صفوة الأنبياء الذين خلصوا وأخلصوا في التصديق وفي نصرتهم. وسُموا حواريين لأنهم كانوا قصاريين يحورون الثياب، أي يقصرونها، وينقونها من الأوساخ، ويبيضونها من (الحر) وهو البياض الخالص (مجمع البحرين باب الرأ وما أوله حاء).



تيمية اعتبر الوهابية ضمن اهل التفرق والاختلاف؛ فالسؤال هنا يصبح جوهرياً: الى من تنتمون؟ ولماذا انتم تائهون؟ تعيشون بالنصوص بأهوائكم، تأخذون ماوافق مصالحكم، وترفضون ما لا يخدمكم.

وهذا المعنى يقودنا لاستنتاج مهم اذ ان الوهابية تبحث عن مذهب على قياساتها وتوزع مقاعد الاجتهاد الوظيفي دون الاحاطة التامة بأصول الفقه وعلوم الاستنباط، فلا معرفة لديهم في علم الرواية ولا في علم الدراية، لبسوا احزمة الجهل حسب تعبير البحث، وفجروا انفسهم في ظلماته الدامسة، خسروا الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين.

الانتفاضة الشعبانية... أكبر من أن تحتويها قصة

أحمد طابور، قاص عراقي



أشعر وما زلت أن لا مكان يمكن أن يحتويني سواها - دول عربية - أوربية - سويسرا الموصوفة بجنة الله على الأرض، لم تقدر أن تسلخني لحظة عن كربلاء

الخطوة، فالسياسة غير الانتماء الموجه المحدد الذي يجعل من السياسة غاية كلية المعنى، والابداع حقيقة لا يتقوّل. والغربة باعتبارها الانتزاع القسري من المكان تجني كبير على الإنسان - حياته - مشاعره - رؤاه - المكان هاجس كبير خاصة عندما يتوهج بالقداسة كما كربلاء، أشعر وما زلت أن لا مكان يمكن أن يحتويني سواها - دول عربية - أوربية - سويسرا الموصوفة بجنة الله على الأرض، لم تقدر أن تسلخني لحظة عن كربلاء - في تكويناتي الأدبية والحياتية، ولذلك عندما سنحت لي الفرصة كانت العودة اقرب، وقررت أن لا أخرج بعد من كربلاء .. في طبيعة الحال تستطيع أن تجد هذه الهواجس واضحة في مجموعة (وجع الأمكنة) فلو تقرأ (رائحة المكان) من المؤكد أنك ستشم رائحة كربلاء موجودة وبقوة، لكونها ترتبط بروابط مقدسة لا تخضع لسلوبية المحاور الخشنة، فمن يمتلك قلبا لا يستطيع أن يلغي دورها المقدس في حياة الإنسان في يوميات منتفض. هناك قلائد أخرى لأبطال لم

السياسة صيرت من المثقف انتماء قسريا ورقابة سلطوية مباشرة جعلته يعيش تفاصيل واقعه السياسي، فالحلم السياسي موجود في ثنايا الأسطر وجوانب الكلام، وعلى هذا لا بد أن نجد تداعيات واسقاطات لا وعي هي عبارة عن افكار سياسية - الهجرة القسرية، معاناة النفي، الابتعاد الروحي عن الوطن... كلها أمور سياسية، إضافة الى مشاركتي الفعلية في الانتفاضة، ونيلي شرف الجرح الذي جعل مني أديبا، أي أن الأدب كان عندي نتيجة من نتائج هذه الجراح... والانتفاضة الشعبانية المباركة أكبر من أن تحتويها قصة انهكها التكثيف، وشذذب التكثيف تفاصيلها المهمة، لكونها كشفت للعالم الصوت الشعبي الحقيقي، وكشفت عمق الرفض لكنها يوميات كتبت بعدسة تصوير تم التقاط أحداثها لتصوير على ورق. تلك التدوينات قومتها المؤثرات ومنها توجيهات أديب عراقي عاش وما يزال المهجر (سويسرا) اسمه (نجاح سراج، صبحي الوائلي) الاسمان لشخصية واحدة، ومنه رسمت

الله سلوة للقلب، واطمئنانا للروح. كنت أحاول في الغربة مداوئ التواصل مع مثقفي العراق، وخاصة مع ادباء كربلاء - فوجدت في بعض المواقع صدى الروضتين، ألم أقل لك اني كنت مؤمنا انه لا يمكن لسحر العالم وجماله أن يسلب مني هويتي - تابعتها فرأيت بعد عودتي ان الاعلام الديني أصبح مسؤولية أكبر من تبعات الاسم المستعار والمواقع المؤجلة، فوجدت هنا فعلا من يخدم العراق باخلاص.

الشعر الشعبي العراقي وازمة الراهن

مناف عبد الجبار

نصوص المجموعة الشعرية الأخيرة للشاعر عادل الصوري، نجد أن الموت يخفق كثيرا هنا، موت النص الشعري، فهي نصوص قادرة على أن تبعث الحياة، وقادرة على أن تمدنا بجسور للتواصل عبر رؤيا يقدمها الشاعر بلغة سلسلة أحيانا وأخرى مشفرة، فنص الهياكل الذي يتنقل فيه الشعر عبر أروقة تضيق دهاليزها كلما استرسل، فيكون الجهد الذي يقع على عاتق التلقي كبيرا مؤديا إلى خلق حالة تفاعلية بين القارئ والنص، وهذا لا يقف فقط في نص هياكل بل يمتد إلى زنانات، وتجوال، حتى أن الشاعر كان ملفتا للنظر في طريقة اختياره للعناوين، بل كان مختلفا عما اختاره من عناوين لنصوص تباعدت عن الذاتية، لتكون أكثر محاكاة للواقع الخارجي، فنجد أنه لا يولي كثير اعتناء بهذه العناوين، بيد أنه استطاع من اسقاط نفسه في النصوص جميعا، وعمل بصمة خاصة به يستدل عليها المتلقي دون أن يفقد هذا الشاعر مع وجود الكثير من أقرانه.

تسييس هذه المنطقة الشعرية، وجذبها من شعبيتها إلى رسمية الدولة، وبالتالي أصبحت بعيدة جد البعد عن تسميتها الأصلية بالشعر الشعبي، والذي نقصد به شعرا يعنى بالهامش، فالمؤسسة الرسمية حاولت أن تصنع منه محركا لها عبر جره إلى خندقها الخاص، وهذا جليا يتضح في الشعر الثماني، إذ أصبح بالكامل شعر مديح وسلطة، وما عداه تخنق الاصوات الشعرية الحقيقية. أما الفترة التي أعقبت عام ٢٠٠٣ فهي فترة تمخضت عن صراعات أخرى وفهم آخر للقضية الشعرية، فكان التأثير السابق واضحا جدا من الناحية النفسية لبناء القصيدة، عبر وجود الشخصية أو نلمحها في النصوص الهجائية، أو الرثائية منها، ولكن ورغم هذا كله لم يمنع من اختراق الاصوات الشعرية الحقيقية للواقع الشعري المتردي آنذاك وبين الحين والحين، لمنحنا دفقة مختلفة وفعالة، نرصدها جليا في نصوص من شأنها أن تبقى عالقة في الذاكرة إلى الحسد الذي تكون فيه متحركة أحيانا من الناحية التأويلية ليمتد عمرها أطول مما نتصور. في

يقول الناقد السوري نبيل سليمان: شغل مظفر النواب صدارة المشهد الشعري الشعبي العراقي، لكن هذه الصدارة أخذت تشغل بسواه، خاصة وأن جديده، في الشعبي أو في الفصحى من شعره، بات يتعيش منذ حين غير قصير، على أمجاد الماضي، ويجترها. وبما أن الشعر الشعبي العراقي لا يمتلك نقدا خاصا به، أو منظرين له، بات من الصعب جدا تحديد هوية وملامح أي مدرسة شعرية، وهذا يعود إلى أسباب أهمها، غياب النقد عن المشهد الشعري الشعبي العراقي، وهذا مرتبط جذريا بغياب الأدلة التي كانت تعني بالشعر الشعبي في ذلك الوقت، كون هذا اللون هو الأقرب للعامة ويمس المواطن والشعب بشكل مباشر ويؤثر فيهم، في الوقت الذي كانت تزج بأقلام تصنع نقدا خاصا لهذا اللون من الشعر، وهو الان. ولكن هل استطاع الشاعر الشعبي العراقي من خلق لون خاص به؟ في ظل فوضى من التناقض والتجيير والتحشيد لقضية ما وبالتالي أدى إلى

مساحة للتحاور

سعيًا لمشاركات فاعلة تأخذ المسار الإيجابي في تكوين محاور نقاشية مشتركة، تقدم صدى الروضتين حيثيات التعامل مع الواقع، عبر بعض المؤثرات السلوكية، لتوضيح انعكاساتها على الشخصية الانسانية... فقد يعمل الخوف والذي يعتبر من الأمراض التي تؤدي بالإنسان إلى ردود أفعال غير محكمة الإرادة على أداء غير متمكن من الإيذاء بالتزاماته الاجتماعية... فاليك بعض محاور الدخول إلى مساحة الرأي: ما هو الخوف؟ أسبابه؟ مؤثراته؟ تأثيراته؟ وأساليبه؟ معالجته؟ وهل يمكن أن لانخاف؟ إذن سنترك هذه النافذة مفتوحة لاستقبال الآراء التدوينية، لمناقشة مادة الخوف بجميع انفتاحاته وتنوعاته عند الطفل، المرأة، الرجل.

السينما وصداها

المشغل النقدي



السينما في هوليوود فلم يعكسوا في ذلك الوقت سوى الثقافة الأمريكية. أول فيلم أمريكي طويل - مولد أمة عن نقاوة الدم الأبيض وتميزه عن الدم الأسود. (استمرت الافلام السلبية عن العرب والمسلمين مثل مقهى في الناصرة - عروس الصحراء - ابن الصحراء... لو نتأمل داخل نصوص تلك الافلام وسيناريوهاتنا لوجدنا ان العمل يتم على صيغ بسيطة مكررة ومعتقة المضمون نذهب وكأن الاسلام كله متمثلا فيما هو موجود عند السعودي والسعودية - هذا ما قدمه فلم (نيتويرك)، واما فيلم (رولوفر) قدم المسلمين العرب تجار بتترول يريدون تدمير الاقتصاد الأمريكي - وفيلم (بروتوكول) تقدم السيناريو بحبكة اعطوني شقراء وخذوا النفط... وفيلم (نسر حديدي عن انتقام جنرال عسكري عن عشيرة عربية من اكاذيب حقيقية والحصار... أصبحت القضية النووية تلعب دورا كبيرا كثيمة من ثيم الموضوع).

للعرب صحراء، خيام، راقصات شبه عاريات، سحر... ولم تتطور الصورة ابدا وحتى في افلام الكارتون... وفي مسلسلات شهيرة ٢٤ والخلية النائمة - ظهر عرب امريكيون - فحاولوا تقديم افلام تتصف بالتكتيك في تقديم العرب بصور مختلفة خفية النوايا مثل فيلم (الملوك الثلاثة) - حرب الخليج و اظهار علاقات معقدة في المجتمع العراقي... وفيلم (العرب السيئون) عن السياسات الأمريكية لتعزيز الصورة الاسطورية عن العرب... وقدمت هوليوود في (العرب السيئون) فالعربي اما من الرحل او من البدو المتوحشين أو راهابي متطرف أو شيخ بتترول فاسد أو سياسي جاهل والمرأة أما جارية أو راقصة او اراهابية.

تاسعا/ توزع افلام على أكثر من ١٥٠٠ دولة محقة ارباحا قدرها ٤٤,٨ بليون دولار سنويا... والعلاقة بين واشنطن وهوليوود لاتنقطع تساهم في تعزيز السياسات الأمريكية.

واستطاعت تشويه صورة العربي باكثر من الف فلم انتجتها هوليوود خلال قرن... أما الافلام التي تناولت القضايا العربية بصورة متوازنة فهي قليلة والافلام التي انصفت الاسلام أقل... في سنة ١٩٢١م ظهر أول فيلم عن العرب الشيخ... قصة مفبركة عن مغتصب تزوج ضحيته بعد قصة تفاهم وصراع ليظهر لك شخصية الشيخ الناضجة من اب غير عربي... وقبله كان هناك فيلم (أبن الشيخ) تدور القصة بنفس المضمون وبنفس النتيجة علما ان الفيلمين صامتان.

عاشرا/ (صمويل غولدين، لويس مايار، ادولف زوكور) يهود بدأوا صناعة

ذلك... هل توضحت القضية؟

رابعا/ مجلة (مومنت) يملكها يهود وطرح فيها المحرر اليهودي (مايكل ميدفيد) ما السر في ان كل صناعة السينما في امريكا يهود؟ ثم ماذا؟

خامسا/ أسرة ماير، أسرة وارنر، لويسرمان، سيدني شاونر، توماس بولاك، جون بيترز، بيتر، جرير... كل هذه الاسر والاسماء هم اصحاب شركات والمحطات التي يملكها اليهود.

سادسا/ تقوم هوليوود بانتاج افلام تخدم اسرائيل على نوعين:

أ- انتاج الافلام الدعائية التي تحمل وجه اسرائيل.

ب- الانتاج المشترك.

ج- الدعم المباشر.

سابعا/ السينما الغربية والأمريكية لم تكف ابدا عن تصوير العرب كهمج و جهلة و اراهبيين... أعلن النقاد الأمريكيون انتاج ما يزيد عن ١٥٠ فيلما تسخر من الاسلام والعرب والمسلمين منذ ١٩٨٦م وأول هذه الافلام التي قدمت العرب والمسلمين بصفات متأخرة انسانية هو فيلم (قرار اداري) والذي تدور احداثه عن قصة اراهبيين مسلمين يخطفون طائرة ركاب... وفيلم (اكاذيب حقيقية) بطولة (ارنولد) المسلمون أطلقوا صاروخ نووي في فلوريدا. الحصار وطائرة السيد الرئيس يختطف المسلمون طائرة الرئيس الأمريكي... رحلة الرعب، محاكمة اراهابي - درع الرب - الجزء الثاني.

ثامنا/ صور نمطية رسمتها هوليوود

اولا/ هل ستفاجأ اذا عرفت ان (يوسف ابراهيموفتش) هو نفسه الممثل (جوي آدمز) و (بوليت ليفي) يعني (بوليت جودارتس) و (لاري تزيجر) يعني (لاري كيج). وهل ستدرك ما القضية اذا عرفت ان يوسف (ليفيتيش) هو نجم الكوميديا العالمي (جيرى لويس) و (ايزادور ديمسكي) هو (كيرك دوحلاس)... ما القضية؟

ثانيا/ لننتبه على الاسماء ثانية: كيرك دوحلاس - ديفيد دشوفني - آلان وودي - كريستال بنبري - سا تدر بولوك - مارك فرانكل - جيف جولديوم - ريتشارد جيبير... ما القضية؟

ثالثا/ هناك برنامج أمريكي مشهور يدعى (لاري كيج شو) وهذا البرنامج يعده رجلا يهوديا اسمه (لاري كيج) التقى في سنة ١٩٩٠ م مع الممثل الأمريكي (مارلون براندو) الذي قال في حوار مباشر (اليهود يحكمون هوليوود - بل إنهم يحكمونها فعلا). انقلب است امريكا على رأس هذا المسكين الذي صار عقب التصريح الخطير عنصريا معاديا للسامية حتى استسلم الرجل فصرح انه لم يقصد



الإنماء المعرفي

المشغل النقدي



الخدمية، وهم لا يمتلكون ما يؤهلهم لتحقيق طموحات بلدهم في الرقي والنهوض في شتى الميادين، والتطور التكنولوجي على مرمى من سـمعهم وأبصارهم، ينتج حالة من التفاوت يتبعها عدم الراحة والطمأنينة، لما سيؤول إليه الحال عند التلـكؤ أو العجز عن تمشيية مصالح المجتمع، وفق احتياجات غير متوقعة محليا، بل بزيادة سعة الأفق، ورقة الإنفتاح العالمي، كاسلوب نهضوي يتأمله كل المخلصين والمهتمين في القضاء على حالة التباطؤ تلك، ولن يستقيم الأمر إلا بالرجوع إلى عملية تخطيط منسقة، تلج الحقول المعرفية لتشذيب عواقمها الميتة، وإنماء الفكر الخلاق ليكون بأكورة لنهضة مستقبلية تبشر بخير.

عملية الخوض في مضامير الحقول المعرفية، لتكوين رؤى منتجة، من شأنها الإضافة أو التطوير، لا تخلو من آفتي التكرار، وعدم توفر التخطيط العلمي السليم المبني على أسس منطقية.

وتلك المحاولات قد تنهـب سدى مع هدر الوقت والموارد المادية، وبالتالي، النتيجة عندما تأخذ دورها، لن تكون قادرة على خلق حالة من التوازن بين القديم والمستحدث، بحيث يمكنها اضماء طابع الحيوية في ممارساتها العملية، وطرق تداولها مع المجتمع بشتى شرائحه ومفاصله...

ومخاض هذه السبلات بطالة مقنعة، تنتشر في دول العالم الرازخ تحت وطأة الإستكبار وقوى الطغيان، على اعتبار أن أخذ الشباب لزمام المبادرة في قيادة دفعة مؤسساتنا ودواثرنا

كان الحر (عليه السلام) غير مقتنع بذلك الموقف الظالم للحسين عليه السلام، حيث وجد في شخصية الإمام عليه السلام كل أوجه الإنسانية مثل الكرم والشجاعة والإباء والخلق الرفيع، عندما طلب من إخوته وأولاده أن يسقوا كل ذلك الجيش وخيله الماء في ذلك الصحراء الملتهب... ففي ذلك الموقف تغلبت النفس المطمئنة على النفس الأمانة بالسوء في شخصية الحر (عليه السلام)، هذا الرجل الشجاع المقدم، فأخذ يرتجف كالسعة في مهب الريح، فسأله بعض جنده عن ذلك الموقف وقالوا له: (أأنت خائف؟) قال (عليه السلام): (لا والله لست خائفاً، ولكن خيّر نفسي بين الجنة والنار، فمعسكركم معسكر النار، ومعسكر الحسين معسكر الجنة) فلكر جواده باتجاه معسكر الحسين، وجاء معتزلاً على ما قام به من ذلك الموقف الذي كان مأموراً به، فقال للإمام عليه السلام: (هل من توبة يا ابن رسول الله؟) فأجابته الإمام عليه السلام: (نعم تاب الله عليك).

فقاتل بين يدي الإمام أبي عبد الله عليه السلام حتى استشهد، ودفن في كربلاء المقدسة، وضريحه الشريف يؤمه المسلمون من جميع أنحاء العالم لزيارته والتبرك بترابته الطاهرة، وظل قبر عمر بن سعد مجهولاً لا مكان له، ولم يحصل حتى على ملك الري في الدنيا، فمات مأثوماً بقتل الحسين عليه السلام، فبحث عن آخره سوداء فوجدها لأن الدرك الأسفل له والمخلدين فيه من أمثاله الذين باعوا دينهم بدنياههم، ولم يذكرهم التاريخ بإحسان بل ذكرهم بسوء المصير وسوء التصرف من خلال موقفه المشين هذا.

فلعنة الله على عمر بن سعد، ورحم الله الحر بن يزيد الرياحي، ورفع الله مقامه وأعلى في الخلد أعلامه على موقفه المشرف لمناصرة سيد الشهداء وبطل كربلاء وأبي الأحرار والدفاع عنه بأعز ما يملك فسلام على الحسين يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً، قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) (سورة مريم الآية ٩٦) والحمد لله رب العالمين.



الإسلام والحق الإنساني



والشعوب الاخرى تعود الى اختلاف النظر في تحديد حقيقة الارهاب، ومكابرة الامبريالية العالمية وتعسفها وانانيتها واحقادها على الاسلام والمسلمين، لأن المبدأ الذي تتبناه أمريكا والكيان الصهيوني هو: (أن لا تكون قويا الا ان تأخذ ولا تعطي، وان تعاقب ولا تعاقب، وان تستعبد غيرك لمصالحك فقط، وان تبني علاقتك مع غيرك للعماله لك لا للصدقة، فهذا اذن شأن من لا تحكمه القيم، ولا توجه الفضائل، بل تحكمه الدنيا وخيالاتها، وتوجهه المادة واغراؤها).

ثالثاً: من خلال تتبّع نصوص الاسلام وبياناته وسيرة قادته العظام، رسول الله (ﷺ) ومن وليه من خلفائه المرشدين يستطيع المتتبّع أن يضع اللمسات على الجانب الانساني الذي اتخذ اساساً لكل المعاملات والعلاقات الاجتماعية.

وقبل بيان تلك الاسس والمفردات لهذه الحقيقة نود بيان بما ورد على السنة بعض معتقدي الاسلام من الغربيين الذين شهدوا بهذه الحقيقة من خلال تتبّعهم، وعلى سبيل المثال: (الدكتور حميد ماركوس

اما الشعوب والأمم المختلفة بزعمها فلا صوت لها ولا حظ في هذه المؤسسة، ولا حق لها في ابداء أي رأي او وجهة نظر في أية قضية حتى قضاياها الخاصة بها، ولم تعد تلك الشعوب في حقيقتها متخلفة بقدر ما هي مستضعفة لا أكثر، ولذلك أصبحت هدفاً لنفث نزعات الظلم والاذى والحقد الصليبي كالشعب الفلسطيني الذي مرت عليه عشرات السنين تحت مطرقة الكيان الصهيوني، الغاصب لحقوقه وحرريته على أرضه ومقدساته، والذي تهرق دماء أبنائه على مرأى ومسمع من هيئة الأمم المتحدة، فلم يسعفه أحد بكلمة نجدة واحدة، تخفف عنه ولو جزءاً من الاضطهاد والمعاناة، بل على العكس من ذلك راحت القوى الكبرى تتخذ حق (الفيتو) في وجه أي قرار يمت الى صالح قضيتته بصله، وتصف أية حركة منه لانقاذ حقه، والمطالبة بحريته واستقلاله بالارهاب، اما قتل النساء والاطفال وتشريدنهم وتهديم مساكنهم من قبل عدوهم، لم يعد في منطق أمريكا ارباباً.

هذه المفارقة في الموقف بين الاستكبار العالمي وبين الامم

دراسات مهدوية

عقيدة متأصلة لا تحتاج الى معجزة

الامام المهدي (عليه السلام)



ولا أجد من داعي لذكر كل الأحاديث النبوية التي تؤكد أن كلا الفريقين من المسلمين سنة وشيعة ينتظرون المنقذ المنتظر؛ لأنها مذكورة في كتب الأحاديث الصحيحة والروايات في ذلك كثيرة لا مجال لذكرها حتى لا نباعد عن الموضوع، لذا فهي من المسلمات التي لا إختلاف فيها، وهذا الأمر يعد بمثابة القاعدة التي لا حياد عنها، إلا أن الإختلاف يقع في الفروع أو الأمور الفرعية والتي منها ولادة الامام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف).

بـولادة الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) سنأخذ بعين الاعتبار إيراد مجموعة من الآراء المؤلفة والمخالفة، لنصل في النهاية إلى إجلاء الحقيقة، وبيان القول الحق وفق ما سنذكره عن أمر طول عمر الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وطول غيبته الشريفة، مستنديين إلى العقل والدين والكتاب ليس إلا.

نود أن نذكر في البداية بأن الايمان بعقيدة الامام (عجل الله فرجه الشريف) بأنه من نسل النبي محمد (صلي الله عليه وآله وسلم) حيث نص على ذلك، وأنه من ولد فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وأن جده الحسين بن علي (عليه السلام) واسمه (المهدي) يظهر في آخر الزمان عندما تملأ الأرض جوراً وظلماً ليحارب الشر وينشر العدل والسلام في كل الأرض، وهذه سنة متفق عليها.

ظلت أغلب الموضوعات الخاصة بالامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) مدار نقاش موضوعي تارة، وجدل عقيم تارة أخرى، طيلة الأزمنة التي تلت الغياب المقدس وإلى يومنا هذا.

وهذا الامر ناشئ بالأساس من تعدد الآراء التي يعدها البعض ظاهرة صحية حسنة، تؤدي في أغلب الأحيان إلى الوصول للحقيقة التي هي مبتغى كل متلقي بغض النظر عن طبعية الموضوع المختارة وأهميتها، وفي بعض الأحيان تأخذ الموضوعات صبغة الجدال العقيم التي لا تستند إلى العقل، ولا إلى العاطفة السليمة، إنطلاقاً لتحقيق أغراض شخصية قاصرة، وهذا ما ينصح بالنأي عنه لدى أغلب الباحثين.

وحتى لا نباعد عن الحقيقة في موضوعتنا هذه من ضمن الدراسات المهدوية في هذا العدد، والخاصة



المواطن العراقي وأزمة الخدمات

آمال وأحلام بانتظار واقع التحقيق

تولي الدول جميعها، أقصى درجات العناية بالخدمات الأساسية للمجتمع، وهي على حد التعداد الاساسي لهذه الخدمات اصبحت كثيرة، ومن ركانزها الماء والكهرباء، حتى تعدت بعض الدول هذه الاساسيات لتشمل خطوط الهاتف، والكيبل التلفزيوني، وانابيب الغاز والمجاري والمواصلات بشتى أشكالها الجوي والبحري والبري، وما إلى ذلك من هذه الخدمات. العراق اليوم وبعد ست سنوات من التغيير، لم يشهد تطوراً واضحاً وملموساً على صعيد الخدمات الأساسية للمجتمع، وهذا مؤداه عاملان، الاول: العمليات التخريبية التي تقوم بها الزمر الإرهابية المندرفة، والتي طالت البنى التحتية لمنظومات الكهرباء والماء، مما أدى بدوره إلى حرمان المواطنين من هذه الخدمات، والثاني: الفساد الإداري الذي شل حركة التطور على صعيد تقديم الخدمات للمواطن العراقي. وربما أصبح اليوم بالإمكان القضاء على العامل النول خصوصاً بعد تسلم الملف النهني وجهازية القوات العراقية، ليبقى السؤال الملح هو من ذا الذي سيقف بوجه الفساد الإداري؟ ومتى ستغلق الأبواب المشرعة على معاناة المواطن العراقي؟

تحقيق: ميشم العتابي

داخل منازلنا، الماء مفقود، الكهرباء نادرة التواجد، إضافة إلى شيء آخر وجديد ابتكره السادة المقاولون، وهو عملية البناء والتهديم السريع، أو الحفر المستمر، وهذا بدوره لم يترك لنا شارعاً واحداً يمكن السير فيه كما أثر بشكل مباشر على أرزاقنا وتنقلاتنا، حتى أصبح من الصعب جداً الدخول إلى بيوتنا أو حضور سيارة اسعاف في حال حصول أي حالة طارئة.

وصلنا إلى نهاية حي العامل، فانعطفنا نزولاً إلى الحي العسكري، لتتضخم المعاناة كلما اتجهنا صوب الأحياء البعيدة

التي ستضاف إلى أهالي حي العامل، فأين الماء والكهرباء والمجاري؟ فالشوارع ما أن تُكسى، حتى نفاجأ بعد أشهر قليلة بتكسيورها وحفرها مجدداً، وهذا حال الأرضة أيضاً!!

الحاج خضير أبو عماد الكريطي، يسكن في المنطقة الرابعة من حي العامل، تنذر من الخدمات المعدومة وخاصة الأساسية منها، فإنقطاع الكهرباء المزمن، وفقدان الماء، أصاب الناس باليأس والقنوط:

كما ترون وربما الصورة أكثر تعبيراً من الكلام، ناهيك عما نعاينه

الكبير: منذ أكثر من شهر، وهذه الحفرة الكبيرة تسد مدخل السوق، قطعت علينا الرزق تماماً، كون الشارع الرئيسي لحي العامل أغلق بالكامل، نحن بسطاء لا نفهم ماهية هذا المشروع، ولكننا نفهم شيئاً واحداً، ان لقمتنا أصبحت صعبة وصعبة جداً.

قال بشير هذه الكلمات، وقد شاخ رأسه قبل أوانه ليدرك أن عمله ربما يكون أهم من الأعمال الكبيرة التي تنجزها الجهة المنفذة لمشاريع الدولة، وأضاف بإمتعاض واضح: إن قالوا أن هذه واحدة من الخدمات

(بشير) طفل لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره، في الصباح الباكر يقوم بدفع عربته من بيته القريب إلى السوق الوسطي في المنطقة الرابعة في حي العامل، مائلاً عربته الصغيرة بالسّمك، الذي يشتريه صباحاً من الصيادين الذين يتوافدون على هذا السوق الكبير، لبيعه قبل الظهر عائداً بقوته اليومي لعائلته التي تنتظره، أمه وأخوته الصغار لا مصدر لمعيشتهم غير عربة (بشير) وسّمك الصيادين، وضجيج سوق حي العامل.

يقول بشير عن الحفرة الكبيرة التي سدت مدخل السوق لمشروع المجاري



نقوم بترميم وبناء البنى التحتية لكر بلاء وبالكامل، ستواجهنا عقبة كبيرة وهي العامل الزمني لوصول هذه الخدمات للمواطن، خاصة وانها وفق المواصفات الفنية الصحيحة، وسنحرم المواطن إذ ذاك من خدمات مهمة وحيوية، لذا ما قمنا به من بعض المشاريع السريعة فهي لأجل إنقاذ المواطن من المعاناة والأضرار التي لحقت به جراء إهمال النظام السابق لخدماته. وهذه المشاريع بالتالي عمرها الفني لا يتجاوز الثلاث سنوات، أي أننا أخذنا بنظر الاعتبار المدة الزمنية التي ستحقق الفائدة للمواطن، وبذلك نحن قمنا بضمان الاستفادة من هذا المشروع، في الوقت الذي نكون قد أنجزنا فيه المشروع الأصلي الذي تطول مدته. وهذا بحد ذاته لا يعد هدرا أو تبذيرا للمال العام بقدر ما هو خدمة طارئة تقدم للمواطن.

ما حكاية شحة الماء، وهل هذا مرتبط بأزمة المياه التي تلوح في أفق النهرين دجلة والفرات؟ نعم لقد تأثر حوضا دجلة والفرات بأزمة المياه الدولية، وخصوصا الفرات، حقا يؤلمنا الوضع بالنسبة لشحة المياه في أحياء كربلاء، وخصوصا ناحية الحر، ولكن نبشر المواطن أنه سينتهي العمل قريبا في مشروع كربلاء الكبير للماء في منطقة عون على طريق بغداد - كربلاء، وقد بدأ العمل فيه في العام ٢٠٠٤ ولكن بسبب بعض المشاكل الفنية والإدارية تم إرجاء العمل به، وسينتهي العمل فيه بإذن الله قريبا جدا، وهذا المشروع سيوفر الكثير من المياه، وسيقضي على شحة المياه في عموم كربلاء وناحية الحر خصوصا. لماذا لم تلجأوا إلى مسألة حفر الآبار لمساعدة الأنهر في عملية صنع البديل من المياه؟

الآبار في عموم كربلاء مياهها غير صالحة للشرب، ولا حتى للزراعة، فعلا قمنا بحفر بعض الآبار لسقي الحدائق والشتلات الوسطية في الشوارع، ولكن تبين للأسف أن المياه غير صالحة حتى للسقي. كونها تحوي على نسبة من الكبريت والأملاح.

بهذه الكلمات التي تضمنها بين يدي الواقع والطموح، غادرنا مكتب الشيخ (حمود خليف) مدير ناحية الحر، لنجد بعض الأجوبة التي تضج بها صدور المواطنين وعقولهم، وهي ذات الأسئلة عن الواقع الخدمي الذي يتوق له المواطن العراقي، إلى جانب الكثير من الملفات المطروحة والتي تبقى دوما بانتظار الحلول.

المياه الجوفية، وعدم وجود شبكات للمجاري أو لمياه الأمطار. أيضا لم تكن أحياء الناحية تملك شوارع معبدة فرعية كانت أو رئيسية. بدأت الحكومة المحلية في كربلاء بخلاف ما بدأت به بعض المحافظات العراقية، وهو نهج بناء البنى التحتية لجميع مفاصل محافظة كربلاء المقدسة، وتمثلت هذه بشبكات مياه الأمطار، من ثم جزء صغير من المياه الثقيلة، ونحن الآن بصدد المشروع العملاق لتصريف المياه الثقيلة للمجاري في ناحية الحر، وهي محطة المعالجة للمياه الثقيلة لناحية الحر بمساحة ١٠٠ دونم، وبكلفة إجمالية تصل إلى أكثر من أربعة وثلاثين مليار وثمانمائة مليون دينار عراقي وبفترة زمنية ٣٠ شهرا. بعدها نبدأ بالعمل على الخطوط الناقلة، خلافا لما كان معمول عليه في السابق، فالعمل سيكون بصيغة فنية ابتداء من القاعدة حتى يصل المواطن، بعض

فيها منذ أكثر من عام، إلا أنها لم تكتمل بعد، مازال السياج الحديدي بلا طلاء، والحديقة تنتظر الشتلات، يقول أبو احمد:

ينقصنا الكثير!! خرجنا من واقع النظام البائد لنقع في مطب الإقتتال والتناحرات والإرهاب، اعتقد بأن الحكومة قادرة على توفير بعض هذه الخدمات وخصوصا الكهرباء والماء، ولا أدري إن كانت تنتبه بشكل جدي لما يعانيه المواطن، ربما بعد زوال كابوس الإرهاب واستقرار العراق امنيا، سيكون للمواطن كلمة أخرى لحل هذه المشاكل العالقة واقتلاعها جذريا.

الشيخ حمود خليف اليساري مدير ناحية الحر حدثنا عن مشاريع الناحية، واضعين نصب عينه الواقع والطموح: بداية نشكر السلطة الرابعة من الإعلام التي تشكل حلقة واصله بين المواطن والمسؤول، وهذا يتجلى في حضوركم



المشاريع في الفترة السابقة لم تكن للحكومة المحلية يد فيها، فقد أحييت من بعض المنظمات أو من قبل الجيش الأمريكي. بدون الرجوع إلى خطة حكومية في العمل. تجولنا في بعض الأحياء فوجدنا بعض الارصفة أو الشوارع حفرت بسبب وجود مشروع آخر كأن يكون مد أنابيب للماء أو كيبل الهاتف، مع العلم أن الشارع المعني أو الرصيف لم يفتح رسميا بعد، وهذا ما حصل مثلا في حي القادسية، ألا يعد هذا تبذيرا وهدرا للمال العام: انتم ترون أننا في السنة السابعة من زوال الكابوس، ولو أردنا أن

اليوم، وتسليط الضوء على أغلب أحياء كربلاء، ومن ضمنها الأحياء التابعة لناحية الحر. لا يخفى على الجميع أن ناحية الحر هي ناحية واسعة مترامية الأطراف، وقد تجاوزت كثافتها السكانية الـ ٢٥٠ ألف نسمة، وهي ناحية كانت في السابقة محرومة من جميع الخدمات بمعدل يصل إلى أكثر من تسعين بالمئة. وقد باشرنا منذ اللحظة الأولى لسقوط النظام في العام ٢٠٠٣ للبدء في إعمار وبناء هذه البقعة العراقية المظلومة. قد يتضح من زار بعض أحياء الناحية أنها كانت عبارة عن مستنقعات من الأهوار، بسبب نزوح

القابعة في العمق، أول شيء يصادفك هناك هو الوجه الصحراوي المائل على بوابة الحي، فيكون المدخل رمليا لا يبعث على الحياة، سوى الجفاف والمطبات والحفر والتكسرات التي تملأ الشوارع، أو أسلاك المولدات المترامية على أعمدة التيار الكهربائي الخالية الوفاض.

احسان القرشي يدفع عربة صغيرة يضع فيها صفيحة مملوءة بالماء، ليصل بها إلى بيته بعد جهد وعناء كبير، حتى يشرب ابناؤه الأربعة، وأيضا لإستعمالات الغسل والطهي وما إلى ذلك، لا ندري كيف يمكن لصفيحة صغيرة من الماء أن توفر متطلبات عائلة مكونة من ستة أفراد. يقول احسان:

كل يوم يمر علينا نحس بمرارة عيشنا، وقسوة الحياة علينا، وإضافة إلى هذا كله من نقص في الخدمات، البطالة التي تقصم ظهورنا، فأنا خريج كلية التربية قسم اللغة العربية، لم يتم تعييني، عملت كاسب في عدد من الأشغال، منها ابيع الشاي، أو عامل بناء بالأجرة اليومية، أو سائق سيارة أجرة. ولكن كل هذه الأعمال لا تسد الرمق، فكيف بمن يملك عائلة، ويحتاج إلى تأمين مستقبل لها؟

بعدها توجهنا إلى سوق حي الحر لنجد أن الحال ذاتها بالنسبة لنقص الخدمات، فالسوق مكتظ بالناس، مزدحم بالباعة، الشوارع المؤدية إلى السوق مليئة بالمطبات والتكسرات والحفر، ناهيك عن النفايات المتوزعة على المنطقه الوسطية للشارع، وفي داخل السوق. ويعد سوق حي الحر من الأسواق الرئيسية بالنسبة للمناطق والأحياء المحيطة والقريبة من حي الحر، وحاله حال سوق حي العامل. المنطقة الرابعة، فهذه الأسواق الشعبية من الناحية القانونية مستوفية كونها تخضع لقانون إيجار اموال الدولة من قبل إدارة مديرية بلديات كربلاء. المنازل المحيطة بالسوق تعاني من شحة الماء، وكثرة الخدمات غير المكتملة أو تلك المكتملة التي لا يصل عمرها الزمني حتى أربعة أو ستة أشهر على أكثر تقدير.

التقينا ببعض المواطنين هناك، من الكسبية أو اصحاب المنازل القريبة ليحدثونا عن واقع المعاناة التي تلاصقت بالمواطن العراقي حتى أصبحت قرينة له مثل ظله. أبو أحمد كاظم حسين من سكنة حي الحر قرب السوق، يقف في باب داره وهو يرمق الحديقة الوسطية التي لم ينته العمل فيها بعد، وقد شرع العمل

تركيا وظماً شعبنا العراقي

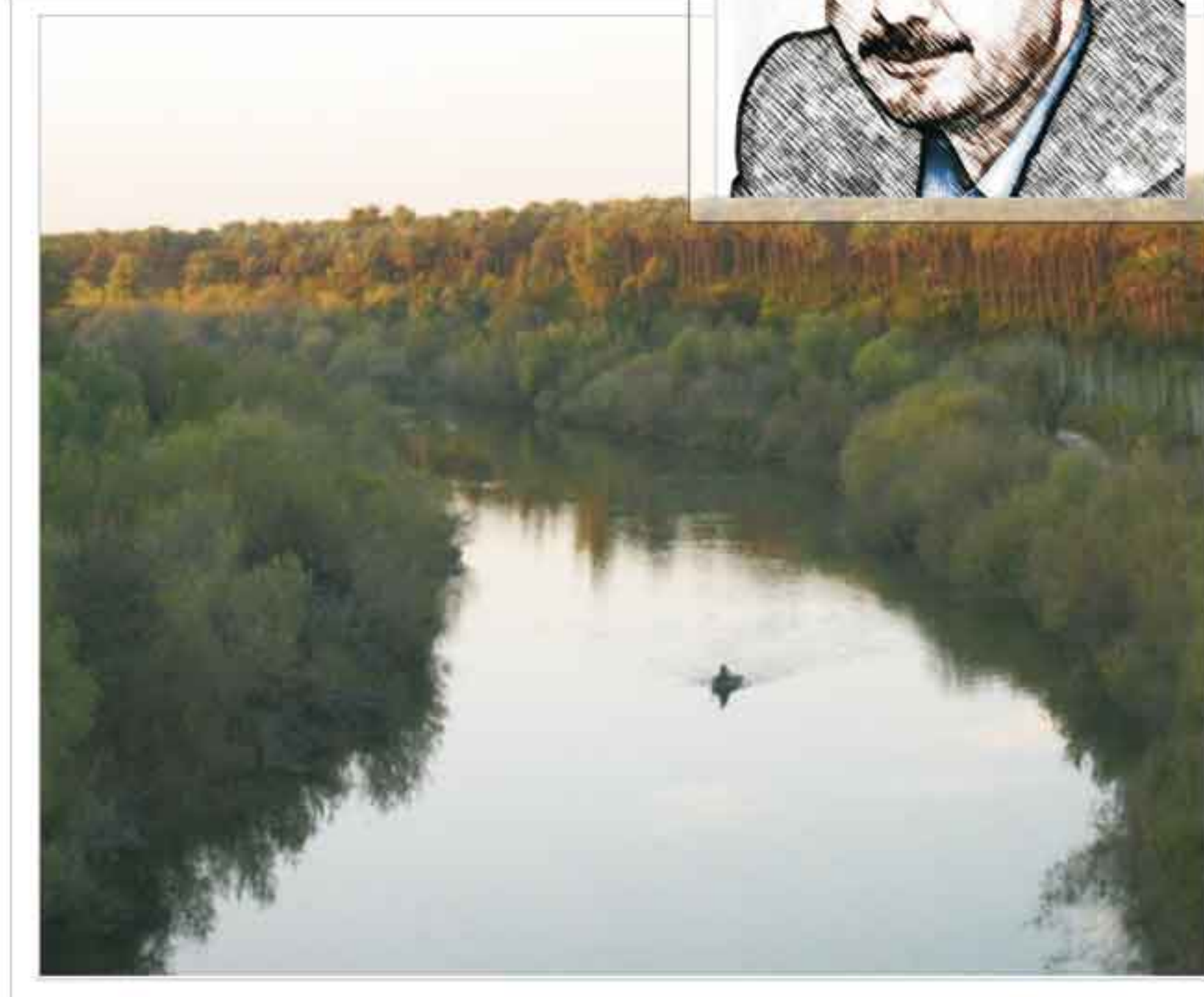
الحلقة الثانية

صباح محسن كاظم

وهو احد السدود المنفذة ضمن مشروع (الغاب)، ومن المتوقع انتهاء العمل به عام ٢٠١٠. وأوضح البيان أن الوارد المائي الطبيعي لنهر دجلة عند الحدود العراقية التركية هو ٢٠.٩٣ مليار متر مكعب في السنة. وفي حال تنفيذ المشاريع التركية، يتوقع أن ينخفض هذا الوارد إلى ٩.٧ مليار متر مكعب في السنة، وهو يشكل نسبة ٤٧ في المئة من الإيراد السنوي لنهر دجلة، وان لمثل هذا النقص انعكاسات خطيرة على العراق في مجالات الزراعة والشرب وتوليد الطاقة والصناعة. ان الأضرار الكبيرة في الزراعة وخصوصا العنبر والشلب وسقي المحاصيل والتدفق القليل للأهوار التي كنا نمشي النفس بعودتها بعد ان جفها البعث وهدام العراق، عادت تشكو قلة المياه وانحسارها.

والتقارير الاخيرة تشير الى هجرة اهله من جديد للمناطق التي تتوفر بها المياه، القرآن الكريم يذكرنا: ((وجعلنا من الماء كل شيء حي)) والرسول الأعظم يقول: لا ضرر ولا ضرار، فإلى الجار المسلم نقول: مثلما تتدفق مسلسلاتكم المذبذبة كالسيل العارم والتي تغاير الواقع الاسري والاجتماعي ساهموا بتدفق شريان الحياة ولا تقطعوه عن شعبنا ...

الانخفاض المرعب لمنسوب المياه. وفي بيان لوزارة الموارد المائية صدر مؤخرا توقع خبراء الوزارة أن يتعرض العراق إلى أزمة مياه تهدد أراضيه



بالتصحر بعد انخفاض منسوب مياه نهر دجلة عند اكتمال مشروع سد (اليسو)

تصيب نهري دجلة والفرات لا سابق لها في البنية الاجتماعية بالعراق، فضلاً عن التغييرات البيئية الهائلة التي ستنتج من

ذكر تقرير في أصوات العراق ان الازمة المائية أخذت تتجه صوب التأثير الفاعل بكل الجوانب البيئية وتشكل تهديدا خطيرا على مستقبل العراق.

إن التهديد القادم سيكون ورقة المياه التي تمسك بها تركيا عبر هذا المشروع والتي تتحكم من خلالها بكميات المياه المتدفقة إلى دجلة والفرات اللذين يقطعان أراضي العراق من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب. وينبع كل من دجلة والفرات من حوض الأناضول بتركيا، ويعبر النهران تركيا وسوريا والعراق، ويبلغ طول الفرات ٢٧٨٠ كلم، منها ١٢٠٠ كلم داخل العراق، أما نهر دجلة فيبلغ طوله ١٩٥٠ كلم، منها ١٤٠٨ في العراق. ويتكون مشروع (الغاب) من ٢٢ سدا ضخما، فضلا عن مشروع تخزيني ومحطات طاقة كهربائية وشبكة ارواثية كبيرة، وتقدر القدرة التخزينية لهذا المشروع حوالي ١٠٠ مليار متر مكعب، وهذه القدرة تمثل ثلاثة أضعاف القدرة التخزينية للسدود العراقية والسورية مجتمعة.

العراق، من جانبه، حذر قبل أيام على لسان وزير الموارد المائية من أن العراق سيخسر جراء المشروع ٤٠٪ من أراضيه الزراعية، إضافة إلى تأثيرات أخرى

تعالوا لنقطع التدخين!!

ويرمي بعلبة سكاثره الى وسط المنضدة، وبعدها فعلها مدير الادارة وسكرتيه، وبقي الجميع ينظر صوب رئيس مجلس الادارة هل سيفعلها؟ رجل مدخن عتيق منذ ثلاثين عاما، وهو يمارس موته بأربيع علب يوميا... هل سيفعلها...؟

واذا به يقف ليرمي بعلبة سكاثره، ويتعهد بترك التدخين نهائيا، وخرج المجتمعون من قاعة الاجتماع ليعلنوا لموظفي الدائرة بشورى الانتصار على النفس... وحبذا لو فعلها كشعب ذي إرادة صلبة... الله كم هو جميل هذا القرار...

وانتاب الجميع صمت قد يصل حد المفاجأة: ماذا تقول؟ كيف؟ وعلى أي اساس؟ فأجاب صاحب المقترح: المقترحات تعرض للمناقشة... فما رأيكم؟ وأخرج علبه سكاثره ورمها على المنضدة، وسأل من سيفعلها معي؟ ورفع بعد ذلك مدير الوحدة الادارية علبه سكاثره، وتعهد بترك التدخين!!

القضية برمتها تحتاج الى ثقة بالنفس، وإرادة عالية، وتصميم بطولي، وشجاعة نادرة... طال الصمت، والوجه تتفحص الوجوه، أحد المديرين الفرعيين يفعلها هو الآخر،



سؤال الى مختص

سألت أحد المختصين في علم الجيولوجيا عن ماهية هذا العلم الذي يختص بنشأة الأرض وتكوينها وتغيراتها، مع جهلي بعلاقة هذا العلم بفروعه الأخرى، الجيولوجيا الكونية والطبعية وعلم المعادن والبلورات؟

ابتسم الرجل المختص بدراسة الجيولوجيا، وأجابني: ان أصل الأرض، وصلتها بالأجرام السماوية، ومقاربة ذلك بطبيعة تكوين الأرض.

والجيولوجيا الطبيعية تختص بدراسة العمليات الطبيعية وعلم المعادن لدراسة معادن الأرض وصفاتها وخواصها واستخلاص خامها.

واما علم البلورات فله اختصاص بدراسة شكل تلك البلورات والتعرف عليها، وعلى الصخور والمعادن التي تحتويها.



حوار خاص مع السيد التيجاني

ان الهلال الشيعي الذي وصفه الهالك الاردني بدأ يكبر وسيصبح قهرا بل سيصبح شهسا مضيئة سيملأ كل الكون



حاوره احمد صادق

شمولية الرؤية العقائدية والوقوف على مختلف الاتجاهات المذهبية، وتحليلها هو ما يضع للباحث عن الحقيقة طريقا يجعله يسعى من اجل احستواء معطيات تلك الجادة ومحصلتها بالتالي هي التي ستشكل القاعدة الأساسية لتتبع منها عقيدة الفرد؛ فتتبلور لتنبثق عنها افكاره وتصوراته مكونة الركن الأساسي لشخصية الانسان ووعيه... وهذا ما دفع بضيفنا الى اقتفاء اثر السائرين صوب حياض الحق لأهل البيت (عليهم السلام) جاعلا منه راية من رايات التشيع في العالم الإسلامي، رغم بعده عن حواضن التشيع الأولى العراق ضيفنا هو السيد محمد التيجاني السماوي...

الان تقريبا اربعين عاما مرت بهذه التجربة، وأقدمت الناس على اعتناق مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) فأصبح عدد الشيعة في تونس يعد بمئات الآلاف والحمد لله في شمال افريقيا، في الجزائر، في المغرب، اكثرهم استبصر من كتيبي او من محاضراتي او من لقاءاتي او من اتباعي لأن التشيع سرى في الناس سريعا، فيأتون إلي يقولون نحب ان نعرف فكر الشيعة والتشيع، واتكلم معهم فيستبصرون والحمد لله تعالى، فالعدد كبير الان وهذا بفضل الله حتى ان الحكومة التونسية ورئيسنا لم يمنعونا من نشر هذا الفكر، فقد فسحوا المجال أمامنا من أجل نشر فكر أهل البيت (عليه السلام).

فأنا لذي رسالة من الرئيس زين العابدين بن علي، وفيها يوجه الشكر لي لأنني اهديت له نسخة من كتاب (ثم اهتديت) كما انه يرجع بالنسب إلى السلالة الطاهرة لأهل البيت (عليهم السلام) ولكن بمرور الزمن كما تعلمون الناس أصبحوا سنة خوفا على ابنائهم من القتل، فكثير منا نحن من السادة الموسويين الذين نزحوا من سماوة العراق، ولهذا أنا ألقب بالسماوي، وأنا اقول دائما انا عراقي الاصل تونسسي المولد، الكثير بل الملايين مثلي مثل الحسينيين في المغرب، يرجعون إلى الامام الحسن ودولة الادارسة في ليبيا ادريس السنوسي في كل بقعة ملاء نسل فاطمة الكون وهذا ان دل على شيء يدل على صدق الطريق الصراط المستقيم. ويدل على ان فكر اهل البيت (عليهم السلام) يقبله النصراني واليهودي وحتى غير المسلم وان شاء الله نأمل ان يزداد، وهذا ما نلمسه الان ان الهلال الشيعي الذي وصفه الملك الاردني بدأ يكبر وسيصبح قهرا بل سيصبح شهسا مضيئة سيملأ كل الكون.

الامام الصادق (عليه السلام): (كونوا لنا دعاة بأعمالكم لا بأقوالكم) فهذا الشخص دعاني بأعماله، والا لما كنت اقبل منه زيارة العراق، ولا اقبل منه دعوته، لأنني اطمأنتت الى فعله، والى اخلاقه، دعاني ان اذهب الى النجف وهناك تعرفت على الشيعة، وهناك بدأت المسيرة إلى التشيع.

صدى الروضتين:- واقع التشيع ومدياته في المغرب العربي؟

حقيقة انا تشيعت واستبصرت في سنة ١٩٦٧ على يد الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) وسماحة المرجع الديني الأعلى السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) وقد لقبني السيد الصدر بـ (بذرة التشيع) ونصحني ان لا أتدخل في الشؤون السياسية، وان اهتم فقط بايصال فكر اهل البيت (عليهم السلام) إلى الناس. وقمت بهذا الدور ونجحت بحمد الله واتت هذه البذرة أكلها في كل حين باذن ربها؛ فالتيجاني مع اربعة من الأساتذة الذين استبصروا، بدأنا بأهلنا واقاربنا وطلابنا فاستبصر عدد كبير منهم، وكل انسان يتأثر ويستبصر إلا ويرى ان هذه هداية من الله تعالى ويتمثل بقوله تعالى: (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق) ويبدأ ببث فكر اهل البيت (عليهم السلام) إلى الناس المتعطشة لهذا الفكر، لأنه فكر ذو حجة ودليل قاطع، وليس فيه اي تناقض كما هو موجود عندنا في كتبنا اهل السنة والجماعة...

والان الاستبصار قد ازداد منذ ذلك العهد رغم كونه بطيئا، فأنا قد أكدت على النخبسة لا على العدد، وتهمني النوعية لا الكمية؛ فالنوعية التي كنت اتوجه اليها واتحدث معها هي طلبة العلوم الجامعيين من الدكاترة، والناس المثقفين بصفة عامة، كونهم الطبقة المؤثرة على المجتمع، والحمد لله من سبعينيات القرن المنصرم إلى

صدى الروضتين:- بداية مسيرتكم في طريق اهل البيت (عليهم السلام)؟

سؤال مهم جدا لعل دائما ركز عليه، ففي البداية بقيت ثلاث سنوات ابحت وانقبت واقارن بين المذاهب الاسلامية، وما نحن عليه اهل السنة، وما عليه الشيعة، ولكن التأثير الاول الذي أحدث لدي جذوة الاستبصار، كان في الباخرة مع الأستاذ (منعم حميد حسن) الذي ذكرته في كتاب (ثم اهتديت) فأول لقاء لي به في الباخرة، أثر علي بأخلاقه وليس بقوله، لأن كل قول كان يقوله كنت اشك فيه، باعتبار ان عندي فكرا مسبقا عن الشيعة، وانهم كافرون، وانهم يستعملون التقية لأنهم منافقون، ويظهرون غير ما يبطنون... ولكن اخلاقه وفعله الحميدة هي التي اثرت في نفسي، وذكرت بعضا منها خصوصا عندما كنت اتر احمم مع الناس لأدخل إلى قاعة الطعام وجاء وسحبني بلطف وقال لي: هل صليت يا اخي؟ قلت له: لم اصلي بعد. فقال: اذن تعال لنصلي، وبعد ذلك تأتي وقد فرغ الناس من هذا الزحام، ونكون قد ادينا واجبنا امام الله تعالى. فهذه الاخلاق السامية لا يمتلكها إلا المؤمنون. ثم بعد ذلك عندما جلسنا على طاولة الطعام، ورأيت يختار الصحن الذي فيه كمية اكبر من الطعام، ويدفعه إلي وهو يأخذ الاصغر، ثم يعلمني اداب المائدة، واداب الاكل.

لما استيقظت في الصباح وجدته يصلي، ويدعو بذلك الدعاء الذي لم اسمعه من قبل، كل هذا بالإضافة إلى لطافته، وكلامه الجميل، وطريق سلامه المعروفة لديكم من (صبركم الله بالخير، ومساكم الله بالخير) وكل ذلك بذكر الله هو ما بهرني وشدني إلى التشيع.

وبعد ان اهتديت فانا ادعو دائما واقول: يا جماعة فلن تعلم هذه الاخلاق من ائمتنا الاطهار عليهم السلام، فكما قال

صدى الروضتين:- التيجاني السماوي شخصية وهمية، طالما حاول الكثير اخفاء معالمها كيف استطاعت أن تبلغ الصوت الشيعي في المغرب العربي إلى أبعد الحدود؟

بدأ هذه دعاية اثارها لأول مرة مفتي الجمهورية المدعو (كفتاروا) في عهده حيث قال: التيجاني السماوي شخصية وهمية لا وجود لها، وان هذا الكتاب المدعو (ثم اهتديت) كتبه علماء الشيعة الذين يدعون انهم يريدون توحيد المسلمين، فاذا بهم يفرقون المسلمين، وأنا أفتي بقتله) وانظلت هذه الحيلة على كثير من الناس لأن كل من يقرأ الكتاب يقول عنه: أن هذه الشخصية وهمية، الى ان مكنتني الله تعالى من خلال قناة المستقلة عندما دعوني في رمضان عرفت بنفسني وقلت انا هذه الشخصية الوهمية جاءكم بلحمها وشحمها، لتقول انا موجود والحمد لله...

وهكذا بدأت المحاورات الجدية للتعريف بأهل البيت والائمة (عليهم السلام) وكثيرا ما تداولت مع اصدقائي حول هذا الموضوع، كما لذي طريقة اذكرها لجريدتكم الغراء؛ في أحد الايام كان ولدي (شرف) في جولة إلى دمشق، وكان متواجدا عند مجمع من الطلبة والعلماء يتداولون الحديث حول كتاب (ثم اهتديت) لأنه حرك كثيرا من الضمائر والناس... فقالوا: ان صاحب هذا الكتاب شخصية وهمية!! فضحك ابني (شرف) فقال لهم: ان كان التيجاني السماوي شخصية وهمية فأنا الذي امامكم ايضا شخصية وهمية. قالوا له: وكيف ذلك؟ قال: لأنه ابي وأنا ابنه؟ فسكتوا جميعا... وهذا وان دل على شيء يدل على تأثير هذا الكتاب على الناس، واخذ مساحه من افكارهم، ومن كثير من الناس الذين استبصروا، فيمؤهون عليهم بهذه الاشاعة.



غنية النزوع

عزيزي الكتاب الرائع: جميل جداً إن عرفتنا على هذه الحقائق الرائعة، ولكن هل يعني إن مؤلفك آمن هذا المكان والزمان؟

عزيزي المتلقي الكريم: سأقدم لك الشهود قبل الانتساب:

الشاهد ١:- الافندي التبريزي: السيد عز الدين ابو المكارم حمزة بن علي بن ابي المحاسن زهرة يصل نسبه الى الامام الصادق عليه السلام وجاءت هذه الشهادة مكررة بتوقيع اغا بزرگ الطهراني، وصاحب الرياض قبله، وكذلك السيد الخوانساري.

الشاهد ٢:- السيد الأميني، كتاب اعلام النبلاء: ألفت ايدي الزمان عند قريته الكائنة في سطح جوشن، وقد حافظ (جميل باشا سنة ١٢٩٧هـ) على قبره واحاطه وما تبقى من هذه التربة.

الشاهد ٣:- العمري: تزوج بخديجة المعروفة بأسم ام سلمة، ابنة الحسين الحمداني وخلف سادة فضلاء، ولهم عقب منتشر في حلب.

عزيزي الكتاب:- اود أن اطلع على الشهادات التي قيلت بحقق؟

عزيزي المتلقي:- اليك ما كتبوا: المحقق الاول:- ابن شهر آشوب: لحمزة ابن زهرة كتاب قبس الانوار، وغنية النزوع وهو كتاب حسن.

المحقق الثاني:- العلامة الحلي، عن السيد صفي الدين له كتاب قبس الانوار، وكتاب غنية النزوع.

المحقق الثالث:- العلامة المجلسي: كتاب غنية النزوع في علم الاصول والفروع كتاب معتبر مشهور.

المحقق الرابع:- السيد الخوانساري: كتاب غنية النزوع يعرض بوضوح مسائل الاصولية في الفقه، في النحو من اربعة آلاف بيت، والنزوع بمعنى الاشتياق.

الزواج والصورة الفريدة

(ستوكهولم) فلم اجد خيراً من ان التقط لهم صورة لك في مكتبك اثناء العمل. ولم تعلم السيدة انها التقطت ل(همرشولد) آخر صورة له في مكتبه بمقر الامم المتحدة، وهو مازال على قيد الحياة. فقد سافر السكرتير العام الى (الكونغو) ولقي مصرعه في حادث سقوط الطائرة التي كان يستقلها. وفي اليوم التالي كانت هذه الصورة الفريدة تحتل الصفحات الأولى من صحف السويد كلها، جنباً الى جنب مع صورة حطام الطائرة التي لقي فيها (همرشولد) مصرعه، وسأل الصحفيون صاحبة الصورة الفريدة: كم تقاضيت ثمناً لها؟ قالت: لم اتقاض ثمناً، وانما الذي حدث ان الصحفي السويدي الذي كتب عن قصة مصرع (همرشولد) أخذ مني الصورة ثم تزوجني!؟

دخلت إحدى السيدات العاملات في المنظمة الدولية على (داج همرشولد) السكرتير العام السابق للأمم المتحدة (١٩٠٥-١٩٦١) وفوجئ عندما دخلت في مكتبه، وهي تحمل آلة التصوير. وكان (همرشولد) منهمكاً وقتها في دراسة التقارير التي وصلتته عن الحرب الاهلية في (الكونغو)، قبل سفره الى مسرح الأحداث بأسابيع قليلة. وفي هدوء رفعت السيدة آلة التصوير، والتقطت صورة للسكرتير العام، وهنا نظر (همرشولد) اليها متسائلاً: ماذا ستفعلين بهذه الصورة؟ قالت السيدة: انني استعد للسفر الى بلدي في السويد بعد ساعات ياسيدي، وهي بلدك ايضاً، ولم تتح لي فرصة لقائك مرة واحدة منذ التحاقني بالعمل في المنظمة الدولية، واخشى ان يسألني عنك اصدقائي في

حوار عسى ان ينفع

الانصاف والمروءة إيذاء النبي (ﷺ) وهو في حالة المرض ومن لا مروءة له لا دين له. (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) التوبة: ٦١.

٤- زوجات النبي (ﷺ) يكنين بـ (أمهات المؤمنين) وهذه الكنية من الله جل جلاله لحفظ حرمة بيت النبوة، فبأي حق يقوم ضيف فرض وجوده في ذلك البيت بتوجيه كلام لا يليق ومخالف لأمر الله سبحانه وتعالى (انكن صويحبات يوسف) فهل عرف معنى ما تحدث به ومن سمح له بالتحدث الى حرمت لا يد في الامر الا لصاحب البيت المقدس بحضرة حامل الرسالة السماوية سيد خلق الله متجاوزاً تلك الحرمة غير مبال ولا هياب والله انه العجب العجائب؟!

٥- عندما تحدث النبي الكريم (ﷺ) طالباً كتفا ودواة ليكتب (ما إن تمسكت به لن تضلوا من بعدي...) فاذا بهذا الصوت غير المحبب وغير المرغوب فيه ليعلن: ان الرجل غلب عليه الوجد، وانه ليهجر...!! هكنا وكان الأمر لا يهم احداً، ولا يحدد مصير رسالة السماء، والمفارقة القاتلة ان الله جلت قدرته يقول: (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) وهذا المتحليل من كل القيم يضع مقابل كلام الله سبحانه وتعالى (ان الرجل غلب عليه الوجد انه ليهجر) فهل منح الرسول الاكرم (ﷺ) الفرصة ليتحدث وبعد حكم هذا المجترئ على الله ورسوله بأنه يهجر (وحاشاك يا سيدي) فهل بقي مبرراً للحديث أصلاً كل هذا ليعتم على ما أراد الله ورسوله، فما كان من النبي الكريم الا ان يطلب منهم الخروج من الدار التي ما احترموا حرمتها ولا حرمة صاحبها العظيم.

زام القيادة والأحداث تؤكد بقاء أمير المؤمنين عليه السلام ملازماً لربان المسيرة حامل رسالة السماء (ﷺ) حيث قام بكافة الواجبات المناطة به في مثل هذه الأحداث. اذن هو موضع الثقة والمعول عليه والمغادر لا لزوم لوجوده في المدينة، ولا فائدة ترجى من بقاءه، فهل هذه معضلة أم أمر بالغ الوضوح؟ ولذا يقول المتنبى:

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره

إذا استوت عنده الأنوار والظلم
٢- للنبي الأعظم (ﷺ) حرمة يجب ان تصان، فهو ص أفضل الخلق وسيد الأنبياء والمرسلين الرسول الكريم (ﷺ) في بيته الذي يهبط فيه وحي السماء وعلى من يدخل هذه البقعة الطاهرة ان يتقيد بأداب الحديث أمام حامل رسالة رب العالمين سبحانه وتعالى فهل يرضى مؤمن بالله ورسوله ان يقطع حديث من لا ينطق عن الهوى ويستمد الاوامر من وحي السماء ويقال له (ﷺ) بصوت مرتفع وضجيج مفتعل: حسبنا كتاب الله... حسبنا كتاب الله... فهل المتحدث فهم كتاب الله جل جلاله والأيام أثبتت عدم صحة إدعائه حيث قال: كلهم أفاقه منك حتى ربات الحجال!! وهل هو أعلم ممن أوثمن على إيصال كتاب الله الى بني البشر: (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض) الحجرات: ٢١

٣- الرسول الأكرم (ﷺ) كان مريضاً والمريض يحتاج الرعاية، وكان (ﷺ) نعم المحب والمشفق والمواسي للمسلمين، فلماذا هذا التصرف المسيء والضوضاء المؤلمة التي أثرت في دار مقدسة، وفي حضرة رمز القداسة بل أشرف خلق الله سبحانه وتعالى فهل من



ومن البديهي اذا قلت او انعدمت العناية بالشجرة، فانها تكون في عداد الأشجار المقطوعة... ويظهر ذلك في البداية على شكل قلة في الانتاج، كما هو حال النخيل حاليا في العديد من محافظات القطر. حيث نلاحظ بعض مناطق النخيل في العراق كانت تحسّل مراتب متقدمة في انتاج التمر هبط في السنوات الماضية الى مستوى متدني جدا في هذه المناطق، وهذا يرجع الى عدة عوامل منها بيئية طبيعية وضعف العناية بها بسبب قلة مردودها الاقتصادي لقلة الايدي العاملة الزراعية وارتفاع اجورها وزيادة الهجرة من الريف الى المدينة، وانعدام المكننة الزراعية المستخدمة لهذا الغرض، اضافة الى ضعف خدمات وقاية المزارع واجبة الاتباع من قبل الدوائر المعنية، الامر الذي أدى له انتشار العديد من الأمراض التي تصيب هذه الأشجار.

وفي العراق تراجعت مساحة الغابات بسبب اهمال النظام المنهار لهذا القطاع، فقد تعرضت مناطق كردستان الى الحـمـلات العسكرية التي أدت الى تدمير هذه الغابات بسبب قطع العشوائيات واحراق المئات من القرى الكردية لذا تراجعت الغابات في فترة وجيزة من ١٩٣ ألف هكتار في ١٩٩٠ الى ١٧٩ ألف هكتار عام ١٩٩٤.

ان الحفاظ على هذه الثروة الوطنية يتطلب اصدار القرارات والتعليمات التي تخطر قطع الأشجار وتفعيل الصادر منها، ومحاسبة المقصرين والمتعمدين بالأضرار بالشجرة وانتاجها. والعمل على اكثر الاشجار وديمومة انماؤها في مختلف مناطق القطر، والزام الجهات المسؤولة عن الشجرة والتشجير بالمهام الملقة على عاتقها، وزيادة الجهود للعناية بالشجرة، ووضع الخطط المستقبلية لزيادة التشجير في المناطق المختلفة.

تسير مسافة الفين وخمسمائة كيلو متر في السنة.

وقياسا للمسافات التي تقطعها سيارات المنشأة العامة لنقل الركاب في المدن العراقية في السنة فان المدينة بحاجة الى معدل خمس شجرات مقابل سيطرة تشتغل في شوارع المدينة! وفي ضوء هذه النتيجة تحسب الاحتياجات الكلية من التشجير في المدينة والاطراف الخارجية لغرض تدارك خطر تلوث الغلاف الجوي.

وتؤكد معلومات عملية ان التشجير والعناية بالشجرة ربما تكون أكثر من أي عملية تنموية أخرى بمردوداتها الايجابية للانسان بشكل مباشر او غير مباشر.

لذلك يجب تبني فكرة بناء نظام سليم يحافظ على الاشجار الموجودة ويزيد من نسبة العناية بها اضافة الى التوسع المتناسب مع أهمية وفوائد الشجرة وتوزيع عقلانيا بحيث يتناسب مع التوزيع السكاني والصناعي وامكانية توفر الظروف الملائمة لنموها وازدهارها.

ومن مشاكل الشجرة والتشجير في بلدنا تبرز عملية قطع أعداد لا يستهان بها أثناء تنفيذ المنشآت والمشاريع المختلفة، حيث يفترض وضع ضوابط لها ومنع عملية القطع بالقدر الممكن دون التأثير على مستوى العناية بها وامكانية اكثارها في المستقبل.

وتحرم قوانين الدول المتقدمة قطع الأشجار المعمرة من قبل أصحابها، حتى لو قعت ضمن دورهم، لأنها تعتبر جزءا من الثروة الوطنية وأبـعـادها الجمالية والتاريخية والاقتصادية... وفي هذا المجال لابد من ذكر الصورة الراهنة لشجرة النخيل في القطر. اذ تشير الاحصائيات القديمة الى وجود ما يقارب (٣٥) مليون نخلة في القطر بينما تشير الاحصائيات الحديثة الى وجود (١٠) مليون نخلة حاليا.

إن من أسباب هذا التدهور هو العمليات العسكرية التي جرت جنوب العراق خاصة في محافظة البصرة أثناء الحرب مع الجارة ايران حيث تم قطع وتدمير بساتين النخيل الموجودة في المنطقة تحت ذريعة المحاذير الأمنية. وايضا تجريف مساحات واسعة من البساتين بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة.

تشير المراجع التاريخية الموهلة في القدم الى أن الإنسان اهتم واعجب بالشجرة الى حد العبادة باعتبارها سمة جمالية ترمز الى العطاء والخير في كل زمان ومكان.

ففي وادي الرافدين تشير تشريعات حمورابي الى ضرورة الاهتمام بالبستان وعدم المساس بأي حال من الأحوال بانتاجه.

ويرجع قدم التشجير في وادي الرافدين الى حدوده ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، وللشجرة علاقة كبيرة بالمكان، وتؤثر كبقية المنشآت عليه. ومع مضي الوقت ونمو الشجرة تأخذ عملية التفاعل الطبيعي ما بين المكان والشجرة بتغير طبيعة ما يدور حولها من خلال مساهمتها المستمرة في التأثير على البيئة في مختلف النواحي.

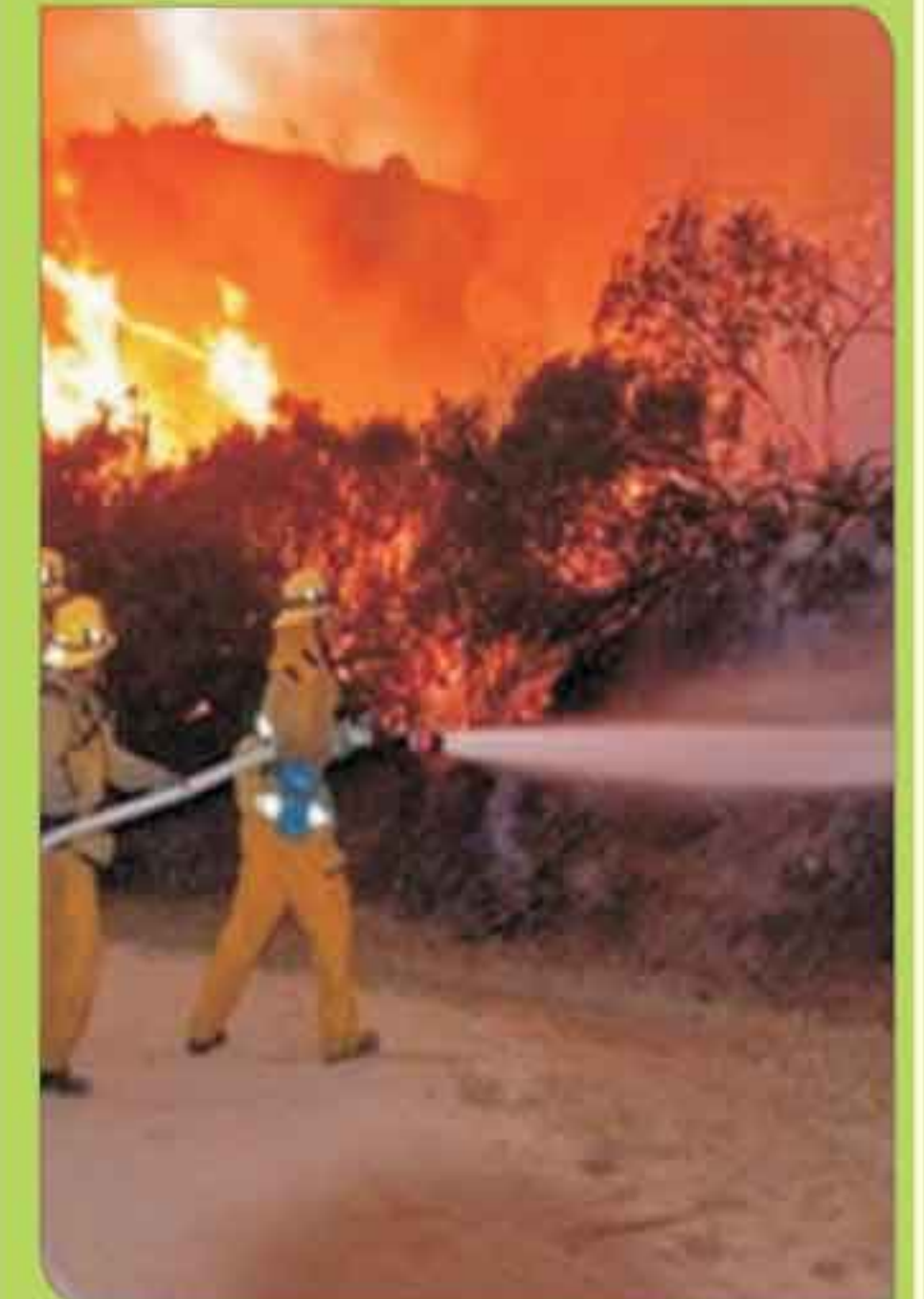


فمن الناحية الجمالية تؤثر الشجرة على المدن والمناطق الريفية اضافة الى مردودها الاقتصادي، وان عملية التأثير هذه تبدأ من تثبيت التربة، ومنعها من الانجراف والتعرية وصد الرياح المحملة بالغبار والتي تعمل على اتلاف المغروسات والمشاريع الزراعية الاخرى. وتعمل الشجرة على زيادة الاستفادة من الامطار ومياه الري، حيث ان كمية تبخر المياه في الاراضي المزروعة والغابات أقل بثلاث مرات منها في الاراضي الجرداء، وذلك لتعرضها للاشعاعات الشمسية المباشرة. اضافة الى انها تقي وتمتص الاتربة حيث تستطيع الشجرة الواحدة كاملة النمو صد وامتصاص ٩٦٨ كيلو غراما من الاتربة في السنة.

وتعمل الشجرة أيضا على توازن كمية الاوكسجين في الهواء، فهي كالرئة تقوم بتوازن الأوكسجين في الدم. وتستطيع الشجرة الواحدة في هذا المجال امتصاص ما تطلقه سيارة ذات ماكينة احتراق داخلي

بعيدا عن انظار السيدة (عواطف عبد اللطيف) صاحبة موضوع (الحرائق) تعود ذاكرتي يافعة تحمل سنوات صباها امام سؤال يكبرها بسنوات، حين كانت تشهد بغداد حرائق هائلة، لكنها محددة في محلات (الندافين) ربما لأنها محلات تكتظ بمواد قابلة للاشتعال اكثر من غيرها، لكن المريع حين تم الكشف عن حقيقة مرة في حينها، حيث ان معظم تلك المحلات كانت تفتعل الحرائق من اجل كسب التأمينات الضخمة!!

انتبه فجأة امامي لأقرأ عن حرائق اليوم والتي لا تشب إلا في قلب الدوائر، طوابق العقود والحسابات، التي تتأثر يا سبحان الله بالتماس الكهربائي. وانتشار هذه الظاهرة تظهر استهانة بعض المسؤولين بالقانون. تقول السيدة عواطف: ان مسلسل الحرائق طال الطابق السادس من وزارة النفط - شعبة الحسابات والعقود - وحريق آخر في البنك المركزي، وآخر في مكتب وزارة العمل، بعد عاصفة ملف الرعاية الاجتماعية بخطوتين!! وهناك حرائق هيئة الكمارك، وحريق مصفى الشعبية، وحريق وزارة التعليم العالي... وختامها مسكا... حريق وزارة الصحة، والذي اسفر عن سقوط عدد من ملفات القضايا والعقود والاتفاقيات ومعلومات فعلا انها حرائق ارهاب، لكن العجيب حقا كيف لمثل تلك الوزارات المهمة ان لاتمتلك خزائن تضم قيودها المحاسبية والدقيقة على الأجهزة الالكترونية، وكيف تفتقد الى أجهزة رقابية بمستوى موقعها والله عجيبة...!!



الى صدى الروضتين... مع المحبة

عند أعتاب طيب



الناجح في كل شيء إلا في خصلة واحدة أخشى
ان تكون سببا في دمار حياتي؟
زوجي رجل طيب وطيب جدا وحنون في كل
شيء إلا في (الفلوس) وهذا البخل المادي أصبح
يتطور عنده حتى بدا لي انه يتحول الى بخل عام،
فشخصيته للأسف غير معطاءة. رغم انه في
وضع اقتصادي جيد يستطيع ان يديمه بالحرص،
ولا بأس عليه...
صرت احلم فعلا ان ارى زوجي يوما يمد يد
المساعدة لأي مسكين.. فمن خلال صدى
الروضتين الغراء أخاطب كل انسان يحمل
سمات هذا الزوج الطيب الكريم الا في (المادة)
وقد قرأت حديثا مباركا يقول: (ان البخيل بعيد
عن الله...).

احتواء الصوت النسوي المثقف مسعى من
المساعي الواعية.. وهذا ما يدفع البعض من
المثقفات للكتابة الى صدى الروضتين، لكشف
الفوارق الطبيعية بين الحلم والواقع المتباين، فما
يحققه الواقع للمرأة لا يمثل جميع مفردات الحلم
الذي كانت تحلم به قبل الزواج، وهذا امر
طبيعي، فسرعان ما تظهر العيوب والتي من
الممكن تلافيها بالصبر والتصابير رغم وجود
بعضها الذي لا يحتمل، ولا اعتبر كتابتها بمثابة
شكوى بقدر ما هو درس اعلامي يكشف للناس
من خلال صحيفة مقروءة بعض المتعثرات
السلوكية التي لا بد من تجاوزها كي تعيش
الأسرة بحب ومحبة.
وها انا ارى بعد ثلاث سنوات من زواجي



انتبه... ابنك مرهف الحس...!!
: ويعني؟
: هو اكثر حساسية من باقي الاطفال!!!
: دكتور وبماذا يختلف عنهم؟
: انه يتفاعل مع الحياة ويعرف احتياجاته، عكس الاطفال
فهو يعرف رغباته ومستعد لأن يغير أي وضع لا يعجبه...
: كيف عرفت ان ابني مرهف الحس؟
: ألا تسمع شكاويه الكثيرة...
: وما الذي سأفعله؟
قال: زد في تعاطفك معه، وشاركه معاناته، وإياك ان
تسعى لتغيير رأيه؟
:- كيف دكتور هل سأدعم له اخطاءه؟
: لا ولكن لا تكاشفه بعصبية فورية غاضبة، وانما
بالتأني والتفاهم التدريجي؛ فالأمر يحتاج الى رسائل منتظمة
من التعاطف؛ فالطفل مرهف الحس، قادر على تضخيم
مشاكله للحصول على العطف، فهو مستعد لأن يفتعل
المرض إلى الحد الذي يجعله يمرض فعلا!!
قلت: دكتور ماذا كان ابنك؟
فأجاب ضاحكا: لبيكيت عنده معاناتاتي.

الحرمان

الموضوع: قبل كم سنة ماتت
أمك؟
قال:- (حيل من زمان).
:- هل زوجة أبيك تضربك؟
نظر إلي ودمعته في عينيه يا
سبحان الله تحول هذا الطفل
الشرس حينها الى وديع مكسور
الخاطر..
:- نعم استاذ. وأبي يساعدها
فهو يصدقها بكل ما تكذب،
ويضربني معها، او تضربني معه!!
قلت:- أددعو عليها؟
قال:- دائما... فانا اعرف ان
دعاء الاطفال عزيز عند الله...
قلت:- كيف تدينق الاطفال
الظلم وانت تعرفه؟.. ألا تخشى ان
يدعو الاطفال عليك؟
قال:- عمو أحلف لك يمين لن
اضرب بعد اليوم اي طفل حتى لو
ضربني.

تقدمت اليه، سلمت عليه،
وجلست بجانبه، وهو بدوره اجاب
بالسلام وتحرك قليلا كما الرجال
ليترك لي مكانا، وقال بمنطق
رجولي مكتمل: (الله بالخير).
سألته: ما اسمك؟
:- (حسنوني).
قلت له مشجعا:- (سبع
حسنوني)، يقال انك اشجع اطفال
هذه المنطقة؟
:- نعم، صحيح.. لا يستطيع أي
احد منهم أن يقف بوجهي...
سألته:- كم عمرك؟
اثنا عشر عاما.
:- هل تحدد شقاوتك بفئات
عمرية؟
:- عمو انا لم افهم هذا السؤال،
لكن بالأمس انتصرت في شجار
كان الخصم عمره يزيدني بعشر
سنوات..
قلت محاولا الضغط على عصب

لقطة جريئة

شيء طبيعي ان تحرص كل
عائلة على سمعة ابنائها، ولكن
الملاحظ ان التركيز الحقيقي
ينصب على البنات فقط، وتترك
تصرفات الذكور بلا مراقبة على
اساس ان الولد رجل ولا عيب يبقى
بأثر...
وعلى كل رب عائلة ان يدرك
ان الولد جزء من شرف البيت، ولا
يمكن ان تهمل مراقبته ورعايته
وخاصة عند مقبل صباه.



البومة والأصدقاء



١

قالت البومة: لا أحد يحبني ..
صحيح أنني لست جميلة ..
صوتي ليس كتغريد البلابل ..
لكن هذا ليس ذنبي .. فلماذا
تكرهني الطيور ؟
البومة تريد مجالسة الطيور لكنها
تفر منها لقبح شكلها و ضخامة
صوتها ...
عاشت البومة وحدها .. تراقب



٢

النجوم والفضاء ..
في ليلة كانت السماء صافية ..
لاحظت البومة شيئاً غريباً لا يكون
بمثل هذا الوقت من السنة ..
راقبت الرياح ... تأملت اتجاهاتها ..
تحسست برودتها ..
هبت مذعورة تصرخ في كل اتجاه :
يا أيها الطير ... قوموا من
سباتكم .. الريح تطاردكم ..



٤

صغيرها ..
دمرت الريح العاصفة بيوت
العصافير .. قلعت الأشجار
الصغيرة .. كسرت الغصون اليابسة
الرقيقة .. في الصباح .. تركت
العاصفة خراباً كبيراً ..
أدركت الطيور أنها لو بقيت نائمة
في بيوتها لحملتها الريح معها ..

٣

أهربوا إلى الجبل القريب .. هناك
عاصفة آتية .. أهربوا قبل أن
تداهمكم .. هيا إلى المغارة
والكهوف لنحتمي بها ..
راحت البومة تصيح وتصيح حتى
أيقظت كل الطيور وفرت هاربة
نحو الجبل .. بعد دقائق قليلة
عصف الريح .. وسمعت الطيور



٥

ذهبت الطيور إلى البومة ممتنة
شاكراً: نأسف لأننا عاملناك
بقسوة سامحينا أيتها البومة
الطيبة ..
قال أحد الطيور: اطلبني منا ما
تشائين .. قالت: لقد قمت بواجبي ..
ثم قالت بصوت منخفض: هل
تقبلون صداقتي ؟؟ أنا أحبكم

٦

جميعاً .. شكلي وصوتي ليسا هما
قلبي ... أحبكم صدقوني ..
دنت الطيور تقبل رأس البومة وقالت :
كم أنت طيبة يا صديقتنا الغالية ..
قالت بفرح: أنا صديقتكم الغالية !!!
عاشت البومة بعد ذلك في صداقة
دائمة .. وظلت تقوم بواجبها بمراقبة
الريح لتحتمي الطيور من الأخطار ...



حين تبدع الطفولة

من المؤكد سينبع حينها أمل كبير يفتح جناحيه على
المستقبل .. وإلا فأى مقاربة تجمع ابن الثمان سنوات وجراح
التاريخ .. أبداع أم براءة جرح ؟

ومواساة طفولة عامرة بالوجد هو (حسين عامر) يتعامل
مع نصوص الشاعر (سليم الغزاوي) وينوي الانطلاق نحو
عوالم نصوص الشاعر الكبير (عبد الرسول الخفاجي)
وبقية شعراء كربلاء ...

يقول الطفل حسين عامر: أنا اختار الطور المناسب



لقصائدي، وأخذها من اطوار (المله حمزة) أو (المله
باسم) قرأت الى الآن في عدة اماكن مهمة: فكل
خميس وجمعة أقرأ بين الحرمين، وفي جمعية
الشعراء والرواديد، وفي الزيارة الأربعينية قرأت
في درب النجف، ونزلت مواكب زنجيل ... أقرأ
وأحفظ القرآن الكريم السور القصار، وفي
المنبر ولدت منبرياً دون ان اجد احدا في محيط
عائليتي يعمل بهذا الاختصاص ... بعد سنوات أنا
رادود كربلاء الأول إن شاء الله وسترون ...



نصائح لكبار السن فقط

((اغسل يديك قبل الأكل وبعده))

عادة تربية مسيئة من تعاليم الاسلام، ديننا الحنيف، حرصنا على الاتيان بها حتى نكون - على اقل تقدير - مصداقاً لقول الرسول الكريم محمد ﷺ (النظافة من الايمان)، تركنا هذه العادة حينما كبرنا من كثر ما اعتدنا على غسل ثيابنا في كل يوم، ونحن ذاهبون للبيت حينما نركب (الكيا).

((من حضر حفرة لأخيه وقع فيها))

ذكرتني هذه النصيحة بالموضوعات الانشائية التي كتبناها في دفاتر الانشاء كنتيجة نبغي تحقيقها في علاقتنا مع الآخرين، وداومنا على عدم الاتيان بها حتى لا نقع في خطايا أعمالنا، وعندما كبرنا أصبحنا نتحاشى حفر الحفر لا للأمر عينه الذي كنا نخشاه في الصغر، وإنما كي لا تتركها المديرية العامة للبلدية أبد الأبدين كمطب إصطناعي...



تحتل موضوعة الأمثال والمواعظ والحكم حيزاً كبيراً في حياة الأمم والشعوب في كل مكان من أرجاء المعمورة، ولا شك في كون المكان الذي تحتله هذه الأمثال عائداً بطبيعة الحال إلى ارتباطها بحياة الشعوب بصورة مباشرة، ورغم ذلك نجد إن ما يبقى ويعلق بالأذهان منها هو ما نتعلمه منذ الصغر (فالتعلم في الصغر كالنقش في الحجر) - كما يورد الحكماء -، وما يبقى من هذا التعلم هو أساس رصين ننتفع منه في الكبر. متجهرون كنا في باحة المدرسة، كانت أصوات المعلم تتعالى وهو يقف في وسط الساحة، أمثال ووصايا وأقوال تشكل مجمل ما كنا نسمعه، ونحن تلاميذ في العرض الصباحي - أو ما يسمى الاصطفاف -.

((نم مبكراً واستيقظ مبكراً))

وصية تربية لطالما ترددت في أذهاننا، ومثل تربوي كنا نلتزم به ايما

إلتزام كبير معنا، بعد أن تخرجنا من المدارس ورحلنا نزاول أعمالنا إلا أن الوظيفة التي كان من أجلها تغيرت هي الأخرى، ربما عامل الزمن يعمل على

تغيير الوظائف كما الأجساد معاً، فأصبحنا ننام مبكرين قبل إنطفاء الكهرباء، ونستيقظ مبكرين قبل إنقطاع الماء!!

عابرسبيل

نهار الهداية

الاسبانية زينب كونسالس

الحجاب وهي مزهوبة بالزي الجديد وتريد ان يعلم كل من يراها انها فتاة مسلمة تعتز بعقيديتها. تدين هذه المرأة بالفضل لله ولزوجها الذي غناها بالفكر الاسلامي النير، ولنا ترى ان نشر العقيدة المحمدية في بلدان الغرب يوكل الى من يتفهم واقع تلك المجتمعات أن يتعامل وفق الصورة الواضحة عن افراد تلك المجتمعات البعيدة عن الدين بل هو مجتمع مادي بلا حدود، كما ان تصرف الشباب المسلم الملتزم المتدين ينزل اكبر الأثر في ذهنية الشباب الغربي الذي يدفعه حب الاطلاع للبحث عن حقيقة عقيدة المسلمين لتدخل تلك الافكار السامية بسهولة الى نفوسهم لأن العقيدة المحمدية تحمل صورا جاذبة لا فكاك منها لأنها النور المضيء الى سبيل الفلاح والسعادة في الدنيا، وكذلك العاقبة الحسنة وركبت السيدة زينب سفينة النجاة المبحرة في طريق اهل البيت الأطهار طريق الحق القويم.



ولدت بمدينة برشلونة في اسبانيا، أرسلت الى مدرسة الراهبات وعمرها ثلاث سنوات، واستمرت في حياة الرهبنة مدة خمس عشرة سنة، ثم انتقلت الى جامعة برشلونة لدراسة الطب، اكملت دراستها وتخرجت كطبيبة.

تعرفت هذه الفتاة في السنة الثانية من دراستها في الكلية الطبية على مجموعة من الطلبة اللبنانيين المسلمين، فدفعتها حالة حب الاطلاع لدراسة عقيدة هؤلاء الفتية، ورصدت ان احسب الفتان اكثر المجموعة تحمسا واندفاعا لنشر عقيدة الاسلام التي يدين بها، ويحاول محاوره الآخرين لعرض الصورة الواضحة لعقيدته؛ ولنا كانت اكثر قربا من هذا الفتى لمعرفة العقيدة الاسلامية.

ومن هنا بدأت حالة الابحار لديها نحو دين الحق. وقد تحدثت عن نشأتها انها كانت تنتمي لعائلة لديها سلوك لا يماثل حالة الانفلتات الموجودة في المجتمعات الغربية بل لديهم نوع من المثل والالتزام، وتشعر برعاية حانية من قبل رب الاسرة، وكان يحترم ويدعم حرية القرار لدى افراد العائلة (وفي لحظة من لحظات التأمل بعد المتابعة المستمرة المتأنية كان القرار الفصيل باعتناقي عقيدة الاسلام بكامل حريتي وبرغبة وقناعة) كانت الرغبة في الدين الجديد الذي كانت صورته قاتمة من خلال ما يدخلونه في أفكار النشأ الجديد من صور ظالمة كاذبة عن العرب والمسلمين، بأنهم كانوا قوما متخلفين يبيعون النساء في سوق العبيد!! لكن ما تعرفت عليه في واقع الحال ازال هذه الصور المرعبة من ذهنها وتعلقت بهذه العقيدة السامية المعتم عليها ظلما وكرها.

عندما علم أهلها بأنها اعتنقت العقيدة المحمدية عارضوا ذلك لكنها كانت مطمئنة من ثبات عقيدتها ولا رجعة فيها الى الماضي. وكانت ترتدي



عقاريات

نظرا لشحة محلات الدلائل في كربلاء، بذلنا جهدا كبيرا للوصول الى مكتب دلالية السيد (علاء غزالة) دار نقاش كبير ضم مجموعة من الدلائل المتواجدين بقرب موقع الحدث دائما.. وكان الحديث يدور عن حقوق الملكية والتجاوزات، لكن الغريب في الامر حين اكتشفت انهم كانوا يتحاورون عن قانون العقارات (الفضائية) القانون القمري، فقال احدهم: النظر اليوم الى البحر على انه ملك اقليمي يعني في الحقيقة تجاوزا على تراث انساني مشترك، وهذه القضية لا بد ان تؤخذ بنظر الاعتبار قانونيا بما يتعلق بحقوق الملكية العامة في الفضاء وموارده المعدنية.. قال الدال الثاني: اذن لا بد من تشكيل قانون خاص يتعلق بالملكية العقارية في الفضاء، ولحماية هذا المنجز فنحن بحاجة الى شرطة عالمية تمنع التجاوزات كي لا تكون ذات يوم (واقع حال) فلا بد من حقوق فضائية تستند ضمن مقومات بطاقة المواد التموينية، وبطاقة الاحوال المدنية الجنسية، وشهادة الجنسية، وبطاقة السكن، وتوقيع المختار، ومن ثم تخصيص رواتب للمهجرين والمهاجرين، وان تم استقرارهم في الفضاءات المهجرة وبناء بيوت (دبل فالיום)...!! بينما قال دلال ثالث:- علينا فعلا الانتباه كي لا نسمح لأحد تصدير القانون الفضائي حسب تسوية الخصخصة.



كلمة أرقّت ...

ليل الطغاة

استمرت المواجهة بين الإمام الكاظم (ع) المعارض لسياسة هارون وبين هارون المستهتر بالأموال والدماء فكانت الحملات الإعلامية وكلمات الإمام لا تتوقف ضد هارون باعتباره أحد الطواغيت والظلمة.

وكان هارون يسمع بكل هذا ومن جهة أخرى فإن الناس التفوا حول الإمام الكاظم (ع) باعتباره كبير الطالبين وزعيم آل محمد (ع) ووارث علوم الأئمة الهداة، وهذا ما زاد مخاوف هارون من الإمام (ع) فقرر أن يسجنه.

قد يعتقد البعض أن سجن الإمام الكاظم (ع) مفارقة في ذلك العصر، ولكن نجد أن المفارقة أن يعيد التاريخ نفسه في كل حين، فكما حوربت الكلمة الحقّة في ذلك الوقت نجد اليوم من جند نفسه من أجل أسكات هذه الأصوات كونها شكلت عبئاً يثقل ضمير المتمادين من الذين ارتضوا لأنفسهم سماع أصواتهم والاجابة على ارتدادها التي تشكلت من وشاية الآخرين، حتى كثرت الوشاية على الإمام من بعض المرتزقة والمتملقين.

فتم سجن الإمام في سجن البصرة لا يفتح عليه إلا للظهور وإدخال الطعام، فنحن اليوم بحاجة ماسة لتصحيح الأمور، فبناء بلد حر وديمقراطي يجب أن يتخذ من الكلمة الحرة عماداً يلتزم به فهناك اليوم الكثير من الذين عانوا من ضلال هذه التجربة داخل مجتمعاتنا العربية التي باتت تعاني من ثقل التركة التي أورتها الأجيال لبعضها البعض على مر العصور ففي كل وقت نجد هناك من شيعة علي (ع) من اتخذ الإمام الكاظم (ع) مثلاً حياً يقتفي أثره ومن اتخذ من هارون وسيلة لتحقيق حلمه الزائف...

اذن فلنحرص على أن نجد سبيل الصواب لئلا نقع في زلة لا ينفع معها ندم.

كتاب تاريخ، وليس كتاب أساطير لا تتفق مع الجوهر العلمي كي تهمل أو تبعد عن المتابعة البحثية العلمية، ولا يمكن لأحد السعي لتغيب الخوارق المعروضة مثل الكرامات والمعجزات وإنما لا بد من بناء علاقة تدوينية تسعى لرصد خصائص الحقائق أي تسخير طاقة الكون لجلب عرش بلقيس بهذه السرعة الهائلة ٠٠٢٥. ثانياً: زمن ضئيل جداً أشبه بسرعة الضوء، وإذا أهملنا مثل هذه القراءات سبقاً حان الآن أن نؤسس فعلاً قرائياً ينقل خوارق القرآن إلى مساحة جديّة للتفكير عسانا نصل إلى فرضيات علمية يمكن تطبيقها ذات يوم، وهذا ليس بالأمر الغريب وحاول فعلاً بعض الباحثين التفكير في تسريع الأجسام لتبلغ سرعة الضوء واستغلال هذه السرعة في عمليات النقل وكل ما نحتاج إليه اليوم هو كسر المحدودية عن تلك البحوث والاهتمام بالمحور المعرفي لقصدية التأثير الجاد، وإلا فالיום نجد فرضيات كسولة تحاول تخدير ذهنية الواقع كفرضية التقدم العلمي في زمن نوح، وهذه الفرضية ترى أن نوحاً (ع) استخدم شيئاً متطوراً أشبه بالخواصات النووية. ومثل هذا السعي الفرضي يحاول تهشيم جدية البحث وتهميشه وتخريفه لا بد لنا من استيعاب الفهم الكامل للعوامل الخارجية والداخلية المشكلة لواقعية النص الواقع وليس من المعقول امتلاك نبي الله سليمان لتقنية متطورة تحمل العرش بشكل آلي وسيبقى الاجراء داخل السياقين هو فعل خارق دون محاولة روغان المعنى إلى تشظيات فكرية مهمشة وتدفعنا اتجاه التأييد الكامل إن الحادث الخارق معجزة من المعجزات وكرامة من كرامات الله ومقام النبوة.



تخلياً، فهل عالجت علمية هذا العصر تلك الخوارق الاعجازية الربانية؟ هل عرف العلم كيفية تسخير الجن والعفاريت؟ هل وفق المنهج العلمي يوماً للوصول إلى منطق النمل والطير ومعرفة اللغة ونوعيتها؟

هل حاولنا تفسير المعنى التفاعلي لذلك الرصد المعرفي لنصل إلى وهج ثراء فكري، ونحن أمام أنماط حدائوية ترتقي بمستويات القراءة بدرجة المشاركة في بعث روحية النص القرائي إلى حيز التفكير الجاد، هل استطاع العلم مع قدراته المعقدة المعلنة والمتخفية من متابعة هذه المخلوقات لمعرفة تردداته الصوتية، وإمكانية ترجمتها مستقبلاً: فحدوث الخارقة يعني وجودها، فهل نستطيع يوماً ما أن ندرك خصوصية حضورها المرتبطة بخصوصية النبوة وفاعلية هذا المقام لتتقدم خطوة إلى الصراع الإيماني إلى لغة الكشف التي تعني بكل بوح عبر صياغة الشكر كموقف يعتمر اليقين الجوهر القصدي المضمّن. أولاً: يجب عدم معاملة المدون القرآني معاملة تاريخية بالقرآن ليس

تسعى كل قراءة تأملية للقرآن الكريم النظر في آفاق الاعجاز القرآني من منظور الشكلي والمتطور المضموني، والذي سيرتكز على نقاط التماس معرفي، فيعمر صرح القراءة في إطار من الحقائق والتصورات التي تحدد افاقها أو يقاد ترتيب هذه المفاهيم بموجهات اسناد الموضوع الرئيسي (الحكاية القرآنية) سعياً لاشباع مفهومي.

والمعلوم أن القرآن الكريم يحتوي على مفاهيم مواكبة لكل عصر، وتغيير الظروف الزمنية والمكانية ستغير المنهجية المتبعة في دراسة القرآن، فنحن بحاجة إلى قراءة تأملية لا تعتمد على آيات الفهم الأولية، وإنما تحاول رصد المنجز العلمي والفكري لاستثمارها بإجراءات فعلية قادرة على استيعاب خفايا النص القرآني. أسرار - غيبياته المتجذرة في قدسية القبول دون الادراك المؤثر في حيثيات القص القرآني، بينما خصائص كل قراءة فكرية تترك حصيلة من الاسئلة تم احضار عرش بلقيس، بواسطة أحد جنود سليمان؟ وكان الحدث بسرعة الضوء، وماهية الصرح الزجاجي هل هو شاشة تلفازية؟ ومثل هذه الاسئلة تنبثق نتيجة عطف التطور المعرفي التي ستفرز نوعية التعامل، هل هو متخيل اعتباري أو واقع مجازي؟ لا بد أن يقدم بما يوائم علمية القرن الحادي والعشرين، ويعني هناك اجراءات تشابكية تديم الظرف دقائق المنظومة الحكائية.. عصا نبي الله موسى تضرب البحر لتحوّله إلى طريق ترابي ينهي مهمته ليعود إلى طبيعته.. ونجد أن منهجية التطور الفكري تسعى لمعالجة اسرار النص، ورصد جميع المحاور داخل الصورة الحكائية، وقضية العصا لا بد أن تعالج كخارقة علمية، وتحسب كمنجز ابداعي وليس ابتكاراً



سوء التغذية وذكاء الأطفال

كشفت باحثون أميركيون أن سوء التغذية خلال السنوات الأولى من العمر يؤدي إلى انخفاض معدلات الذكاء لدى الأطفال وتوليد نزعة عدوانية في سلوكهم الاجتماعي تستمر معهم خلال فترة الطفولة وإلى أواخر فترة المراهقة، واختار الباحثون أطفالاً عند سن الثالثة، وبدأوا بتقييم الحالة الغذائية لكل منهم من خلال البحث عن مؤشرات محددة، مثل وجود تشقق في الشفاه أو في زوايا الفم، كمؤشر على نقص أحد مركبات فيتامين ب (ريبوفلافين)، أو لون الشعر، حيث يؤدي نقص أحد البروتينات، خاصة في المناطق الاستوائية، إلى تلون الشعر باللون الأحمر البرتقالي، وكذلك سمك وكثافة الشعر، وهما يتأثران بنقص عنصر الزنك والحديد.



الذئب الوديع

يستدل من دراسات علمية حديثة أن الذئب ليس من الشراسة كما تصوره الروايات بل أنه أشد من الكلب احساساً وإن عواءه ليس إشارة إلى أنه يستعد للاقتراض. والذئب كسائر الوحوش الآكلة للحوم مضطر إلى صيد فريسته بين حيوانات الغابة ومنها الأرنب والسنجاب والجرذان، بل وأحياناً العصافير التي يداهمها فجأة ويلتهمها. إن الذئب لا تصطاد فريستها جماعات كما يقال، بل في معظم الأحيان يخرج الذئب إلى الصيد مع زوجته فقط أو مع بعض أولاده. أما الذئب الذي يهاجم الإنسان ففي غالب الأحيان يكون ذئباً مستكلباً أي مصاباً بمرض الكلب وفي جميع الأحوال لا يقتل الذئب إلا لأسباب غذائية.

طماعة آثارية

تقول وكالة الأنباء التشيكية أن كميات وافرة من بذور الطماعة قد اكتشفت خلال عمليات التنقيب عن الآثار التي جرت في إحدى المقاطعات التشيكية.

واكتشفت هذه البذور تحت بيت مبني في القرن الثاني عشر. وأثار هذا الاكتشاف الدهشة لأن المعلومات السابقة تذكر أن الطماعة كانت منتشرة في وسط أوروبا في تلك الفترة كوسيلة للتزيين، ولم تزرع للاستهلاك الغذائي إلا في النصف الثاني من القرن الماضي.



خط الدفاع الأول ضد الزكام...

يرى الأطباء أن الغشاء المخاطي الرطب في داخل الأنف هو خط دفاعنا الأول ضد الزكام.

فإذا أصيبت الغدد التي تفرز هذا المخاط بما يعجزها عن الإفراز مدى نصف ساعة تمكن فيروس الزكام من اختراق هذا الخط من خطوط الدفاع إلى أنساج الجسم.

فإذا أحسست بجفاف في الغشاء المخاطي الذي يغطي باطن الأنف والحلق فاعلم أن حصونك الأولية ضد مسببات الزكام قد استسلمت أو بدأت تستسلم للعدو.

المولود الجديد

وفاء سامي الزبادي

إحدى المنشفتين الكبيرتين.

٣- تدلكين الصابون على المنشفة الصغيرة الناعمة في طشت الصغير. ثم تفركين رأسه فركاً لطيفاً وسريعاً ثم تنتقلين إلى جسمه.

٤- تضعين الطفل في المغطس (أو الطشت الكبير) الذي فيه الماء الفاتر بحيث يكون صدره على رسفك الأيسر فيمكنك أن تمسكيه من تحت إبطه الأيمن.

٥- تصبين الماء الفاتر على رأسه ثم جسده.

٦- تخرجينه وتلفينه بالمنشفة الكبيرة لتشفي رأسه وجسده جيداً.

٧- تلبسينه ملابس الداخلية (القميص والحفاضة) وفوقها البيجاما أو قميص النوم الطويل.

وإذا لم يتوفر لك الماء الساخن أو كان الطقس شديد البرودة ولم تتمكني من تحميم الطفل فلا بأس بأن تفركي جسمه بزيت الزيتون (وهذه من عاداتنا العربية الجيدة بدلاً من استعمال المواد الأخرى. لأن زيت الزيتون أفضل من تلك المواد المركبة تركيباً كيميائياً).



أو طشت كبير - طشت صغير - صابون من النوع العادي المستعمل في الحمام - منشفتان كبيرتان وأخرى صغيرة - ملابس نظيفة للطفل.

ثانياً: الخطوات الضرورية للحمام:

١- تمزجين الماء (ساخناً وبارداً) ليصبح فاتراً لا يؤذي الطفل ولا يعرضه لأي تغيير مفاجئ في الحرارة (يمكنك التأكد من درجة الحرارة المناسبة بتغطيس مرفقك الأيمن (كوعك) في المياه المعدة للحمام).

٢- تنزعين ملابسها وتضعينه على

شرط ألا تترك الطفل ولو لحظة واحدة لأنه قد يتحرك من مكانه ويتعرض للوقوع.

وهذه أهم الخطوات الواجب اتباعها في تحميم الطفل:

أولاً: تحضرين كل ما يلزم للحمام في مكان واحد (يمكن تحميمه في غرفة الحمام أو في غرفة النوم) وذلك حتى لا تضطري إلى ترك الطفل ولو ثانية واحدة.

والأشياء المستعملة في حمام الطفل هي: ماء ساخن وبارد - مغطس للأطفال

قبل الحديث عن أصول حمام المولود الجديد وطريقته، لابد من الإشارة إلى أنه درجت في بعض بلادنا العربية عادة (تمليح) الطفل، أي فرك جسمه بالزيت والملح والروائح الطبية (الريحان) لمدة ثلاثة أيام، لاعتقاد الكثير بأن هذا يطهر الجسم ويمنع الروائح الكريهة عنه عندما يكبر. والحقيقة أن هذه العملية، مهما أتقنت ومهما كانت المحاولة بأن تكون خلطة الزيت بالملح معتدلة ومتوازنة لا تخلو من أضرار فمن الممكن أن تؤدي إلى تنسيق الجلد وتقشيره، مما يسبب أذى للطفل.

وأفضل من هذا طبعاً أن ينظف جسم الطفل بالماء والصابون وحمام الطفل من مهام الأم الأساسية وأحسن وقت للقيام به يكون في ساعات النهار الأولى (قبل الظهر) وقبل موعد الرضاعة.

وبعد، فإن من عادة كثير من الأمهات العربيات أن يقمن بحمام الأطفال وهن جالسات على الأرض وهذا أمر مستحب جداً (إذا كانت الأم متعودة طبعاً أن تقعد على الأرض) لأنها تقلل بذلك من امكانية سقوط الطفل وتعرضه للآذى، أما إذا لم تكن الأم قد اعتادت العقود على الأرض، يمكنها القيام بعملية الحمام على طاولة واسعة

الشكولاته

واحد/ لقد أشيع أن الشوكولاته مليئة بالسعرات الحرارية والسكر ولا بد من عدم تناولها .
اثنين/ تعتبر الشوكولاته (الغذاء الوظيفي) ولها فوائد صحية علاوة على قيمتها الغذائية .
ثلاثة/ لا بد من مراقبة جيدة للمنشور العلمي والغذائي من أجل توحيد المعلومة العلمية لكي لا نخلق مساحة من التناقض الذي سيصل بالقارئ إلى الحيرة والتيه .



المضادات الحيوية

واحد/ المضادات الحيوية فعالة ضد الالتهابات البكتيرية والفطرية وليس لها تأثير على الالتهابات الفيروسية .
اثنين/ استخدامها تولد سلالات مقاومة تصعب علاجها، وتعطي أثرا سلبيا كتهيج الجهاز الهضمي والحساسية .
ثلاثة/ لا بد من تناولها باستشارة طبيب والتقيد بالتعليمات العلاجية الصادرة من الطبيب أو الصيدلاني .



الشاي الاسود

واحد/ الشاي مضجع ويسبب حالات من الأرق وعدم انتظام في النوم، ويساعد على الشد العصبي .
اثنين/ من فوائد الشاي تحسين أداء جهاز الدوران وهو من المنافع التي لا تحصى ضررا
ثلاثة/ سعر القدر الصغير وصل للزائر في كربلاء بـ (٢٥٠) دينار واي فوائد تذكر في هذا المقال قد ترفعه الى حدود الـ (٥٠٠ دينار) .



الأدوية العشبية

واحد/ الادوية العشبية مأمونة الجانب ان لم تنفع فهي لن تضر .
اثنين/ هناك نباتات عشبية سامة وقاتلة .
ثلاثة/ لا بد من وضع شروط معينة لمزاولة مهنة العطار العشبي، ولكون هذه الحرفة تتعامل مع صحة الناس حالها حال الصيدلية، فلا بد من ابعاد العشوائية والتراخي عن مسألة الفتح الكيفي للمعاشب .



إشارات المرور الضوئية

باللون الأخضر من أجل تنظيم حركة القطارات وإعطاء الأولوية لأحد هذه القطارات لعبور منطقة التقاطع دون أن يصطدم أحدهما بالآخر .
تجدر الإشارة إلى أن هذا النظام الفعال لا يقتصر فقط على إدارة المركبات والسيارات والحافلات في الشوارع وإدارة حركة سير القاطرات، ففي مدينة البندقية تم تركيب إشارات مرور ضوئية لتنظيم حركة القوارب والمركبات المائية في قنوات هذه المدينة العائمة .

تعتبر إشارات المرور الضوئية traffic lights أحد أهم الاختراعات التي أنجزها الإنسان في مطلع القرن الماضي، نظرا للدور الهام والحيوي الذي تقوم به هذه الإشارات في تنظيم وتسهيل حركة مرور المركبات، وضمان سلامتها، وسلامة المشاة على حد سواء . وفكرة إشارات المرور تعود إلى إنجلترا، عندما اخترع المهندس الإنجليزي ج . ب . نايت أول إشارة مرور مكونة من مصباحين يعملان على الغاز، أحدهما باللون الأحمر والآخر



البريد الإلكتروني

الحديثة، حيث أرسلت أول برقية من قبل المخترع صاموئيل مورس، بواسطة تلغرافه البسيط والبدائي، وبعد ذلك في العاشر من مارس (آذار) ١٨٧٦ ، كانت أول مكالمة هاتفية بين المخترع الكسندر جراهام بل ومساعدته، حيث قال له عبر هاتفه (سيد واطسون تعال ، أريدك هنا) ، وبذلك استمع السيد واطسون لأول مكالمة هاتفية في التاريخ وما كاد عام ١٨٩٥ أن يحل، إلا والمخترع الإيطالي جوليلمو ماركوني يطلق أول اتصال لاسلكي في العالم، وليدشن بذلك عهدا جديدا في عالم التخاطب بين البشر ولتحصل بذلك وفي عام ١٩٠٩ على جائزة نوبل للفيزياء .

يعتبر البريد الإلكتروني E - Mail أحد أهم ثمار ثورة الاتصالات في القرن الحالي، وقد نجم عن ابتكاره، إحداث قفزة نوعية هائلة في عالم التخاطب وتراسل المعطيات بين الناس، لمختلف الأغراض الشخصية وال رسمية أو لنقل وتبادل المعلومات والملفات على اختلاف أنواعها، متخطيا بذلك حواجز المكان والزمان، وليتحول عالمنا الكبير إلى أصغر من قرية تضم مختلف الأجناس والأعراق، وليصبح التفاهم بينهم سهلا وميسرا .

في الرابع والعشرين من مايو أيار ١٨٤٤ كانت البداية الفعلية لعالم الاتصالات





العائلة الخامسة

أقطاب الفكر في حوزة كربلاء العلمية

احتدمت الأسماء العلمية في ذاكرة المكان، ونحن نستنطق التاريخ لعله يجود لنا برجال، أشرقت أناملهم علوما ملأت الأفاق، فكان هذا السجال مع الشهداء صفحات توثق للقادم من الأعوام...

والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر - مقدمة عند باب قاضي الحاجات في الروضة الحسينية. حرف الجيم: أجاب الجد جعفر الطباطبائي - ابن الميرزا علي بن السيد حسين بن السيد محمد المجاهد بن السيد علي صاحب الرياض الطباطبائي عقب الشيخ الشهيد: بعد بلوغة مرحلة الاجتهاد انتقل إلى النجف وحصر أبحاث مشاهير علمائها عاد إلى كربلاء وقد تقلد مناصب الافتاء والامامة وصار مرجعا عاماً. مدفنه في مقبرة آل الطباطبائي في سوق التجار الكبير. حرف الهاء: صاح الجد: استعجل يا بني فوقتك قد تأخر. قلت يا جد: حرف الهاء ضحك الشيخ الوقور وقال: بعد ما كنا نتوسل حفيدك البقاء صرنا تتوسله الانصراف. صحت أحبك يا جد وأتمنى لو أبقى معكم وإلا فجميع هذه المعلومات موجودة في كتاب تراث كربلاء للسيد سلمان هادي آل طعمة لكن الغريب هنا تمر علي وكأنني لم اسمعها ولم أقرأها ولذلك سأختم بحثي بحرف الهاء قال الجد: هادي بن السيد علي بن السيد محمد الخراساني حذق في الأصول والكلام والتفسير...

تأخيري - فأجاب مباشرة السيد صالح الداماد. كان هذا الرجل سياسياً محنكاً وعالمًا ولد في كربلاء هو ابن أخت السيد مهدي بن السيد علي صاحب الرياض. قال لي صديق جدي الرجل الوقور: هناك قضية واقعية حدثت عام ١٢٥٨ هـ وسميت (غدير دم) على عهد السلطان العثماني عبد المجيد وكان ذلك على يد نجيب باشا وإلى بغداد. فصارت مجزرة دامية ذهب ضحيتها الآلاف المؤلفات من الرجال والنساء والأطفال وكثير من العلماء إضافة إلى القتل والسلب وإباحة المدينة من قبل الجيش. وأكمل الجد الرواية: فأخذ السيد صالح الداماد أسيراً إلى القسطنطينية وتوسط له أحد رجال الدولة الإيرانية فأرسل إلى طهران وعفى عنه واحتفل به فاصبح من مشاهير الأعلام وكان يسمى (مير صالح عرب دفن في الرواق الحسيني الشريف) حرف الزاء: أجابني شاب زين العابدين وعقب أحد الشيوخ الشهداء الشيخ زين العابدين بن مسلم البار فروشي المازندراني تتلمذ في كربلاء على يد السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط وفي النجف على الشيخ مرتضى الأنصاري

حرف الطاء: قالوا: (السيد طعمة علم الدين الحائري) سألت اليس هو ابن السيد شرف الدين نقيب الأشراف. قال الجد: نعم وابن السيد طعمة كمال الدين الأول من آل فائز. قال صديق الجد الشيخ الوقور: عاصر السلطان مراد الدين والسلطان سليم ويشهد احتلال الشاه عباس الصفوي لبغداد وكان رئيساً مطاعاً. حرف الباء: أكثر من صوت أجاب آغا باقر البهبهاني. أجاب أحدهم. شيخ الطائفة المؤسس لمدرسة الأصولية. نشر العلم في كربلاء. فانتهدت إليه الزعامة الدينية ورئاسة المذهب الإمامي، دفن في الرواق الشرقي في الحضرة الحسينية. حرف الخاء: بعد فترة تفكير. قال الشيخ الوقور وكأنه يتشاور مع جدي الشيخ خلف هو ابن الحاج عسكر الزوبعي الحائري تتلمذ على يد السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض. قال الشيخ الوقور: كان هذا الرجل عالماً من أهل الورع توفي بالطاعون ودفن عند باب السدرة على دكة في الصحن الحسيني له شرح الشرائع عدة مجلدات، والخلاصة، ومقدمات الحقائق. حرف الصاد: بدأ الجد يقلق على

ماهو السر الذي يجعلني اقف مذهولا عند مشهد امرأة تأخذ أطفالها الى المدرسة كل يوم؟ وما الغريب في ذلك كي افكر في البحث عن خفايا انا متيقن انها تنطوي على سر ما؟ لكن ما هو؟ لا أدري... امرأة ثلاثينية لها ثلاثة اولاد تصطحبهم الى المدرسة خشية اذى الاطفال.. وما الغريب في ذلك؟ صحيح ان الشارع طويل والمسافة مؤذية لكن ليس غريبا على اي امرأة عراقية تعيش في كربلاء ان تفعلها.. وما الغريب في ألفة (ام هاشم) مع أطفالها وحنانها، والسؤال الدائم عن مستواهم الدراسي والاعتناء بنظافتهم وكل هذا ليس غريبا.. لا بد ان هناك سرا خفيا فأنا متيقن من فراستي التي لا تخيب، استوقفتها ذات يوم.. اختي العزيزة اود ان اكتب عنك موضوعا؟ فأجابتنني مبتسمة مندهشة: وما المناسبة؟ قلت: لكونك أمًا مثالية... نظرت إلي وفجأة راحت تبكي بمرارة. قلت: انا أسف سيدتي إن سببت لك حرجا ما... حياؤها يجعلها غير قادرة على الكلام. ثم سمعتها تقول: ليس لدي اولاد!! انهم ليسوا اولادي انهم ايتام ماتت امهم قبل ثلاث سنوات.. انا زوجة ابيهم، صدقني هؤلاء الايتام هم دنيتي وحياتي، وهم كل ما املك من دنياي. لقد رفضت في البدء الزواج من ابيهم لأنني لا اريد ان اكون زوجة اب مهما تعمل لاولاد زوجها تبقى في نظر الناس (زوجة اب) لكن أمي اهدت لي هدية جميلة غيرت رأي وموقفني واعادت التوازن لروحي وجعلتني اسير على هديها في كل دقائق حياتي، واحببت الاولاد ولم اشعر يوما أنني (زوجة اب) بل انا امهم حقا. سألتها: وما هي الهدية؟ بكت حينها وقالت: كانت عبارة عن كتاب يحكي قصة حياة مولاتي أم البنين عليها السلام...





اتصل بي صديق من خارج العراق يسألني: هل سألت جدك الكحال عن دواء لأنفلونزا الخنازير؟ هل يوجد في طب الأعشاب علاج ينقذ العالم؟ قلت: تلك مشكلة يا صديقي، وأخشى أن تورطني بها، فألجد مشغول بتدوين وتوثيق توصيفاته، لقد تورطت وشجعت على طبع كتاب، فلذلك هو لا يتحدث مع احد... لكن علي أن أقدم سيناريو يستفز جدي: يا جد يسلم عليك صديقي من السويد، ويقول: ان معظم الدكاترة هناك يتحدثون عن عظمة توصيفاتك...

لم ينتبه الي (ولا كأني احده)!! يا جد، أحد الخبراء ارسل لك سؤالاً عن امكانية ايجاد الدواء ضد انفلونزا الخنازير؟ انتبه إلي هذه المرة... وقال: نعم قل له ليأخذ (الغافث) قلت: وماهو الغافث يا جد؟ قال: هو اسمه (شوكة) يا بني... قلت: وما يعني الشوكة يا جد؟ قال: هو (منتنه)... قلت: وماذا يعني؟

قال: شجرة الراحث... علاج بسيط حيث كنا نستخدمه لمعالجة الاسهال والامعاء، وهو مدر للبول، وكنا نعالج به الامراض الجلدية والتهاب الفم... قلت: يا جد صديقي خالد من السويد يسألك عن توصيفة لداء الخنازير؟ قال: ما لك يا بني تعقدها علي؟ قلت لك (الغافث)، فله سمعة طيبة عظيمة لمعالجة الصفراء، وشكاوى الكبد، ومن ساق اوراقه ومن زهوره كنا نصنع غرغرة ممتازة لاسترخاء الحلق. قلت: وداء الخنازير؟

قال الجد: في فرنسا استخدمه الفلاحون بديلاً للشاي. قلت: يا جد ان المكالمة مكلفة وخالد على الخط. قال: يا بني قلت لكما (الغافث)، اذ يستخدم لمعالجة الامراض الجلدية المزمنة، والبواسير المستعصية. صحت يا جد: والخنازير؟

قال الجد: هاي شببيكم... (الغافث) كنا نعالج به الزكام، والنزلات الحادة، والربو، وحصاة المرارة، والروماتيزم، والنقرس، وحصاة المثانة، والاورام، وعسر الهضم، والقروح الداخلية (قرحة معدة والامعاء)... جدي... لا تتعجل يا بني... جدي... الرجل على الخط من السويد، والمكالمة مكلفة... اذن قل له يأخذ نصف ملعقة صغيرة من عشبة الغافث لكل فنجان ماء ساخن، ويمزجه مع العسل، وانا كفيل بهذا العلاج البسيط، الذي لايعجبكم، القضاء على انفلونزا الخنازير وجريوا.

قلت: شكرا يا جد... وانقطع الاتصال... السيد عبد الملك كمال الدين



البغدادية، مهما ذكر في سجلات النفوس عن مسقط رأسه، ويشاهد الكثير من (الخرك والتعاويد) قد ربطت في السلاسل المحيطة بهذا (الطوب أبو خزامة). ويحكى ان جندرية الوالي وحراس (ابو خزامة) يشجعون هذه التقاليد والاساطير عن (طوبهم العتيد) ويذكر ان اسبوعيا يقام استعراض للجند والحرس امام ساحة (ابو خزامة) وعندما يأتي زائر لديوان الوالي فلا بد ان يتبرك بـ(أبو خزامة) المسكين. وعندما نقل الطوب (ابو الخزامة) من موقعه القديم امام مدخل باب القلعة الجنوبي الى يسار المدرسة المأمونية وقهوة (البقجة) الى موقعه الجديد وسط ساحة الميدان (شارع الرشيد) باحتفال مهيب للعسكر وجندرية الوالي وجمع غفير من البغداديين رجال ونساء وأطفال كل له ذكرياته عن (ابو خزامة) واستقر معززا مكرما وسط الزهور والرياحين وقصص وأساطير وذكريات أهل بغداد.

السيد عبد الملك كمال الدين

مقابل مقهى (البقجة)، وقرب المدخل الجنوبي للقلعة حيث موقع إسالة الماء قديما، يقع تراث بغدادى مشهور تعرفه بغداد كلها، وهو موضع اعتزاز وتقدير عموم (البغادة) والنساء بشكل خاص... ان هذا المَعْلَم المشهور هو (طوب أبو خزامة) ولأبي خزامة روايات كثيرة وقصص يتناولها البغداديون باعجاب واعتزاز، ومما يعرف ان (طوب أبو خزامة) جلبه السلطان (مراد الرابع) من مدينة القسطنطينية (الاستانة) الى مدينة بغداد، ووضع امام باب القلعة الجنوبي، كشاهد عسكري يمثل قوة وجبروت العسكر العثماني، ومدفعه السلطاني (ابو خزامة) ولكن ما يهم في الموضوع تقليد شاع وقته خاصة عند النساء البغداديات، وهو ادخال رأس الطفل المولود حديثا في فوهة الطوب حيث يعيش ويتعافى ويحصن من الجن والمردة والكوابيس (والنزه)! وهذه المراسيم بمثابة استحصال المولود على شهادة الجنسية البغدادية ومن لم يمارس هذا التقليد فيشك في اصلته

حلاق أيام زمان

عُرف قديما في العراق أن هناك مهنا شعبية تختزل في عملها وعنوانها أغراضا متعددة... وهنا الكلام عن مهنة الحلاقة التي مثلت عناوين متعددة، فالحلاق هو (مزين) ماهر، وكذلك يتمثل بدور الطبيب، حيث دكانه عيادة لقلع الأسنان وتداويها...



السيد نسيم عبد الملك

حيث يستعمل (خيط الستلي) المعمول من (الجوت)، وخيوط ناعمة أخرى تمتاز بقوتها، وسلاسة استعمالها، كذلك يستعين بالملاقط والكلابات البدائية لهذا الغرض، وايضا وبمهارة كان الحلاق يمارس مهنة (الحجامة والفصد)، وهذه كانت شائعة حيث تعالج امورا شتى منها ضغط الدم العالي أو بعض الاحتقانات والألام، كل هذا بجانب. فالجانب المهم والشائع ممارسة عملية الختان (الطهور)، وكان يسمى (الزعرتي) اضافة لتسمياته الأخرى، وهو جدير بأن يعتبر معاون طبيب (مضمد)، اذ استحق بعض الاسطوات هذا اللقب بجدارة، حيث تشاهدهم وهم يلبسون السراويل العريضة و(الجرابات) الملفوفة بمهارة على رؤوسهم، واذا طلب في بيت من بيوت المحلة هيا نفسه، وأمسك بحقيبة كبيرة تحتوي على (الأمواس، والكلاليب والأثريات، والضماد، والمعقمات من الاسبريتو واليود، ومسحوق الشب) ويصاحبه (الصانع) وهو فتى مفتول العضلات، عمله مسك الطفل في حضنه، يحبسه بين يديه حتى لا يتحرك، ويعرض نفسه للجرح.

وبعد عملية الختان وإثناؤه ينثر المحبون الحامض حلو، وقطع الحلوى، وبعض النقود المعدنية توضع في (صينية) الزعرتي بخشيشا له، ومكافأة. وكان من اسطوات الحلاقين اسطة (احمد الوثي) في محلة (العوينة) بالرصافة، كذلك اسطة (سلومي الملا) في منطقة (المريعة) شارع الرشيد، واسطة (موشي اليهودي) في محلة (أبو سيفين والتوراة)، وايضا (حاج حسين مال الله) في الكرخ (سوق حمادة)، وحاج (رضا) في النواب في الكاظمية.. حيث كان دكانه معرضا لقناني ماء الورد، مضيضا عليها ألوان قوس قزح، وقد رتبها على زجاجة طويلة (كاونتر) في الامام مرآة مدورة واسعة، يقابلها كرسي سوري كبير جدا تخاله منبرا عاليا مع بعض الكراسي من الجريد (جريد النخل) لجلوس الزبائن يفوح من المحل عطر ماء الورد.



شبابنا والطاقات البديلة

في الذهنية الرأسمالية لا يكون لليد العاملة ثقلها الملموس في عملية صناعة الأرباح، بسبب تبنيها سياسة الإستحواذ الأمثل على أفكار وعقليات العلماء والموهوبين من كل مكان، واستقطابهم لصالح الأدلجة الغربية، وبمعكسها تكون الدول ذات النصيب الوافر من الشباب، تضع في حساباتها إقامة مشاريع لتصريف طاقاتهم ومواهبهم، إذا كانت المكننة الحديثة بأثمان باهظة، تعجز تلك الدول عن استيرادها.

وبغض النظر عما هي المنتج سلباً أو إيجاباً، تحاول الدول التي لم تحظ بفرصة السباق التكنولوجي إحتواء طاقات أبنائها، وإعداد الشبيبة المتنامية لتنفيذ مشاريع عملاقة بدلاً من اتلافهم في تناحرات طائفية أو اقليمية، أو اغراقهم في مندييات اللهو والمقامرة.

لقد كنا نمني النفس، ونتوق للخلاص من ربكة الحكم الدكتاتوري، ونظام عسكرية المجتمع، وشن الحروب العدوانية، حتى أصبحنا في زمن الحرية، نختار ما نشاء، ونخطط لمستقبلنا ما نريد. ولكن في نظام التخطيط العام لسياسة دولة تريد النهوض، لا بد من الإتكاء على سياسة بديلة للعسكرة، من شأنها تجميع الشباب في مصانع وشركات انتاجية ضخمة، تؤمن لهم العيش والمستقبل.

فالشباب وحده في دولة لا ترعى الإستثمار والتجارة الحرة، مع عدم توفر الخبرة المهنية في مجالات الإنماء الإقتصادي والتقني، وسد الإحتياجات الضرورية للمجتمع، لا يستطيع إلا الإنخراط في النظام المؤسسي القائم على آلية التخطيط المسبق، وتحديد السقف الزمني للإنتاج، ودورات التطوير والمعالجة الحديثة، مع قوانين التأمين على الحياة، وبدل الخطورة، واحتساب سنوات الخدمة، كل تلك الأمور من شأنها أن تخلق لنا رافداً حيويًا ومهماً ألا وهو الشباب، وهم والله الحمد بالملايين بمقدورهم النهوض بأعباء المسؤولية الملقاة على عاتقهم، في بناء البلد، وتحقيق الرفاهية والحياة الحرة الكريمة للمجتمع.

هاشم الصغار



السيد خليل إبراهيم الحداد

الأقدم

بينه وبين الحروف علاقة عميقة مميزة ومسيرة عمر طويلة، يتحسسها لتكون في مكانها حتى لاتخطئ الهدف الذي يبغيه من ورائها، فيكون بعد ان يبتسم بوجه الصانع الجميل كتاباً او صحيفة، لينير الطريق نحو ثقافة عراقية خالصة...

هل تتذكر بعض المطابع القديمة في كربلاء غير مطبعة أهل البيت (عليهم السلام)؟

مطبعة أهل البيت (عليه السلام) هي مثلما قلنا اقدم مطبعة، ولكن بعدها كانت هناك مطابع مثل مطبعة الرسول العربي للدارمي، وكانت في شارع قبلة العباس (عليهم السلام) ولكنها لم تستمر طويلاً، بعدها افتتحت مطبعتي الخاصة، ولكن قبل هذا كنت اعمل ايضاً لحسابي، ولكن عن طريق الطباعة في بغداد.

وفي نفس هذا المكان الذي صار عمره الآن اكثر من خمسة وثلاثين عاماً، في شارع قبلة العباس (عليه السلام) وتحت اسم (مطبعة خليل)، اشتريت بعد هذا آلة الطباعة (هيدلبيرك) وهي على فكرة اقدم آلة في كربلاء بالنسبة للطباعة، مازلتنا نستخدمها ولكن للطباعة على الكارتون الخاص بعلب الحلويات أو (للدبالك) او لقوائم الشراء وايضاً لتخريم الوصولات، وهي بلون واحد كما قلنا. اليوم في محاولة لتطوير المطبعة اشترينا هذه المطبعة وهي أوفسيت أربعة ألوان، وهي ايضاً من ماركة (هيدلبيرك) الألمانية ولكن مطورة وحديثة جداً تتماشى مع العصر الحالي.

انتم اكثر من يتعامل مع الكلمة والكتاب خصوصاً، كيف ترون مستقبل القراءة في مقارنة بين البازحة واليوم؟

فعلاً هناك فرق كبير بين البازحة واليوم، المتلقي اختلف جداً عما كان عليه، ذلك ان وسائل الإتصالات الحديث آدت الكتاب كثيراً، فالانترنت والاستلايت وتعدد الصحف والقضايا الساخنة السياسية وغيرها، قلصت إلى حد كبير اعداد القراء، واصبح الاقبال على الكتاب قليلاً جداً. حتى ان اعداد المكاتب في كربلاء لا تتعدى عدد الاصابع.

السيد (خليل إبراهيم هاشم قاسم الموسوي الحداد) من مواليد كربلاء ١٩٤٨م، حدثنا عن مهنته في الطباعة قائلاً:

بداياتي كانت في مطبعة المعارف في بغداد شارع المتنبي، كان عمري حينها قرابة خمسة عشر عاماً، وهناك تعلمت الطبع والتصحيح وطريقة ترتيب الكتب وطباعتها، فمطبعة المعارف كانت مطبعة كبيرة جداً، وهي من أقدم مطابع بغداد، لكنها كانت خطأ واحداً بالأسود والأبيض؛ إذ لم يكن في ذلك الوقت ألوان، كنا نطبع الكثير من الصحف العراقية والكتب والمجلات آنذاك، ومن أقدمها اذكر صحيفة المجتمع، ومن أبرز الكتاب الذين التقيتهم في مطبعة المعارف هو الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري، إذ كان يقوم بطبع مجاميعه ودواوينه هناك، إضافة إلى أسماء أدبية وفكرية وثقافية كثيرة كانت تتردد على المطبعة.

بعد عملي في مطبعة المعارف، عملت في مطبعة الأزهر في شارع المتنبي أيضاً، وهي من المطابع الكبيرة أيضاً للتصحيح والطباعة. بعد عملي في هذه المطابع جاءت الفترة التي حكم فيها البعث الكافر العراق، وعلى هذا بدأت اعداد الكتب وطباعتها في نقصان واضح، خصوصاً أوامر المنع التي أصدرت بحق العديد من العناوين وأسماء الكتاب. بعدها انتقلت إلى كربلاء وعملت مباشرة في مطبعة أهل البيت (عليهم السلام) قرب سوق (الخفافين) الآن، وصاحبها المرحوم (جاسم الكلكاوي). وهي اقدم مطبعة في كربلاء، وأبرز الكتب التي نطبعها في هذه المطبعة هي المنظورات الحسينية للحاج المرحوم كاظم المنظور الكربلائي (رحمه الله). كان هذا في بداية سبعينيات القرن الماضي. وكنا أيضاً نعمل على لون واحد، فيما بعد جاءنا بماكنة (هيدلبيرك) ألمانية الصنع وهي بأربعة ألوان.

دبابيس

نشرة الاخبار العراقية سنت مليون وكسور



● إكتشاف مدينة أثرية عملاقة يعود عمرها لأكثر من (حملتي إعمار؛ واحدة ماء، والثانية مجاري، والمقاول شارد)، ضمت هذه المدينة بقايا أنابيب، ومعدات ثقيلة، وخرايط، وقطع كونكريتية عملاقة، وخبراء في هذا المجال صرحوا إن طريقة التعرف على عمر هذه الآثار، كان من خلال الأنواع الموجودة لأنها لم تستخدم في عصرنا هذا بل في عصور سابقة، ومقاولات تعود للعصر الجليدي.

● إعتصام كبير لسائقي باصات النقل العام ذات الطابقين في مدينتنا الحبيبة، وذلك بسبب القطارات السريعة والحديثة جداً التي دخلت للخدمة مؤخراً، ومصدر في نقابة السائقين صرح إن هذه القطارات قد تسببت في تقليل مستوى إقبال الناس على الباصات، مما يجعلها تعمل على نقل السائحين فقط!!